بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Saturday, 26 November 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3651
السبت ١٧ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ - ٢٦/١١/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٥١
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

يتوجه ميشيل بلاتيني مدرب منتخب فرنسا لكرة القدم اليوم الى الكويت تلبية للدعوة التي تلقاها من الشيخ فهد الأحمد لحضور مباراة الكويت والاتحاد السوفياتي.
(صفحة الرياضة)



قارىء يرد على احمد بهاء الدين وبلجبير.. الامير عبد القادر الجزائري براء من الماسونية.
(صفحة البريد)

قارىء يبعث برسالة الى الناشرين تتضمن انتقادات منها الترويج لمنتجات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق في زاوية «ابيض واسود».
(صفحة عالم الشرق الاوسط)



ان احدا لن يعطينا اكثر مما نعطي انفسنا وان احدا لن يحترمنا الا بمقدار ما نوفر لانفسنا من القوة.
(صفحة الرأي)



كانت القيروان قلعة الاسلام الاولى بكامل النصف الغربي من القارة الافريقية والرباط المنيع الذي انطلقت منه الفتوحات الاسلامية الى قلب القارتين الافريقية والاوروبية.
(صفحة الدين والتراث)

أنباء عن بدء التحقيق مع نجل الرئيس صدام
حملة في العراق تلتمس العفو عن عدي

لندن - «الشرق الاوسط» من حاسن البنيان - بغداد - من رفقي الطيب:

كشفت مصادر عراقية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» لاول مرة الدوافع الرئيسية التي جعلت الرئيس صدام حسين يصر على تقديم ابنه الاكبر عدي للتحقيق والمحاكمة في حادث قتل كامل حنا ججو الموظف في القصر الجمهوري العراقي. وقالت هذه المصادر ان عائلة القتيل تعيش منذ فترة طويلة داخل قصر الرئيس، فوالد القتيل يعمل طباخا خاصا للرئيس العراقي ووالدته تشرف على خدمة عائلة الرئيس.

واضافت هذه المصادر انه ليس صحيحا ما رددته بعض اجهزة الاعلام من ان القتيل كامل حنا ججو كان احد مساعدي الرئيس فالحقيقة انه كان يعمل مراسلا لتقديم الطعام والقهوة والشاي داخل القصر.

وقالت المصادر ان الرئيس صدام حسين يعتبر نفسه في حكم المشرف على رعاية اسرة القتيل. واستبعدت ان يكون قرار الرئيس العراقي سياسيا لان القتيل لم يكن في مركز مؤثر او حتى مركز اداري.

واضافت ان القرار ليس له سوى تفسير واحد وهو ان الرئيس العراقي لا يفرق بين ابنائه وبين ابناء المواطنين العراقيين.

وقالت ان في تاريخ الرئيس صدام حسين وفي علاقته الشخصية بابنائه ما يشير الى انه كان قاسيا معهم خاصة في ما يتعلق بحرصه على مساواتهم بالمواطنين العاديين.

وقالت ان هناك عدة حوادث سابقة وقعت ولم تذكر في حينها تؤكد ذلك ومنها قراره بمعاقبة احد ابنائه ومعه مجموعة من اصدقائه بسبب شكوى من سوء تصرف في الجامعة وعوقب ابن الرئيس عقابا قاسيا.

و مازال قرار الرئيس العراقي صدام حسين مسيطرا على الساحة العراقية خصوصا بعد التطور الجديد الذي طرأ على

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد صلى الجمعة في المسجد النبوي

المدينة المنورة - واس : ادى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود امس صلاة الجمعة في المسجد النبوي الشريف.

ادى الصلاة مع خادم الحرمين الشريفين الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة والامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز والعلماء والوزراء وجموع غفيرة من المصلين الذين اكتظ بهم المسجد والساحات المحيطة به.

عميد الأسرة المالكة السعودية إلى رحمة الله
تشيع جنازة الأمير محمد بن عبد العزيز اليوم

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» وواس:

تقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس سيلا من التعازي والمواساة بمصاب العائلة المالكة والشعب السعودي الامير محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود الذي انتقل الى رحمة الله في الساعة الرابعة من صباح امس.

وقد اصدر الديوان الملكي السعودي بيانا اعلن فيه وفاة الامير محمد بن عبد العزيز آل سعود بعد حياة حافلة بالاعمال الجليلة. واشار الى ان الصلاة عليه ستقام ظهر اليوم في جامع الملك عبد العزيز بالمربع في مدينة الرياض.

وفي ما يلي نص البيان الصادر من الديوان الملكي:

انتقل الى رحمة الله تعالى صاحب السمو الملكي الامير محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود حيث وافاه الاجل المحتوم صباح هذا اليوم (الجمعة) الموافق ١٦/٤/١٤٠٩هـ بمدينة الرياض عن عمر يناهز الثمانين سنة ساهم خلالها مع والده مؤسس هذه المملكة بالكثير من الاعمال الجليلة التي كان يقوم بها والده رحمه الله لتوحيد وتوطيد واستقرار المملكة.

وسيصلى على سموه ظهر غد السبت ١٧/٤/١٤٠٩هـ في جامع الملك عبد العزيز بالمربع في مدينة الرياض.

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ويسكنه فسيح جناته إنا لله وإنا إليه راجعون.

وتلقى خادم الحرمين الشريفين الذي وصل مساء امس الى الرياض اتصالا هاتفيا من الملك الحسن الثاني ملك المغرب اعرب فيه عن بالغ الله وحزنه لوفاة الامير محمد بن عبد العزيز داعيا الله عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح [illegible] الشريفين الملك الحسين على مشاعره الصادقة

فقيد السعودية الكبير الامير محمد بن عبد العزيز

سان فرانسيسكو برفقة اخيه الملك فيصل.

وللامير الفقيد ١٥ مسجدا وجامعا في مدينة الرياض وحدها كما ان له مساجد في عدة دول عربية وآسيوية منها السودان والهند.

وسيكون خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في مقدمة المصلين والمشيعين لجثمان الامير الراحل ظهر اليوم بحضور افراد الاسرة المالكة وشخصيات خليجية وعربية وكبار المسؤولين في الدولة من مدنيين وعسكريين وحشد من المواطنين.

وسيوارى جثمانه التراب في مقابر «العود» بالرياض.

رحم الله الامير محمد بن عبد العزيز.. واسكنه واسع جناته والعزاء لخادم الحرمين الشريفين وجميع افراد الاسرة المالكة وابناء الفقيد الكبير. (راجع صفحة ٥)

هشام ناظر واثق من اتفاق اوبك على سقف الانتاج اليوم

فيينا - واس : اعلن وزير البترول والثروة المعدنية السعودي ووزير التخطيط بالانابة السيد هشام ناظر انه واثق من ان الاتفاقية الجديدة حول سقف الانتاج سيتم التوقيع عليها اليوم عندما يستأنف وزراء «اوبك» اجتماعاتهم.

كما نقلت وكالة اليونايتدبرس عن وزير النفط العراقي السيد عصام عبد الرحيم الشلبي في تصريح للصحفيين بعد اجتماع له مع السيد هشام ناظر قوله: اننا في انتظار رد الوزير الايراني على هذه الاتفاقية.

وشهدت اسعار النفط في الاسواق العالمية امس ارتفاعا ملحوظا اثر انتشار انباء عن وصول وزراء النفط في «اوبك» الى اتفاق امس الاول اذ وصل سعر برميل نفط بحر الشمال الى ١٤,٣٥ دولار للبرميل بعد ان كان ١٢,٩٥ دولار امس الاول.

(راجع الصفحة الاقتصادية)

القاهرة بالدولة الفلسطينية
...طة وتوقع مبادرة سورية

عمان - أ.ف.ب : اعلن مصدر اردني مطلع امس ان عمان تقوم بجهود لتحقيق تقارب بين القاهرة ودمشق اللتين لا تقيمان علاقات دبلوماسية، وتعتبر ان ترحيب سورية بموقف مصر الايجابي من اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة هو الثمرة الاولى لهذه الجهود.

وكان مصدر سوري مسؤول قد وصف اعتراف مصر بالدولة الفلسطينية المستقلة التي اعلنت في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في الجزائر، وكذلك تأكيد القاهرة التزامها باتفاقية الدفاع العربي المشترك بانهما خطوة ايجابية.

وكان الملك حسين قد قام يوم الثلاثاء الماضي بزيارة لسورية.. قال مصدر اردني مطلع انه قد نوقشت خلالها اهمية عودة مصر الى الامة العربية التي تنتمي اليها.

ومن المقرر ان يزور العاهل الاردني في الاسبوع المقبل القاهرة حيث سيلتقي الرئيس المصري حسني مبارك.

واشار المصدر نفسه الى احتمال قيام سورية قريبا بمبادرة مماثلة لتلك التي اتخذتها الجزائر امس الاول باعلانها اعادة العلاقات الدبلوماسية مع القاهرة. وسورية هي واحدة من الدول العربية الثلاث التي لم تعد علاقاتها مع مصر اضافة الى ليبيا ولبنان.

وكانت قمة عمان العربية في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ هي التي فتحت الباب امام عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والدول العربية اذ تركت هذه القمة لكل دولة حرية اتخاذ القرار بهذا الصدد.

وتعتقد الدوائر الدبلوماسية العربية ان اعتراف القاهرة يوم الاحد الماضي بالدولة الفلسطينية المستقلة يشكل نقضا ضمنيا من جانب مصر لاتفاقيات كامب ديفيد .

شركة الاستثمار تبدأ استغلال آبار النفط اليمنية المشتركة عام ١٩٨٩

عدن - أ.ف.ب: أعلن وزير الطاقة والثروات المنجمية اليمني الجنوبي صالح ابو بكر بن حسينون أن شركة الاستثمار النفطي والمنجمي اليمنية المكلفة باستغلال الآبار النفطية المشتركة بين اليمنين ستبدأ أعمالها عام ١٩٨٩.

وقال بن حسينون في حديث لصحيفة «١٤ اكتوبر» المتحدثة باسم الحزب الاشتراكي الحاكم في عدن إن راسمال الشركة حدد بعشرة ملايين دولار. واضاف ان مقرها سيكون في صنعاء عاصمة الشطر الشمالي وسيكون لها مدير عام جنوبي ومدير عام شمالي.

وأشار إلى أن هذه الشركة انشئت غداة اتفاق الرابع من مايو (أيار) الاخير بين الشطرين والذي اقام كل شطر بموجبه منطقة منزوعة السلاح عند حدودهما تبلغ مساحتها ٢٢٠٠ كيلومتر مربع في قطاع شبوة - مأرب يهدف تسهيل الاستغلال المشترك للآبار النفطية.

واكد بن حسينون من جهة أخرى، أن الدراسات التمهيدية التي أجرتها شركة هانت الامريكية ولها مقر في صنعاء، وشركة تاكانا اكسبورت السوفياتية كشفت أن الآبار المشتركة في شبوة - مأرب واعدة جداً. واضاف ان ٣٢ شركة دولية طلبت امتيازات تنقيب في هذه المنطقة.

وكان مصدر رسمي في عدن قد أعلن امس الاول توقيع بروتوكول اتفاق مع الاتحاد السوفياتي حول تطوير التعاون النفطي والمنجمي بينهما.

وكانت شركة تاكانا اكسبورت السوفياتية قد دشنت قبل نحو شهر أعمال البناء في خط انابيب نفطي بطول ٢٢٠ كيلومتراً بين شبوة (شمال غرب) وميناء عدن، وبدأت عمليات حفر جديدة في الشطر الجنوبي.

وسط انفتاح على ايطاليا وفرنسا
ليبيا لن تعيد علاقاتها مع مصر وتنتقد الخطوة الجزائرية الأخيرة

طرابلس - روما - باريس - «الشرق الاوسط» وكالات الانباء:

بعد اربع وعشرين ساعة على استئناف مصر والجزائر لعلاقاتهما الدبلوماسية انتقدت ليبيا امس هذه الخطوة واعلنت انها لن تعيد علاقاتها مع مصر. وذلك في الوقت الذي ظهرت فيه مؤشرات على تحسن محتمل في علاقات ليبيا بكل من فرنسا وايطاليا.

فقد اصدرت الخارجية الليبية امس بيانا اعتبرت فيه قرار مصر والجزائر استئناف علاقاتهما «امتدادا لاتجاه عام يعتقد العرب عن وهم ان الدوافع التي فرضته تخدم وحدة الصف العربي وتعزز كفاح الامة العربية».

وقال البيان ان «ليبيا تتمنى لاشقائها العرب الخير وتطلب من الله ان يلهمهم الصواب وهي اذ تؤكد مواقفها لا تخوض في مهاترات الحرب الكلامية والحملات الاعلامية ولكنها لا تستطيع ان تسكت عن هذا التردي الخطير في السياسة العربية».

واضاف ان «ليبيا لن تعيد علاقاتها مع الحكومة المصرية بالرغم من محبتها لمصر وبالرغم من ان الوشائج التي تربط ليبيا بمصر اكثر وامتن من تلك التي تربطها مع اي دولة عربية اخرى».

وقال ان ليبيا «لا تنازع مصر في زعامتها للامة العربية.. ولكن الجماهيرية العظمى لا يمكن لها ان تسير في قافلة تقودها مصر الا اذا سلكت هذه القافلة الطريق السوي وابعدت خطر العدو الاسرائيلي».

وفي روما استقبل جوليو اندريوتي وزير الخارجية الايطالي امس الرائد عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة الليبي. وذكرت وكالة الانباء الليبية انه استعرض في الاجتماع العلاقات الثنائية في مختلف المجالات.

وفي باريس علمت «الشرق الاوسط» من مصادر موثوق بها ان العلاقات الليبية الفرنسية ستشهد تطورات مهمة قد تأخذ شكلا علنيا واضحا خلال الايام القليلة المقبلة.

واضافت هذه المصادر ان باريس استقبلت العديد من المبعوثين الليبيين خلال الاسابيع الماضية وكلهم عرضوا تحسين العلاقات الفاترة بين البلدين ضمن آفاق تعاون بعيد المدى وقوي على الصعيد الاقتصادي.

وقالت ان العديد من الوسطاء العرب تدخلوا في هذا الشأن بحيث ان اللوبي الذي كان يعارض هذا الامر في الحكم الفرنسي لم يستطع الصمود امام اغراءات هذا العرض ومن المتوقع ان تجرى زيارة على مستوى الوزراء خلال الاسابيع المقبلة.

الداخلية المصرية تنفي ضبط ليبيين متسللين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

نفى مساعد اول وزير الداخلية المصري اللواء دكتور بهاء الدين ابراهيم في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ما اذاعته احدى وكالات الانباء امس من ان ٤ ليبيين دخلوا مصر بطريق غير مشروع ومعهم مسدسات و٣ كيلوجرامات من الذهب والفا دولار.

واكد اللواء دكتور بهاء الدين ابراهيم.. ان احدا بوزارة الداخلية المصرية لم يدل بمثل هذا التصريح والمنسوب لمصدر امني مصري. كما انه لم يقع مثل هذا الحادث خلال الفترة الاخيرة.

وكانت وكالة رويتر قد اذاعت امس نقلا عن مصادر امنية في القاهرة ان الشرطة ضبطت الليبيين الاربعة في سيارة في الصحراء الغربية بمصر وهم في طريقهم الى محافظة الوادي الجديد على بعد نحو ٦٠٠ كيلومتر جنوب غربي القاهرة عندما اعترضت شرطة الحدود طريقهم.

وقالت الوكالة انه ضبطت ٤ مسدسات والدولارات والذهب في سيارة الليبيين. ويقوم محققون عسكريون باستجواب الليبيين.



٥٢ جريحاً في مصادمات واشتباكات متفرقة

سلطات الاحتلال حاصرت المساجد في القدس ومنعت الفلسطينيين من صلاة الجمعة بالمسجد الأقصى

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : تواصلت الانتفاضة في الارض المحتلة امس، واعلنت مصادر فلسطينية عن جرح ٥٢ مواطنا فلسطينيا بينهم ثمانية على الاقل اصيبوا برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي. واوضحت المصادر ان سلطات الاحتلال ارسلت تعزيزات اضافية الى مدينة القدس المحتلة امس وحاصرت المساجد فيها كما منعت المواطنين الفلسطينيين من دخول المدينة لاداء صلاة الجمعة بالمسجد الاقصى.

وفي اطار الممارسات التعسفية التي تقوم بها سلطات الاحتلال لقمع الانتفاضة الشعبية، قامت هذه ...

الاذاعة ان القوات الاسرائيلية قررت هدم اربعة منازل لمواطنين فلسطينيين معتقلين في سجن غزة.

وقالت مصادر فلسطينية ان عددا من المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة اصيبوا بجروح وكسور وحالات اختناق وتسمم من جراء استخدام القوات الاسرائيلية الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز.

وذكرت المصادر ان من بين هؤلاء الجرحى عددا من الاطفال والشيوخ نقلوا الى المستشفيات بعد اصابتهم بالرصاص الحي او المطاطي مشيرة الى ان هذه المواجهات تركزت في مخيمات جباليا والتصيرات والبريج والرمال وبيت لاهيا ورفح بقطاع غزة، ومخيمات العين وعايدة والدهيشة وبيت لحم وبلدة كفر دان ومدينة طولكرم وكفر الديك وبني نعيم بالضفة الغربية.

واشارت المصادر الى ان فلسطينيا يبلغ من العمر ١٦ عاما اصيب برصاصة في رأسه في مخيم البريج ونقل في حالة خطرة من المستشفى الاهلي الى مستشفى الشفاء المجاور.

وفي الضفة الغربية اصيب فلسطيني يبلغ من العمر ١٣ عاما برصاصة بلاستيكية في بطنه في قرية ترقوميا قرب الخليل خلال صدامات بين شباب من القرية وقوات الاحتلال.

ونقلت وكالات الانباء عن مصادر امنية اسرائيلية قولها ان متظاهرين فلسطينيين القوا قنابل مولوتوف على قاعة محكمة وسيارة شرطة اسرائيلية ولكن لم يصب احد بأذى.

كما اعترفت قوات الاحتلال باصابة ضابط اسرائيلي بجروح مساء امس اثر رشق سيارة عسكرية اسرائيلية بالحجارة في شمال تل ابيب.

ونقل الراديو الاسرائيلي عن مصادر عسكرية ان الضابط نقل الى المستشفى لعلاج جروحه التي اصيب بها من جراء تحطم زجاج السيارة التي كان يستقلها مع جنوده.

ومن ناحية اخرى اعلنت قوات الاحتلال انه حكم على ٢١ جنديا مظليا اسرائيليا ظهر امس بالسجن بتهمة الاعتداء على مخيم للاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة «انتقاما» من هجوم شنه مواطنون فلسطينيون اسفر عن جرح جندي اسرائيلي.

وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي انه حكم على ١٨ جنديا اسرائيليا بالسجن اسبوعين وحكم على ثلاثة آخرين لم يشتركوا بشكل مباشر في الهجوم الذي وقع في مطلع الاسبوع الماضي بالسجن اسبوعا واحدا.

وكان قائد فصيلة المظليين قد حوكم بالسجن اسبوعين ونقل الى منصب آخر.

واعترف الجنود الاسرائيليون في محكمة عسكرية امس الاول بأنهم اعتدوا على المنازل وحطموا زجاج نوافذ وأتلفوا مركبات وممتلكات اخرى بمخيم قلندية للاجئين الفلسطينيين بالقرب من القدس المحتلة بعد ان رشق سكان المخيم الحافلة التي كانوا يركبونها بالحجارة.

وفي حادث آخر اغلق مستوطنون يهود طريقا يؤدي الى بلدة قلقيلية الفلسطينية الليلة قبل الماضية بعد ان اصيبت امرأة اسرائيلية بجروح في الرأس اثر قذف سيارتها بالحجارة.

ومنع المستوطنون مرور سيارات المواطنين العرب ولم يغادروا المنطقة الا بعد وصول قوات اسرائيلية عملت على تفريقهم.

...ستأنفان اليوم ...رضى والجرحى

...ي امس ان تبادل اسرى الحرب المعوقين ...وطهران سيستأنف اليوم ليستمر يوميا

وكان التلفزيون الايراني قد بث صورا للاسرى الايرانيين العائدين بعد وصولهم الى مطار مهرباد. وسبق لاذاعة طهران ان اعلنت ان تبادل الاسرى يشمل ٢٠ رحلة جوية وفي صورة يومية باستثناء ايام الجمعة. وهذا يعني ان عملية تبادل الاسرى ستنتهي في حدود الخامس من ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

واثارت الاتهامات المتبادلة امس الاول حول اسباب خفض عدد الدفعة الاولى من الاسرى مخاوف من توقف هذه العملية التي اعتبرت بمثابة النتيجة الوحيدة الملموسة للجولة الثالثة من المفاوضات العراقية ـ الايرانية التي عقدت في جنيف. لكن لم يعلن اي من الطرفين عزمه على وقف عملية التبادل.

واطلق العراق امس الاول سراح ١٩ اسيرا ايرانيا من اصل ٤١ كان مقررا اطلاق سراحهم وذلك ردا على قرار ايران بخفض عدد الاسرى العراقيين الى ٥٢ اسيرا فقط.

واوضحت ايران على الاثر ان ٥٢ عراقيا فقط من اصل ١١٥ اطلق سراحهم لان ٣٦ من بينهم طلبوا حق اللجوء السياسي الى ايران فيما تبين ان ٢٧ آخرين غير معوقين بعد اخضاعهم للفحص الطبي.

واتهمت بغداد طهران بـ «الابتزاز» ورفضت المبررات الايرانية لخفض عدد الاسرى العراقيين.

برقية من الاسد للحسيني

بيروت ـ رويتر : بعث الرئيس السوري حافظ الاسد امس ببرقية جوابية الى رئيس مجلس النواب اللبناني السيد حسين الحسيني جاء فيها : «واني اؤكد من جديد مواقف سورية الثابتة من قضايا امتنا العربية ومساندتها المستمرة للشعب اللبناني الشقيق».

السيد زهدي لبيب الطرزي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة لدى مغادرته قنصلية الولايات المتحدة في تونس امس بعدما قدم طلباً من السيد ياسر عرفات للحصول على تاشيرة.

حملة في العراق تلتمس العفو عن عدي

◉ تتمة المنشور ص ١

القضية بالرسالة التي رفعتها عائلة القتيل الى الرئيس العراقي تلتمس فيها ايقاف التحقيق واعتبار ما حصل قضاء وقدرا.

وبانتظار كلمة القضاء الفاصلة في هذه القضية جاء اول استفتاء علني في شكل مناشدة اختصرت ما في قلوب المواطنين العراقيين على لسان الشاعر العراقي عبد الرزاق عبد الواحد في مقطع من قصيدته التي القاها امام اكثر من ٢٥٠٠ مدعو في افتتاح مهرجان المربد الشعري التاسع والذي بث وقائعه التلفزيون العراقي على الهواء مباشرة.

وقوطعت الابيات التي تطرق فيها الشاعر الى القضية بالتصفيق الحاد والاستعادة اكثر من مرة من الحضور بما يشكل التماسا شعبيا شاملا للرئيس العراقي للعفو عن نجله الاكبر خصوصا وان عائلة المتوفى قد التمست الشيء نفسه ودوت القاعة بالتصفيق عندما انشد عبد الرزاق عبد الواحد:

هل دارت الارض فاختلت موازنها
أم الموازين في شعري بها خلل
اني سمعت نداء لا اصدقه
ومن يصدق ان يستنجد الجبل
يا سائلا هل بكت بغداد من وجع
الآن بغداد تبكي وهي تحتفل
الآن اذ قهوات النصر عالية
وبزة الحرب عن صدام تنهدل
الآن يصدع بيت الكبر لا سمحت
يد العراق ولا معياره الجلل
يا من نفوس العراقيين اجمعها
وقاؤه كيف يرضى الله والمثل
وكيف واهب النصر لا ضيم لنا
ترضى بذروة هذا النصر نتخذل
اكان هذا امتحان الله؟ نقبله
لكن معا كلنا لله نمتثل
يا سيدي كل نفس قبلك امتحنت
حتى الائمة والاسباط والرسل
ولم يقل رب اسماعيل خذ دمه
لكم فداه الا تفديه يا رجل؟
ماذا يقول العراقيون لو سئلوا؟
ماذا يقال لصدام الذي حموا
بين الضلوع ومن اصفاهم دمه
وحبه والى احلامه دخلوا

هذا الذي ملأت فلاحة فمه خبزا
ومن كلهم من كفه اكلوا

ماذا يقال؟ اجل جاءت مسددة
وهكذا ابدا تأتي به الغيل

لكننا يا كبير القوم نفزع
ان تقول اهل العراق ما فعلوا

هو امتحان لنا ايضا مروءتنا
وحبنا في امتحان لا تقل فشلوا

بنو ابيك العراقيون ما خفضوا هاما
ولا نكست يوما لهم عقل

في محنة كلنا صدام عابرها
فهب اخانا لنا وافصل كما فصلوا

لقد صنعت سلاما فارفقن به
اعط السلام سلاما ايها الرجل

عذرا بني عمنا اني بمحضركم
سجلت ما في ضمير الناس يعتمل

اجل تجرات لكن جراة دمها
يجري وتسبيحها لله يبتهل.

هكذا امن الاحل

المغرب ينفي قرب اعادة العلاقات مع ايران

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من طلحة جبريل:

كذب مصدر مسؤول في وزارة الخارجية المغربية انباء تحدثت حول قرب استئناف العلاقات الدبلوماسية بين المغرب وإيران. وقال المصدر لـ «الشرق الأوسط» إن الخبر الذي اذاعته اذاعة فرنسا الدولية ونسبته إلى مصادر في الرباط، لا اساس لـه من الصحة.

وكان راديو فرنسا الدولي قد اذاع في نشرته الاخبارية الصباحية أمس نقلا عن مراسله في الرباط ان العلاقات الدبلوماسية بين الرباط وطهران ستستأنف ولم يعط الراديو تفصيلات اخرى.

إلا ان وزارة الخارجية الفرنسية قالت إنه لا توجد لديها معلومات عن تقرير الراديو. كما ذكرت مصادر دبلوماسية غربية في الرباط انه ليس لديها اية معلومات عن مثل هذا التطور. واضافت قولها إن قرارا بهذه الأهمية يتخذ من جانب القصر الملكي وليس وزارة الخارجية.

وكانت صحيفة مغربية قد ذكرت ايضا ان الحكومة الايرانية طلبت اعادة فتح سفارتها في الرباط، واشارت إلى أن دولة الامارات العربية المتحدة قامت بمساع في هذا الصدد.

وأضافت الصحيفة ان المغرب طلب من قنصله السابق في ليبيا التوجه إلى إيران للاشراف على اعادة فتح السفارة المغربية في طهران.

وتجدر الاشارة هنا إلى أن العلاقات بين المغرب وإيران ظلت مقطوعة منذ عام ١٩٧٩ عندما استضافت المغرب شاه إيران لمدة شهر في طريقه إلى منفاه.

ومع بدء الحرب العراقية الايرانية اتخذ المغرب موقفا مؤيدا للعراق، وقد دأب الملك الحسن الثاني على توجيه انتقادات شديدة اللهجة لسياسة القيادة الايرانية في المنطقة.

وعقب القمة الاسلامية الرابعة في الدار البيضاء عام ١٩٨٤ القى الملك الحسن الثاني خطابا اتهم فيه ايران بتحريض بعض المتظاهرين في المغرب وارسال مطبوعات ومنشورات مناهضة للحكم في المغرب عرض بعضا منها أمام كاميرات التلفزيون.

وازدادت العلاقات بين البلدين تدهورا بعد اتهام المغرب لايران بتزويدها لجبهة البوليساريو بالأسلحة وتدريب بعض افراد الجبهة في إيران.

حليبة

ميشال ابو جوده

المفتاح الصالح بين مئة مفتاح

كان الفريق اول علي الشاعر السفير السعودي السابق في لبنان ووزير الاعلام الحالي، يقول عندما كان كبير المهتمين في بيروت بالأزمة اللبنانية، إن المسألة اللبنانية تشبه خزانة معدنية بداخلها مئة مفتاح بينها مفتاح واحد يفتح الحل اللبناني. وجميع الفرقاء يتركون اللبنانيين يجربون كل مفتاح بدوره. فاذا وضع اللبنانيون يدهم على المفتاح الحقيقي الصالح للحل يأتي من يضربهم على يدهم كي لا يستعملوا هذا المفتاح.

وطبعا لم يقل السفير الشاعر من هو او من هم الذين يضربون على يد اللبنانيين. وكان رفيقه في الاهتمام بالمسألة اللبنانية سفير الكويت السيد عبد الحميد البعيجان يقول انتم اهل الشمال، شمال الجزيرة العربية، بيزنطيون. كل اثنين يشكلان حزبا وعقيدة. لا تستطيعون حكم بعضكم البعض. يجب ان نحكمكم نحن اهل الجنوب، جنوب الجزيرة العربية.

والقولان اثبتت التطورات صحتهما بعد اربع عشرة سنة على الحرب في لبنان.

تشبيه السفير الشاعر، بعدما تكرر مئات المرات وطيلة ثلاثة عهود، ينطبق حاليا على المفاتيح المئة التي امام البطريرك صفير وبينها المفتاح الوحيد الصالح ليفتح به الحل امام لبنان.

إنها عملية صعبة. فاذا نجح البطريرك في العثور على المفتاح الصالح، يبقى ان لا يتدخل مرجع او اكثر لاسقاط المفتاح من يده.

إنها عملية تاريخية. كانت بدايتها عندما سئل المطران خليل ابي نادر رئيس اساقفة بيروت عن رحلة البطريرك صفير إلى واشنطن فقال إنها تاريخية شبيهة برحلة البطريرك الياس الحويك إلى باريس بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى. وكان موضوعها الحصول من فرنسا على ما تم بعد ذلك وهو اعلان لبنان بحدوده التاريخية الحالية.

وقد استغرب البعض انذاك هذا الوصف والتشبيه بين الرحلتين.

غير ان تطورات الأحداث، من زيارة البطريرك صفير إلى الاتحاد السوفياتي ثم الجزائر ثم فرنسا ثم الفاتيكان اثبتت ان رحلة واشنطن كانت مؤشرا بارزا على كونها تاريخية عندما اعلن الاتفاق السوري ـ الأميركي المرشح النائب مخايل ضاهر.

فمن مقررات الرياض والقاهرة والاتفاق على قوة السلام العربية، إلى تفرد القوات العربية السورية بالقيام بهذه المهمة، إلى مؤتمري جنيف ولوزان الذي كان يتابعهما وزير سعودي إلى جانب السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس الأسد، إلى القمم بين الرئيسين الأسد والجميل، كانت المسألة ان سوريا في موقف مخاصم ومعاكس للموقف الأميركي، إلى حد الاعتراض السوري على الذين يراهنون على الخارج وعلى الغرب وعلى الولايات المتحدة بالتحديد.

وقد ظهر للبعض، خصوصا للفريق المسيحي، أن لا دور للولايات المتحدة. في ذلك الوقت كان يقول لنا السيد عبد الحليم خدام إن السياسيين اللبنانيين من تلامذة القرن التاسع عشر. فهم لا يعرفون أن علاقات سوريا بالولايات المتحدة، ومهما انتقدت سياستها الاسرائيلية، هي امتن واشمل من علاقات لبنان بالولايات المتحدة. ولكنها علاقات تقوم على اسس الند للند. وهذا هو واقع علاقاتنا مع الاتحاد السوفياتي.

الواقع ان السياسيين اللبنانيين قد اظهروا، في الحكم وخارج الحكم، وخصوصا في مسائل كاتفاق القاهرة، واتفاق ١٧ ايار، والاتفاق الثلاثي، واخيرا في مسالة انتخاب رئيس للجمهورية، انهم من تلامذة القرن التاسع عشر. فلا تابعوا متغيرات الأحداث ولا الثوابت فيها. وبالتحديد لم يتابعوا علاقات الدول الكبرى وتقلباتها وفي طليعتها علاقات الجبارين الأميركي والسوفياتي بالدولة المفترض ان تكون في اولويات اهتماماتهم وهي سوريا، وخاصة سوريا في عهد الرئيس حافظ الأسد.

ويأتي في طليعة السياسيين اللبنانيين، تلامذة القرن التاسع عشر، السياسيون الموارنة، سواء اكانوا في الحكم ام ظلوا خارج الحكم. ولايزال بعضهم، بعد تمرسه بالحكم، يحكم على الاحداث او يشترك في معالجتها كانه من تلامذة القرن التاسع عشر.

اما مسالة كوننا بيزنطيين، كما كان يقول السفير الكويتي السيد البعيجان، فقد اثبتت صحتها كل يوم من ايام الحرب وعلى السنة وفي مواقف جميع السياسيين من جميع الطوائف وجميع الاعمار.

وكان آخر مثال على ذلك الاجتماعات الخمسة السابقة للاجتماع السادس الأخير للنواب الموارنة والمسيحيين كما اثبتت ذلك مواقف وتصريحات وتحركات اركان «الوضعين الحاليين».

ومع ذلك لعل البطريرك صفير يعثر على المفتاح الصالح من بين المفاتيح المئة غير الصالحة للحل ولا يسقط من يده بقدرة قادر. فنعود عندئذ إلى تلامذة القرن التاسع عشر وإلى النقاش البيزنطي، في انتظار دخول متغيرات على الأوضاع اللبنانية والعربية وفي طليعتها طليعة التقارب السوري ـ المصري وانعكاساته على محاولة العراق القيام بدور مناهض للدور السوري في لبنان.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.). 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

مواجهة عنيفة بين حركة "أمل" و"حزب الله"

٧ قتلى وعشرات الجرحى وخسائر فادحة والقتال امتد إلى شوارع بيروت الغربية

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :
تصاعد الخوف في بيروت من احتمال تحول الاشتباكات التي بدأت الثلاثاء بين حركة امل وحزب الله، الى مواجهة شاملة بين الطرفين لا تقتصر على شوارع العاصمة اللبنانية خصوصا بعدما ادت الى سقوط ٧ قتلى وعشرات الجرحى. وزاد في المخاوف امتداد القتال ليل الخميس ـ الجمعة من احياء ضاحية بيروت الجنوبية الى بعض شوارع بيروت الغربية التي لم تشهد مثل هذه المعارك منذ انتشار القوات السورية فيها في فبراير (شباط) ١٩٨٧.

وصباح امس تبادل الطرفان نيران الاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية في منطقتي وادي ابو جميل والمصيطبة في بيروت الغربية. وسادت المنطقة حالة من الذعر وسمعت اصوات منبهات سيارات الاسعاف تهرع لنقل الجرحى. وبسبب الخوف من احتمال اتساع الاشتباكات اغلقت المدارس ابوابها في الاحياء المذكورة

لقذيفة صاروخية لكن الشرطة اكدت ان عائلته نجت.

وجاءت اشتباكات امس في بيروت الغربية في وقت انتشرت فيه القوات السورية مجددا في احياء الضاحية الجنوبية التي كانت منذ الثلاثاء مسرحا لاشتباكات ضارية بين الطرفين. ومنذ اندلاع القتال تم ترتيب اتفاقات عدة لوقف النار لكنها كانت تنهار سريعا وتتجدد اعمال الخطف والقصف.

وقالت مصادر في بيروت الغربية ان امتداد القتال الى احياء هذه المنطقة يشكل اول انتهاك واسع للخطة الامنية التي تطبقها سورية هناك. وتوقعت ان «تتعامل سورية بحزم مع هذا التطور الخطير الذي يهدد باعادة بيروت الغربية مسرحا للميليشيات المتصارعة».

واشارت المصادر الى ان اتفاقات وقف النار التي تم التوصل اليها في الايام الاربعة الماضية كانت هشة. وقالت انه على رغم انتشار القوات السورية صباح امس في بعض احياء


سيدة تحمل طفليها وتفر مذعورة من ضاحية بيروت الجنوبية امس بعد تجدد المعارك في هذه المنطقة.

الله» من جنوب لبنان بعد اشتباكات ادت الى سقوط عشرات القتلى.

وناشدت فاعليات سياسية وهيئات دينية واقتصادية الفريقين المتقاتلين وقف القتال فورا وطالبت القوات السورية بفرض الامن في صورة نهائية وحازمة. واعلن رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى محمد مهدي شمس الدين انه سيتوجه قريبا الى ايران في زيارة رسمية. واعرب عن امله في ان تساعد زيارته في التوصل الى اتفاق نهائي بين الطرفين.

ولاحظت مصادر مطلعة ان الجولة الاخيرة من الاشتباكات بدأت غداة

تعرض عدد من مسؤولي «حزب الله» لمحاولة اغتيال بسيارة ملغومة في منطقة بعلبك اثناء عودتهم من زيارة لدمشق. واشارت الى ان ملف الخلافات بين الطرفين كبير. وقالت ان «امل» تطالب «حزب الله» بتسليمها عددا من مقاتليه تتهمهم باغتيال ثلاثة من قادتها في جنوب لبنان قبل شهرين في كمين عند المدخل الجنوبي لبيروت. واضافت ان «حزب الله» يطالب «امل» بالافراج عن معتقلين لديه بينهم من شارك في عملية خطف الطائرة الكويتية «الجابرية». ورأت ان اختلاف التحالفات يزيد في شقة الخلافات. ففي حين تنتهج حركة امل سياسة تحالف كاملة مع سورية، ينتهج «حزب الله» سياسة تحالف مع ايران.

واعربت المصادر عن تخوفها من وقوع مواجهة شاملة بين الفريقين في مختلف المناطق اللبنانية مشيرة الى ان الطرفين يستخدمان في الجولة الحالية من الاشتباكات وللمرة الاولى منذ شهور، المدفعية الثقيلة مما يضاعف الخسائر في الارواح والممتلكات.

ومن جهة اخرى اعلنت نقابة الاطباء في صيدا في بيان لها التوقف الرمزي عن العمل لمدة ساعة امس اعرابا عن احتجاجها على خطف بيتر وينجلر. وكان وفد من النقابة قد شجب عملية الخطف هذه اثناء زيارة قام بها لمقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في صيدا التي جمدت نشاطاتها منذ الاربعاء.

ومن جهته دعا تجمع معتقلي انصار (معتقل انصار اقامته اسرائيل اثناء اجتياحها للبنان في العام ١٩٨٢) الى «تعبئة جميع الجهود لتأمين الافراج» عن وينجلر. ومعروف ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر مثلت بالنسبة لهؤلاء الاسرى السابقين وكذلك بالنسبة للذين اعتقلوا لاحقا في معسكرات اقيمت في داخل اسرائيل واعطيت الاسم نفسه الرابط الوحيد مع عائلتهم خلال فترة احتجازهم.

وكانت اللجنة قد وجهت الاربعاء «نداء الى الاشخاص الذين يحتجزون وينجلر من اجل الافراج عنه دون تأخير» مؤكدة انها جمدت نشاطاتها في صيدا.

وكان مصطفى سعد رئيس «التنظيم الشعبي الناصري» الذي يسيطر على المدينة قد اكد الاربعاء ايضا انه يملك «معلومات جديدة يمكنها ان تؤدي الى معرفة هوية الخاطفين ومكان احتجاز» وينجلر.

رئيس النيجر استقبل مبعوثا لعرفات

نيامي ـ أ.ف.ب: علم من مصدر رسمي في نيامي ان رئيس النيجر الجنرال علي سيبو استقبل امس الاول موفدا خاصا لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات الذي شكر حكومة النيجر على اعترافها بالدولة الفلسطينية.

واثر اللقاء صرح الموفد وهو عبد الرحيم احمد سفير فلسطين في مالي وبوركينا فاسو بان «نضال الشعب الفلسطيني سيستمر ليس على الاصعدة السياسية والدبلوماسية والاعلامية فحسب وانما ايضا من خلال الانتفاضة».

وكانت النيجر قد اعترفت يوم الاربعاء الماضي بالدولة الفلسطينية التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في الجزائر.

زيارة دوما لايران لم يحدد موعدها بعد

باريس ـ أ.ف.ب: صرح مصدر في وزارة الخارجية الفرنسية امس اثر اعلان وكالة الانباء الايرانية نبأ قيام وزير الخارجية الفرنسي بزيارة الى طهران قريبا ان مبدأ زيارة رولان دوما الى ايران تقرر الا ان موعدها لم يتحدد بعد.

وكان دوما قد اعلن في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي امام جمعية الصحفيين الدبلوماسيين الفرنسيين بان «هذه الزيارة (لايران) ستتم ولا استطيع ان اقول متى الا انني على استعداد تام للقيام بها».

عون يوسع حك... اذا تعذر اجراء ا...

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :
علم في بيروت ان رئيس الحكومة الع... المعنية بالازمة اللبنانية مهلة حتى نها... جديد للجمهورية وإلا فانه سيلجأ الى تع... لتسيير ادارات الدولة وشؤون الناس.

وقالت اوساط مقربة من العماد عون انه اجرى حتى الآن المشاورات اللازمة مع عدد من السياسيين المحتمل تعيينهم وزراء في حكومته. واضافت ان الاتفاق قد تم حتى الآن مع ست شخصيات مدنية على الاقل للاشتراك في الحكومة العسكرية.

وبين الاسماء المطروحة داني شمعون رئيس حزب الوطنيين الاحرار واحد المرشحين للرئاسة والدكتور جورج سعاده رئيس حزب الكتائب، والدكتور سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية».

واضافت المصادر ان عون سيعرض حقائب وزارية على نواب من طوائف اخرى.

وقالت هذه الاوساط ان حكومة العماد الحالية تعاني نقصا حادا في عدد اعضائها وصار من الصعب جدا قيام ٣ وزراء فقط بينهم رئيس الحكومة باعباء الدولة والمؤسسات والمواطنين. ولهذا السبب هدد العماد عون بتوسيع حكومته في مطلع العام المقبل اذا لم يتم انتخاب رئيس جديد للجمهورية.

وعلى صعيد الرئاسة تذكر في بيروت ان لائحة المرشحين التي كان من المفترض ان يضعها البطريرك نصر الله صفير بالاتفاق مع الزعماء المسلمين في بيروت الغربية لعرضها على دمشق عبر الولايات المتحدة

فيها.

وبالمقابل ذكرت مصادر مقربة من دمشق ان سورية لاتزال تؤيد ترشيح النائب مخايل الضاهر وتصر على تنفيذ الاتفاق الامريكي ـ السوري بشأنه، لكن المراقبين فسروا هذا الموقف بانه محاولة سورية للضغط على الاطراف اللبنانية الرافضة، وبالتالي لترك اللائحة التي في حوزة البطريرك كما هي لكي يتم اختيار اثنين او ثلاثة مرشحين منها ووضعهم امام مجلس النواب لينتخب واحدا منهم.

وكانت دمشق قد ابلغت امين عام الجامعة العربية قبل اسبوعين موافقتها على عدم الاصرار على مخايل الضاهر شرط ان تتم موافقة بيروت الغربية على الاسم او الاسماء التي ستتضمنها لائحة البطريرك صفير.

التجاذب لتشكيل الحكومة الاسرائيلية

قرار العمل وقف المفاوضات لا يغلق الباب امام الائتلاف

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : تستمر المشاورات في اسرائيل من اجل تشكيل حكومة جديدة برئاسة زعيم تكتل ليكود اسحق شامير. ويرى المراقبون ان قرار الهيئة التنفيذية لحزب العمل وقف المفاوضات مع الليكود لا يغلق الباب تماما امام امكان تشكيل حكومة ذات قاعدة واسعة.

وكانت الهيئة التنفيذية لحزب العمل قد وافقت بالاجماع امس الاول على ايقاف المفاوضات مع الليكود وقالت ان اي قرار باستئنافها يتطلب موافقتها. لكن زعيم الحزب شمعون بيريز قال في اجتماع الهيئة المذكورة «حينما يعرض اقتراح في المستقبل سيقدم الى هذه الهيئة». وتوقع ان يعرض شامير على العمل شروطا افضل للمشاركة في حكومة ذات قاعدة عريضة. واضاف : «علينا مسؤوليات قومية ولا ينبغي ان نترك الحكومة لضغوطات الاحزاب الدينية واليمينية المتطرفة».

وعاد الى الظهور التباين داخل حزب العمل بين بيريز من جهة ووزير الدفاع اسحق رابين من جهة اخرى. وقال رابين : ستقع كارثة اذا لم نكن في الحكومة في وقت تجتاز فيه البلاد المأزق الراهن.

ومنذ بداية المشاورات الحكومية ابدى شامير استعدادا واضحا لابقاء رابين في منصبه لكن رفض اعطاء حزب العمل وزارتين من الوزارات الثلاث الرئيسية وهي المالية والدفاع والشؤون الخارجية او عددا مساويا لعدد الحقائب التي سيحصل عليها تكتل ليكود.

ويضاف الى الخلاف على الحقائب خلاف حول السياسة التي ستنتهجها الحكومة الجديدة. ويستبعد المراقبون ان يوافق بيريز على التخلي عن تأييد المؤتمر الدولي كشرط لاشراك حزب العمل في الحكومة في حين دعا رابين الى اعطاء الليكود فرصة يحاول فيها تنفيذ برنامجه الداعي الى مفاوضات مع العرب انطلاقا من اتفاقات كامب ديفيد.

ويعتقد المراقبون ان المخاوف التي تثيرها مطالب الاحزاب الدينية المتطرفة خصوصا في صفوف اليهود الامريكيين قد تدفع شامير الى اعطاء حزب العمل حصة اكبر في الحكومة الجديدة لكن في مقابل تنازلات يقدمها الحزب في ما يتعلق بموقفه من المؤتمر الدولي.

فكرة

مصطفى أمين

اذا خرج المارد من القمقم يستحيل ان نعيده الى القمقم من جديد. وكذلك الشعوب عندما تكسر قيودها وتحطم حديدها لا تستطيع اي قوة ان تعيدها الى السجن مرة اخرى. وهذا ما حدث في كوريا الجنوبية. قامت فيها دكتاتورية غاشمة، كممت الافواه، وقمعت الحركات السياسية وزيفت الانتخابات وحكمت البلاد بالحديد والنار. وفجأة انشقت الارض وخرج الشعب من اغلاله وملأ الشوارع يطالب بالحرية وحقوق الانسان ونادى بحياة الديموقراطية وسقوط الديكتاتورية وفشلت المدافع الرشاشة في ان تخرسه، وعجزت السجون والمعتقلات عن ان تخيفه او تهدده وخضع شون دوهو رئيس الجمهورية الديكتاتورية لارادة الشعب وعدل عن ترشيح نفسه لرياسة الجمهورية مرة ثالثة واعتزل السياسة واعتكف في بيته. ولكن الشعب رفض ان يكتفي بهذا الانتصار. وخرجت المظاهرات تطالب بان يعلن الديكتاتور ندمه على السرقات التي سرقها والاموال التي نهبها والمظالم التي ارتكبها وحاول الساسة القدامى ان يهدئوا الشعب الثائر ويقولوا له ان الوطن يغفر، ويكفينا ان الديكتاتور خضع لارادة الامة وترك الحكم. ولكن الشعب الذي ذاق الظلم واحترق بنار الاستبداد رفض ان يغفر. فالحاكم الظالم يقتل كل المواطنين عندما يستبد. ويسرق كل المواطنين عندما ينهب اموال الدولة. ويجب ان يدفع ثمن ملايين الجرائم التي ارتكبها في حق الملايين وارغم الشعب رئيس الجمهورية السابق ان يقف في التليفزيون ويقدم للشعب اعتذارا رسميا يعرب فيه عن اسفه الشديد عن انتهاكه لحقوق الانسان طوال السنوات الثماني التي حكمها. وعن اعتذاره عن الفساد الذي وقع اثناء حكمه وعن استغلاله لنفوذه وخيانته للامانة التي اؤتمن عليها عندما تولى حكم البلاد. واعلن رئيس الجمهورية الكورية السابق في التليفزيون انه مستعد ان يعيد للدولة ملايين الدولارات التي استولى عليها بغير حق، وانه سيترك العاصمة ويعتزل السياسة ويعيش في بيت ريفي يندم فيه على ما ارتكب في حق شعبه وذكر انه يعاني من الندم وتأنيب الضمير وذكر الديكتاتور السابق في كلمته انه يتحمل المسؤولية كلها عن الجرائم التي ارتكبت والمظالم التي حدثت اثناء الحكم الديكتاتوري وتعهد بان يعيد للدولة ثلاثة ملايين دولار اموالا سائلة وعشرين مليون دولار سندات حكومية.

انها اول مرة في التاريخ يعترف ديكتاتور بجرائمه، ويعيد للامة الاموال التي نهبها فقد اعتاد الطغاة ان يصوروا سرقاتهم امجادا، وهزائمهم انتصارات ومظالمهم عدلا وانصافا، واضطرار رئيس الجمهورية السابق الى الاعتراف هو دليل على قوة الراي العام واصراره على استرداد ماله المغتصب وحقه المسلوب.

القاتل ليس من حقه ان يطلب غفران القتيل !



هكذا عند الأصل

الخميني يدعم موسوي في مواجهة المعارضين وينتقد المتذمرين من الضغوط الاقتصادية

طهران ـ نيقوسيا ـ وكالات الأنباء: نقلت وكالات الأنباء عن الزعيم الروحي لإيران آية الله الخميني اعلانه لدعمه لرئيس الوزراء حسين موسوي منددا «بالذين يحاولون تشويه صورة حكومته»، فيما ذكرت انباء اذاعية محلية أن الخميني عهد إلى موسوي امس الأول بمسؤولية جديدة هي انشاء وإدارة جهاز مكلف بمساعدة ضحايا الحرب.

وقد شجب الخميني في مرسوم تكليف موسوي بمهمته الجديدة «بعض الأشخاص الذين يريدون الاساءة إلى موسوي مشككين بالخدمات التي اداها». وقال متوجها بالحديث إلى رئيس الوزراء: «اعتبرك شخصية كفوا ومخلصا وامنحك كامل تأييدي ودعمي». وانتقد الخميني ايضا بعض «المعارضين» الذين «يحاولون تغذية تهجمات السكان على الحكومة والتساؤل عن مبرر استمرار الصعوبات الاقتصادية بعدما انتهت الحرب».

واكد ان عملية تعمير البلاد «تتطلب سنوات» وان الطريق «مايزال طويلا للوصول إلى الاستقلال الاقتصادي، وان اعادة تشغيل المصانع ومحطات الطاقة لا يمكن ان تتم في يوم واحد».

كذلك طلب الخميني إلى حكومة موسوي البدء بتنفيذ التوجيهات السياسية التي حددها المجلس الأعلى لاعادة التعمير الذي يديره الرئيس علي خامنئي، ويذكر أن موسوي الذي كان قد تقدم في مطلع سبتمبر (ايلول) الماضي باستقالة حكومته لكن الخميني رفضها، معروف بآرائه «الراديكالية» ومعارضته الانفتاح على الغرب واعتماد الحرية الاقتصادية. ويرى المراقبون أن سياساته تتعارض في شكل خاص مع سياسات الرئيس خامنئي ورئيس البرلمان حجة الله هاشمي رفسنجاني ومسؤولين كبار اخرين.

وعلى صعيد آخر، دعا وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس في تصريح صحفي في العاصمة الايرانية طهران مجلس الامن الدولي لان «يشدد اكثر وبشكل أوضح على سرعة تطبيق قراره رقم ٥٩٨ وخطة امينه العام المكونة من أربع نقاط» وذلك بعد عودته من جولته الأوروبية القصيرة التي استغرقت ٤٨ ساعة وزار خلالها يوغوسلافيا وايطاليا والتقى فيها على التوالي مع الرئيس اليوغوسلافي رئيف دزدارفيتش ووزير خارجيته ووزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي الذي يرأس مجلس الأمن حاليا، وهي جولة تدخل في اطار محاولات إيران الانفتاح على العالم الخارجي.

وكان ولايتي قد صرح اثر لقائه مع اندريوتي، والذي استغرق ٥٠ دقيقة، في مطار روما ـ فيوميتشينو بانه «لم يتوصل إلى اي نتيجة حقيقية منذ بدء المفاوضات بين العراق وإيران في ٢٥ اغسطس (آب) الماضي وانه من الضروري تنفيذ خطة الأمين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار المكونة من اربع نقاط».

وعن المحادثات التي اجراها في يوغوسلافيا في عدة لقاءات مع الرئيس اليوغوسلافي دزدارفيتش ووزير خارجيته بوديمير لونتشار قال ولايتي: «لقد تناولت التعاون بين البلدين في حركة عدم الانحياز خاصة أنه من المقرر ان يعقد اجتماع هذه الحركة في العاصمة اليوغوسلافية بلجراد الى جانب العلاقات الثنائية». وأشار إلى انه بحث ايضا مع كبار المسؤولين اليوغوسلاف آخر تطورات مفاوضات السلام مع العراق في جنيف في اطار تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨».



ولايتي مع الوسيط الدولي يان الياسون.

رفسنجاني يتحدث في طهران

مجلس السفراء العرب في لندن يندد بالحملة ضد العراق

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

جاء في بيان لمجلس السفراء العرب في لندن انه عقد جلسته الشهرية العادية واستعرض السياسة على الساحتين العربية والدولية وحيا قيام دولة فلسطين العتيدة وقرر تخصيص جلسة مقبلة لبحث الوسائل الكفيلة بدفع التحرك من اجل قيام مؤتمر السلام الدولي المرتقب، وتدعيم الحضور الفلسطيني دوليا وبالذات على الساحة البريطانية.

واضاف انه بحث من جهة اخرى الحملة الاعلامية المغرضة ضد الجمهورية العراقية ومنع السفير العراقي من ابداء وجهة نظره كاملة على القناة الثالثة وما عرضه التلفزيون المستقل من تغطية غير صادقة لأوضاع الاكراد، وأصدر المجلس حول هذا الموضوع البيان التالي:

«إن مجلس السفراء العرب في لندن يعبر عن أسفه وامتعاضه للمعالجة غير المتوازنة تجاه العراق التي قامت بها بعض اجهزة الاعلام البريطانية. وآخر مثل على ذلك هو السيل من البرامج التلفزيونية المتحيزة حول المزاعم القائلة بان العراق يسيء معاملة الاكراد، وتتضمن كذلك اتهامات لا تستند إلى أي دليل حول استعمال العراق للاسلحة الكيماوية ضد مواطنيه الاكراد.

ونخص بالذكر هنا، التلفزيون البريطاني المستقل (اي. تي. في) والقناة الرابعة اللتين عرضا برامج غير موضوعية ومغرضة ومشحونة بالانفعاليات من أجل خدمة طرف معين، في حين لم تعط للطرف الآخر الفرصة للتعبير عن وجهة نظره».

واضاف البيان: «إن مجلس السفراء العرب لا يرى ما يدعو لهذا الجو العدائي غير المبرر ضد العراق، في حين أن الاعلام الموضوعي هو ضرورة ملحة من أجل التقدم في البحث عن سلام مشرف وعادل في الخليج سعيا لازالة المآسي الانسانية عن جميع الأطراف، بمن فيهم أسرى الحرب والرهائن والمدنيون».

وقال: «إن المجلس يندد بشدة بالموقف الذي اتخذته أخبار التلفزيون المستقل والقناة الرابعة».

بيان مصري لدعم القضية الفلسطينية

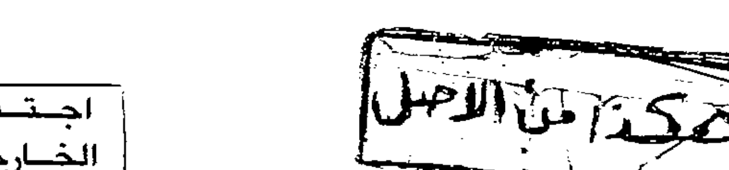
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري سيؤكد في بيان الحكومة الذي يلقيه ظهر اليوم امام البرلمان المصري على دفاع مصر عن القضية الفلسطينية مشيرا الى ان اعتراف مصر الكامل بالدولة الفلسطينية جاء من منطلق رعايتها الكاملة والمستمرة لهذه القضية منذ بدايتها.

كما سيؤكد على استمرار مصر في الدعوة الى عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط واستمرار الجهود لتوحيد الصف العربي.

من جهة اخرى قرر مجلس الشورى المصري تخصيص جلسات خاصة يعقدها قبل نهاية الشهر المقبل لمناقشة تقرير تعده حاليا لجنة العلاقات الخارجية والشؤون العربية والأمن القومي بالمجلس عن مستقبل العمل العربي المشترك.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان التقرير سيتناول الاوضاع الراهنة التي تشهدها المنطقة العربية خاصة ما يتعلق بأزمة لبنان وتفاقمها والتطورات الاخيرة للقضية الفلسطينية وموقف مصر من هذه الاحداث وتحركها الدبلوماسي لجمع شمل الصف العربي.

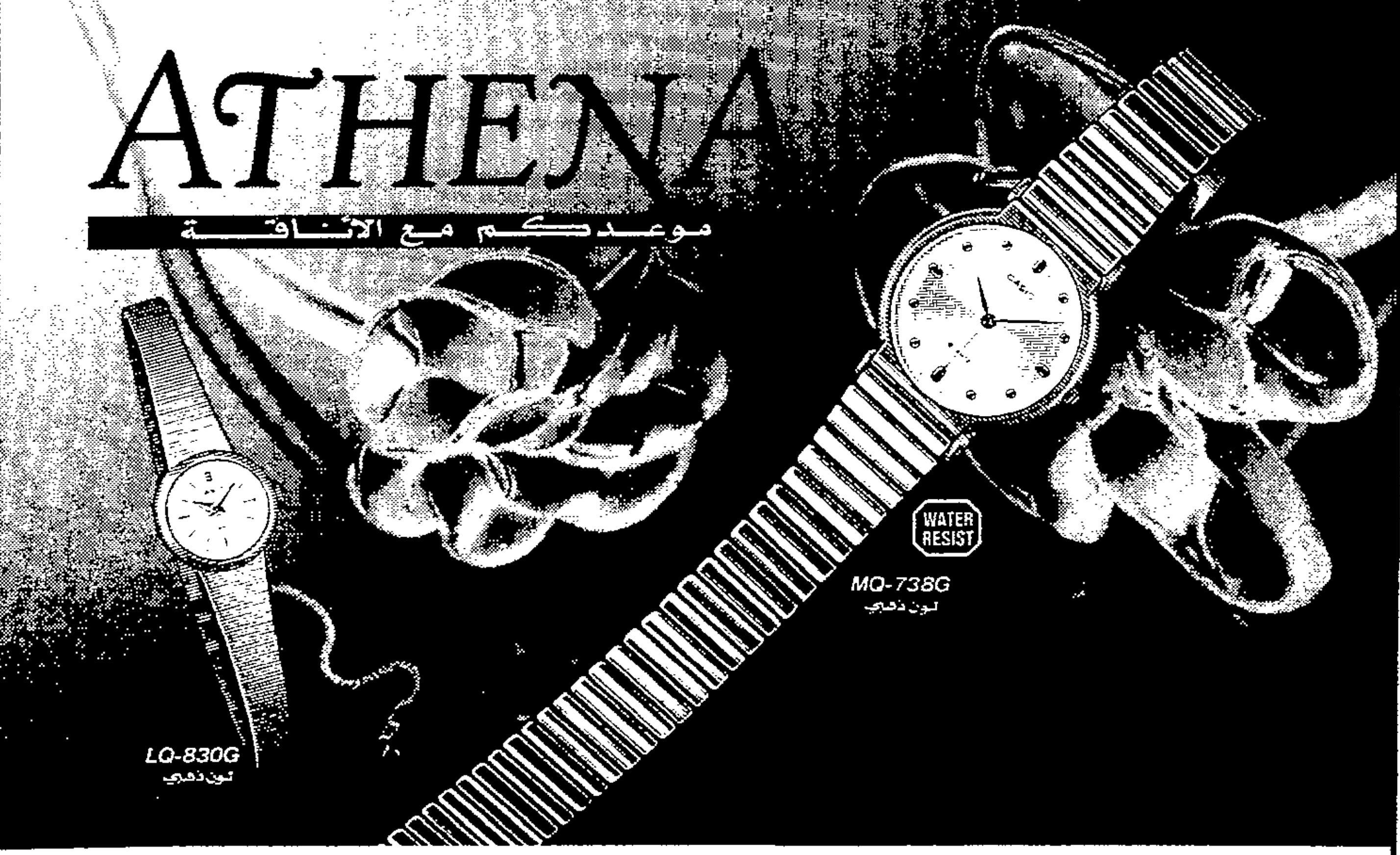




اجتماع لوزراء الخارجية العرب

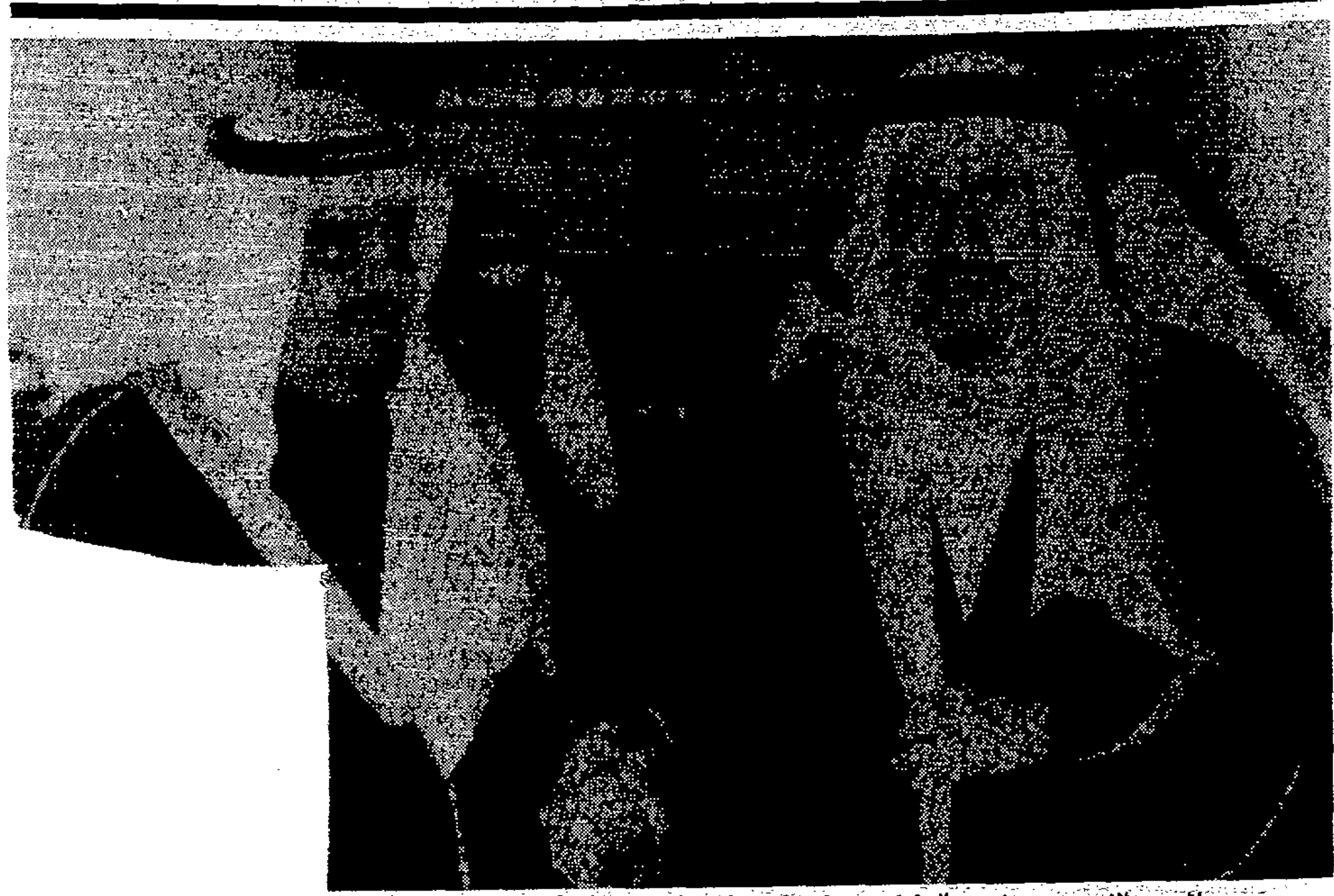
القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري سيسافر الى نيويورك اواخر الاسبوع المقبل للمشاركة في اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي سيعقد بنيويورك عقب القاء الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات لكلمته امام الجمعية العامة للامم المتحدة في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي او بداية ديسمبر (كانون الاول) المقبل.





صور نادرة للأمير محمد بن عبد العزيز



المرحوم الامير محمد بن عبد العزيز يسير ممسكا بيد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز



صورة اخرى اثناء زيارة الامراء السعوديين لبريطانيا وقد ظهر في الصورة الى اليمين الملك فهد بن عبد العزيز، الامير محمد بن عبد العزيز، الملك فيصل بن عبد العزيز، الامير عبد الله الفيصل، الامير نواف بن عبد العزيز، وبجانبهم بدا السفير الاسبق للسعودية السيد حافظ وهبة.

الملك عبد العزيز في الرياض عام ١٣٣٧هـ (١٩١٨م) وإلى يساره ابنه الاكبر الامير تركي الذي توفي شابا وامامه ابناؤه الامراء محمد وخالد.



صورة نادرة تجمع كلا من الملك فيصل بن عبد العزيز الى اليسار، وعلى يساره الامير نواف بن عبد العزيز، وفي الوسط الامير محمد بن عبد العزيز، وخلفه بدا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وبجانبه الامير عبد الله الفيصل بن عبد الله. وقد التقطت هذه الصورة ابان زيارتهم لبريطانيا في الاربعينات.

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي﴾ صدق الله العظيم

الشركة السعودية للأبحاث والتسويق

والناشران

هشام ومحمد علي حافظ

ورئيس تحرير «الشرق الأوسط»

وأسرة التحرير

يتقدمون بخالص العزاء إلى خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود

وولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود

والنائب الثاني الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود

وإلى الأسرة المالكة السعودية وإلى الشعب السعودي في وفاة

الأمير محمد بن عبد العزيز آل سعود

سائلين الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته جنات النعيم

إنا لله وإنا إليه راجعون

هكذا من الأصل

ستالين.. أودى بحياة أكثر من ثلاثين مليون نسمة

ستالين.. ترك جرحا لم يندمل بعد

ذكرت صحيفة «ديلي تلجراف» ان الضغوط اخذت تزداد على جهاز المخابرات السوفياتية (كي. جي. بي) لكي يفتح ملفاته وسجلاته القديمة من اجل اطلاع الشعب السوفياتي على المدى الكامل للارهاب الستاليني.

اذ دعا مجلس معهد الارشيف التاريخي للدولة الذي يرأسه الدكتور يوري أفاناسييف الى تشكيل لجنة جماهيرية وتخويلها سلطة التحقيق في كل ملفات الارشيف التي تملكها المخابرات والمحاكم والحزب الشيوعي وغير ذلك من المنظمات المرتبطة بتلك السنوات الطويلة من الارهاب.

ويسعى المعهد الى نشر قوائم دقيقة بأسماء الملايين من الضحايا وحيثيات وفاتهم. وفي الوقت نفسه بدأ المؤرخون يحسبون الارقام التي لا يكاد يصدقها عقل عن الضحايا. كما ان احد البحاثة الموثوقين وهو روي ميدفيديف يقدر عدد اولئك الضحايا بانه اكثر من ثلاثين مليون شخص.

وقد نشرت مجلة «موسكو نيوز» الاسبوعية المعروفة بجرأتها في عددها الاخير ملحقا من ثماني صفحات كرستها للأسبوع الحالي الذي اطلق عليه اسم «اسبوع الضمير» تكريما لضحايا ستالين.

ومع ان الروس كانوا يشاهدون بصورة مضطردة خلال السنتين الماضيتين موجة من المقالات التي تتحدث عن المآسي الفردية في عهد ستالين فان الملحق الذي نشرته المجلة الاسبوعية يعتبر اشمل محاولة حتى الآن من اجل تقديم الصورة البشعة لما حدث.

وهناك فرق كبير بين ما ذكره الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف عن «اختفاء وهلاك الآلاف» وبين الصورة التي تعرضها المجلة.

اذ تقول المجلة الاسبوعية: «علينا أن تعرف النطاق الحقيقي لمأساة الناس. وعلينا ان ندرس بعمق الاسباب التي غذت هذه المأساة وان نتفحص مضاعفاتها حتى في هذه الايام».

ومضت المجلة تقول: «الى ان نخلص انفسنا من عادة لوم اعدائنا على كل مظاهر فشلنا، والى ان نكف عن البحث عن الاعداء بدلا من التحليل الواعي لمشكلاتنا فان التفكير القديم سيجن بتعنت وعناد نكاثنا».

وعلق احد الروائيين السوفيات على ما نشرته المجلة بقوله: ان المسألة ليست مجرد ستالين وانما هي النظام الذي تركه لمجتمعنا. فالستالينية جرح لايزال ينزف».

واوردت الصحيفة مقتطفات من بحث روي ميدفيديف الذي يقول فيه:

● في العشرينات من القرن الحالي ارسل عشرات الآلاف من القوميين والبورجوازيين ومعاديي البلشفية الى معسكرات الاعتقال.

● اعيد توطين عشرة ملايين من الفلاحين في مناطق نائية جدا بعد برنامج المزارع الجماعية، ولا يعرف عدد القتلى بينهم ولكن من المؤكد ان ملايين منهم ماتوا نتيجة ذلك.

● قتل ستة ملايين شخص في مجاعة متعمدة عام ١٩٣٣.

● اعتقل مليون شخص وقتلوا في اول موجة ارهابية عام ١٩٣٤ وكان معظمهم من موسكو وغيرها من المدن الكبرى.

● بحلول عام ١٩٣٧ ارسل ستالين ١٧ ـ ١٨ مليون شخص الى معسكرات الاعتقال مما ادى الى موت عشرة ملايين من بينهم.

بحلول عام ١٩٣٩ وخلال عمليات الاضطهاد والقمع قتل مليون شخص رميا بالرصاص بينما توفي ملايين في معسكرات الاعتقال.

● بين عامي ١٩٤٤ و١٩٤٦ ادى الاحتلال الى ارسال عشرة ملايين شخص الى المعسكرات وتوفي منهم ستة ملايين شخص.

● من عام ١٩٤٧ الى ١٩٥٣ اي في آخر سنتين من حكم ستالين اختفى وهلك مليون شخص آخر خلال حملات التطهير والقمع.

ويقول ميدفيديف ان مجموع عدد القتلى خلال سنوات ستالين الارهابية كان في الواقع ما بين ثلاثين واربعين مليون شخص. وهذا الرقم لا يشمل عدد القتلى خلال الحرب العالمية الثانية الذين زادوا على عشرين مليون شخص!

«ديلي تلجراف»

تبديل في العمق

تحت هذا العنوان كتبت جريدة «القدس» الصادرة في القدس العربية المحتلة مقالا جاء فيه:

في حديث له مع صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية، اكد الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ان معطيات الصراع العربي/الاسرائيلي قد تبدلت في العمق نتيجة لقرارات الدورة الاستثنائية للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر، واضاف قائلا: ان هناك امكانية لقيام دول المجموعة الاوروبية بمبادرة تسمح بوضع المبادىء، الا انه من غير المؤكد ان تكون قادرة على الوصول الى مواقف عملية.

والتبديل الذي يتحدث عنه الرئيس ميتران، يعني تغييرا استراتيجيا بعيدا عن التكتيك والمناورة، وقد اتفقت دول المجموعة الاوروبية في الراي حول هذا التغيير الاستراتيجي من خلال البيان الذي صدر عن وزراء خارجية المجموعة الذي رحب بقرارات المجلس الوطني واعتبرها ايجابية.

فالصراع العربي الاسرائيلي لم يعد اسيرا. وبعد القرارات الفلسطينية الجديدة، لنظرية «رابح واحد وخاسر واحد»، والمعروفة بنظرية «الصفر»، اذ ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني اظهرت رغبة الشعب الفلسطيني في قبول التعايش على اساس دولتين احداهما فلسطينية والاخرى يهودية بناء على قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة ١٨١ لعام ١٩٤٧.

واعلان الاستقلال الفلسطيني اعتمد على هذا القرار، وكما هو معروف فان هذا الاعلان غير قابل للتغيير او التعديل او التبديل، في حين ان الوثائق والبيانات الاخرى بما فيها دساتير الدول قابلة للتعديل، وهذا بحد ذاته يعتبر نقلة استراتيجية في العمل السياسي الفلسطيني.

والتعايش ضمن هذه الاستراتيجية يقوم على اساس حسن الجوار، والندية بين دول ذات سيادة لها حدود دولية معترف بها، وأيدت فرنسا هذا المبدأ اذ قال الرئيس ميتران: «ان فرنسا تعترف بحق الفلسطينيين في العيش على ارض تشكل دولة مستقلة». والى جانب فرنسا، فان كافة دول العالم ما عدا الولايات المتحدة واسرائيل تقر بهذه الحقيقة.

وحتى تتمكن الجهات الحريصة على ارساء دعائم السلام في المنطقة في تحقيق هذا الهدف، فان عليها، ان تبدأ بالعمل الجاد لاحداث تبديل على صعيد العمق الاسرائيلي والامريكي.



ميتران.. يؤيد قيام الدولة الفلسطينية

بوش بين مرونة الفلسطينيين والتصلب المتزايد في اسرائيل

حول موقف الولايات المتحدة من الدولة الفلسطينية الجديدة، كتبت صحيفة جنرال انتسايجر الالمانية التي تصدر في العاصمة الالمانية الاتحادية بون التعليق التالي:

يبدو ان الرئيس الامريكي المنتخب لم ير نفسه في حلبة اللعب والرياضة بل في قاعة المحكمة، فبعد ان اعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات بأن الكرة قد اصبحت الآن في المرمى الامريكي، اعلن بوش، بلهجة قانونية رصينة: «ان المحكمين مازالوا يتشاورون».

كذلك يبدو ان المحكمين الامريكيين غير مستعجلين في اصدار حكمهم والاعتراف بدولة فلسطين الجديدة، على الرغم من ان السيدة تاتشر قد حاولت خلال زيارتها الاخيرة لواشنطن اقناع الامريكيين باتخاذ خطوة شجاعة في هذا المضمار وطلبت من الرئيس الامريكي والرئيس المنتخب بوش اتخاذ موقف «بناء» من سياسة منظمة التحرير الجديدة.

كذلك اعلنت رئيسة الوزراء البريطانية اسفها لأن المجلس الوطني الفلسطيني لم يعلن بصراحة اعترافه باسرائيل والتخلي عن جميع اشكال العنف، وعلى الرغم من التصريحات الايجابية التي اعلنتها المنظمة خلال وجود السيدة تاتشر في واشنطن فان الساسة الامريكيين كانوا يطالبون المزيد.

وقد اعلن شارل ردمان، الناطق الرسمي بلسان وزارة الخارجية الامريكية بأن بيان المنظمة يدعو الى الامل والتفاؤل كما اصر على انه بيان ذو معنيين، ولم يعترف باسرائيل بصورة كافية، وان هذا الاعتراف يجب ان يكون واضحا قبل ان تقدم الولايات المتحدة على اجراء اي محادثات مع المنظمة، واعتبر اعلان دولة فلسطين مستقلة في الاراضي التي مازالت تحتلها اسرائيل «عملا وحيد الطرف». الامر الذي اكده ايضا متحدث بلسان بوش الذي سيتولى منصبه في العشرين من شهر يناير/كانون الثاني القادم.

وقد اشار السيد ياسر عرفات بعبارته ان الكرة اصبحت في المرمى الامريكي الى نقطتين مهمتين: الاولى: اعلان دولة فلسطينية مستقلة في المناطق التي تحتلها اسرائيل، والثانية: احتمال الاعتراف باسرائيل، وهي خطوة موجهة الى الامريكيين، بحيث يمكن القول بأن واشنطن تواجه موقفا جديدا وعليها ان تجر حليفتها اسرائيل نحو الطريق لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

ويرفض الامريكيون الامساك بالكرة الموجهة الى مرماهم والتي سددها عرفات نحوهم، وذلك لأن قذف هذه الكرة جاء في وقت دقيق يشهد استلام ادارة جديدة في واشنطن، فهناك رئيس يستعد لمناورة معقدة في واشنطن وآخر يستعد لاستلام منصبه الجديد قريبا، مما يعتبر توقيتا صعبا لاتخاذ اي قرار سياسي حاسم او مبادرة سياسية ضخمة، لذلك لم يبق امام الادارة الامريكية الحالية سوى طريقة واحدة هي اللعب بعامل الوقت.

والواقع ان المشكلة الصعبة التي تواجه الامريكيين هي مشكلة التطورات السياسية التي تجري داخل اسرائيل، ففي الوقت الذي تظهر فيه المنظمة مرونة سياسية كبيرة يزداد التصلب السياسي في اسرائيل، لذلك يمكن القول بأن فرصة الرئيس الامريكي القادم بوش مع رئيس الحكومة الاسرائيلية المتشدد، لقبول وثيقة عرفات، محدودة جدا.

«جنرال انتسايجر»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● ابرزت الصحف البريطانية في عناوينها الرئيسية قرار رئيس جنوب افريقيا بيتر بوتا عدم تنفيذ حكم الاعدام في ستة من السود كانوا قد ادينوا بقتل احد المسؤولين خلال المظاهرات والاشتباكات التي جرت في مدينة شاربفيل احتجاجا على سياسة التمييز العنصري. وقد نشرت معظم الصحف صورا للستة الذين تقرر الآن ان يمضوا احكاما بالسجن تتراوح ما بين ثمانية عشر عاما وخمسة وعشرين عاما.

● لكن صحيفة «فايننشال تايمز» اهتمت في عنوانها الرئيسي بالاضطرابات العرقية التي جرت في جمهورية اذربيجان السوفياتية وقالت ان جهود الكرملين لاحتواء تلك الاضطرابات منيت بنكسة شديدة على ما يبدو، اذ تشير الانباء الى مقتل ثلاثة جنود سوفيات واصابة مئة وستة وعشرين شخصا بجروح في اذربيجان.

● كما اهتمت عدة صحف بنبأ اعتراف الرئيس الكوري السابق شون وو هوان باخطائه خلال توليه الحكم وعرضه دفع مبلغ ثلاثة وعشرين مليون دولار للدولة للتكفير عن اعماله خلال سنوات حكمه الثماني. ولكن اعترافه الذي كان مشوبا بالعاطفة لم ينجح في اسكات نقاده.

● ونشرت صحيفة الجارديان على صدر صفحتها الاولى صورة كبيرة وقد ظهرت فيها بعض النساء وهن ينتحبن على مقتل ذويهن اثر الهجوم الذي شنه المتطرفون السيخ في الهند مما ادى الى مقتل اثنين وعشرين شخصا واصابة عشرات آخرين بجروح. وقالت الصحيفة ان عدد القتلى في هجمات السيخ الذين يطالبون بالانفصال عن الهند زاد حتى الآن على الفين وثلاثمائة شخص.

● اما ديلي تلجراف فقد ابرزت على صفحتها الاولى خبرا محليا وهو طرح اسهم شركة الفولاذ البريطانية للبيع مما يعني ان ملكية الشركة ستتحول من الدولة او القطاع العام الى القطاع الخاص. وقد عرض السهم الواحد بمئة وخمسة وعشرين بنسا.

● كما ابرزت الصحيفة خبرا لمراسلها في موسكو قال فيه ان الضغوط اخذت تزداد على المخابرات السوفياتية لكي تفتح سجلاتها وملفاتها السابقة لكي يرى الشعب السوفياتي بنفسه النطاق الكامل للارهاب الذي شنه الزعيم السوفياتي جوزيف ستالين. اذ تشير بعض الادعاءات الى ان حملة الارهاب التي شنها اودت بحياة اكثر من ثلاثين مليون شخص.

الصحف الامريكية

لازالت نتائج الانتخابات الكندية، التي فاز فيها رئيس الوزراء براين ميلروني، وعزمه تشكيل حكومة في الشهر المقبل، والعلاقات التجارية، خصوصا، بين كندا والولايات المتحدة، تتصدر الانباء الخارجية التي اوردتها الصحف الامريكية الصادرة امس.

وقالت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» ان الشعب الكندي اعطى رأيه في اتفاقيات التجارة الحرة بين البلدين. وكذلك اوردت صحيفتا «نيويورك تايمز» و«الواشنطن بوست» معنى تلك الانتخابات بالنسبة للبلدين، الا انهما اشارتا الى ان اقل من نصف الناخبين اعطوا رأيهم في الاتفاقيات، وذلك لا يعني ان الشعب الكندي في غالبيته موافق عليها.

ومن الاخبار الخارجية الاخرى التي اوردتها الصحف في صفحاتها الداخلية، وقف المفاوضات بين تجمع الليكود وحزب العمل الاسرائيلي، التي بدأت مع مطلع الاسبوع من اجل تشكيل حكومة وحدة ائتلافية! كما اوردت نفي الخارجية الامريكية التصريحات التي ادلى بها السيد ياسر عرفات وقال فيها ان الولايات المتحدة وافقت على منحه تأشيرة دخول للولايات المتحدة، بناء على ما بلغه من المسؤولين المصريين.

كما اوردت نبأ العدوان الذي شنته الطائرات الاسرائيلية على لبنان، حيث ادعت اسرائيل انه كان موجها ضد مواقع لمنظمة التحرير الفلسطينية بالقرب من صيدا.

من جهة اخرى جاء في بيان وزارة الخارجية الصينية ان تشن سيناقش مع شيفارنادزه ازالة العقبات التي تعترض طريق تحسين العلاقات بين البلدين والاعداد للقمة الصينية ـ السوفياتية الاولى منذ ١٩٥٩ وموضوع انسحاب القوات الفيتنامية من كمبوديا.

سقوط قتيلين بانفجار جديد في ايرلندا الشمالية

بلفاست ـ ايرلندا الشمالية ـ ا. ف. ب: سقط قتيلان وعدد من الجرحى في مقاطعة تايرون بايرلندا الشمالية مساء اول من امس الاربعاء في حادث انفجار قنبلة قرب دائرة الشرطة المحلية في بلدة بنبرب ولم تتمكن الشرطة في حينه من تحديد عدد الجرحى وحالتهم او ظروف الانفجار.

الا ان مصدرا مطلعا في بلفاست اوضح ان الانفجار نتج من سيارة مفخخة وضعت قرب مخفر للشرطة كان مقفلا عند وقوع الانفجار واستنادا الى اقوال بعض الشهود فان الضحيتين، وهما رجل وابنة شقيقه، كانا يمران في سيارة امام المخفر انقلبت بهما بفعل الانفجار. وتسبب الانفجار الذي اوقع اضرارا مادية كبيرة وسمع في مقاطعتي (ايرلندا الشمالية) ارماه وموناخان (جمهورية ايرلندا) المجاورتين والواقعتين على طرفي الحدود بين شطري ايرلندا.

مجزرة في كنيسة باحدى القرى الفلبينية

مانيلا ـ ر: اعلن امس الخميس ان مسلحين اطلقوا النار على قرويين متجمعين في كنيسة في وسط الفيليبين وقتلوا ١٧ شخصا بين اطفال وشيوخ واصابوا تسعة آخرين بجروح بعضها خطر.

واشارت الانباء الى انه يعتقد بان الهجوم الذي وقع ليل الثلاثاء في قرية بلجتيك الجبلية في جزيرة سيبو على بعد ٥٥٠ كيلومترا جنوب شرقي مانيلا من فعل متمردين شيوعيين.

فقد صرح ناطق عسكري في المنطقة ان المحققين بالرغم من انهم لم يتوصلوا الى ادلة ثابتة حول هوية القتلة فهم يحققون في تورط محتمل للمتمردين.

… جدول اعمال … الاتحاد السوفياتي

… الفرنسي فرانسوا ميتران اليوم … يلتقي خلالها بالزعيم السوفياتي … مصادر مقر الرئاسة الفرنسي ان لقاء … بعد شهر من لقاء الرئيس الفرنسي مع الرئيس الامريكي رونالد ريجان في البيت الابيض يندرج في اطار الاتصالات التي تجريها فرنسا مع الدولتين العظميين لبحث القضايا الدولية الراهنة.

وتضيف هذه المصادر ان الزيارة تعكس رغبة فرنسا في تعزيز علاقاتها مع دول المعسكر الشرقي.. مشيرة في هذا الصدد الى اعلان الرئيس ميتران انه سيقوم في الشهر المقبل بزيارة كل من تشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا.

زيارة ميتران لموسكو سبقتها سلسلة من المشاورات على مستوى رفيع بين الجانبين في باريس للتحضير للمواضيع التي ستناقش خلال الزيارة وفي مقدمتها نزع السلاح النووي في اوروبا والمستجدات الراهنة في مسيرة الوفاق الدولي بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الى جانب تطورات ازمة الشرق الاوسط على ضوء قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة.

ويلاحظ المراقبون الدبلوماسيون في باريس ان الرئيس ميتران والزعيم السوفياتي جورباتشوف كانا منذ عام ١٩٨٥ وراء دفع فكرة المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط وهم يتوقعون ان يبحث الزعيمان في لقائهما المرتقب كيفية دفع المساعي الدبلوماسية الدولية لاستثمار التطورات الاخيرة خاصة قرارات المجلس الوطني الفلسطيني التعجيل بعقد المؤتمر ليكون اطارا لاجراء مفاوضات سلام بين اطراف النزاع.

وفي … السوفياتية ان هذه الزيارة التي تستغرق ثلاثة ايام تأتي تلبية لدعوة من ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفياتي وهي اول زيارة يقوم بها وزير خارجية صيني للاتحاد السوفياتي منذ ١٣ سنة.

«الشكر» في ماين

… وكالات: توجه الرئيس الامريكي … من امس الى بيته الريفي في … «عيد الشكر» (الذي يعتبر عيدا … اسرته. … اللقاء الذي نظمه له اهل البلدة… … ملاه يبدو بوش مع جانب من

ولايتي في ايطاليا

روما ـ الوكالات: وصل الى روما امس علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني آتيا من بلجراد في زيارة قصيرة لايطاليا.

ويجري ولايتي خلال الزيارة مباحثات مع نظيره الايطالي جوليو اندريوتي تتناول تطورات مفاوضات السلام الحالية بين العراق وايران، باشراف الامم المتحدة، من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ بشأن النزاع بين البلدين، وجهود مجلس الامن في دفع مسيرة هذه المفاوضات.

والمعروف ان ولايتي يقوم حاليا بجولة اوروبية بدأها اول من امس بزيارة يوغوسلافيا.

انتا نسأل: هل اصبح عرفات او بالاصح منظمة التحرير كيانا مقبولا من الادارة الامريكية ام مازال يقع تحت الفيتو الامريكي؟

هل الادارة الامريكية مستعدة لأن تفي بتعهداتها التي نقلتها الى مصر مباشرة ومرة اخرى الى عواصم عربية اخرى عبر لندن بانه في حال قبول المنظمة للقرار ٢٤٢ لمجلس الامن الدولي فان الاعتراف بالمنظمة او على الاقل الحوار معها سوف يصبح امرا ممكنا؟

لست اعرف هل كلام الولايات المتحدة الامريكية هو امر يعتبر مصدر ثقة ام ان الحكاية كلها كانت رهانا على ان الفلسطينيين لن يقدروا على الاعتراف بالقرار فمن هنا جاء اشتراط الاعتراف بالمنظمة بعد الاعتراف بالقرار ٢٤٢.

المنظمة اعترفت بالقرار والقرار يعني قبول اسرائيل وقبول اسرائيل يعني ان تقبلها واشنطن ايضا.

المنظمة اعطت الجزء الخاص بها في المعادلة فمتى يفي الجانب الآخر بتعهداته؟!

عماد الدين اديب

بعد تخفيف الاعدام عن «ستة شاربفيل» جنوب افريقيا تؤجل اعدام سيتلابا

بريتوريا (جنوب افريقيا) ـ ا.ف.ب: بعد تخفيف عقوبة الاعدام المفروضة على ستة متهمين سود عرفوا باسم «ستة شاربفيل» قرر وزير العدل في جنوب افريقيا كوبي كوتزيه تأجيل تنفيذ حكم الاعدام بحق بول سيتلابا (٢٣ سنة) الذي كان منتظرا ان يشنق فجر امس الخميس بينما تم شنق خمسة محكومين آخرين.

كان قد حكم على سيتلابا بالاعدام يوم ١٠ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦ لمشاركته في قتل امرأة سوداء رفضت الالتزام بقرار لمقاطعة متاجر البيض دعت اليه عناصر راديكالية في كولسبرج (الكاب). وكان قاض في المحكمة العليا في بريتوريا قد رفض بعد ظهر اول من امس تأجيل تنفيذ الاعدام.

الا ان قرار كوتزيه جاء ـ طبقا لمحامي سيتلابا ـ قبل ست ساعات من تنفيذ الحكم وبعد اعلان قرار رئيس جنوب افريقيا بيتر بوتا العفو عن ١٣ محكوما بالاعدام بينهم «ستة شاربفيل» واربعة شرطة بيض.

ويذكر انه مساء اول من امس الاربعاء صوت مجلس الامن الدولي بغالبية ١٢ صوتا وامتناع اثنين (الولايات المتحدة وبريطانيا) على قرار يطالب بوتا بوقف تنفيذ الاعدام في حق سيتلابا.

وناشد المجلس في قراره الذي تبنته الجزائر والارجنتين ونيبال والسنغال ويوغوسلافيا وزامبيا حكومة جنوب افريقيا بشدة وقف تنفيذ حكم الاعدام وتخفيفها في حق سيتلابا تجنبا لأي تدهور جديد في الوضع الراهن في جنوب افريقيا.

من جهة ثانية عبر الامين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار عن ارتياحه الشديد عن تخفيف بوتا حكم الاعدام عن «ستة شاربفيل» الذين اتهموا بالمساهمة بصورة غير مباشرة بقتل رجل اسود اتهم بأنه مخبر للسلطات الحكومية. وقد خفض الحكم على هؤلاء الى مدد تتراوح بين ١٨ و٢٥ سنة.



بوتا

مراقبون امريكيون وسوفيات يشرفون على انسحاب الكوبيين من انجولا

نيويورك ـ ا. ف. ب: ذكرت اوساط دبلوماسية في الامم المتحدة يوم اول من امس الاربعاء انه من المرجح ان يشارك ممثلون عن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي للمرة الاولى منذ ٤٠ سنة في هيئة مراقبين جديدة تابعة للامم المتحدة تكلف بالاشراف على انسحاب القوات الكوبية من انجولا وقد اكد المتحدث باسم الامم المتحدة فرانسوا جويلياني ان انجولا وكوبا طلبتا رسميا من المنظمة الدولية تأمين وسائل التحقق من تطبيق الاتفاق المبدئي الذي وقع خلال الاسبوع الماضي في جنيف حول انسحاب القوات الكوبية من انجولا وسيبرم الاتفاق رسميا في الاسبوع المقبل في برازافيل عاصمة الكونغو.

واشار جويلياني ايضا الى ان الامين العام المساعد للامم المتحدة المكلف بشؤون قوات السلام التابعة للمنظمة الدولية ماراك جولدنج اجرى محادثات يوم الاربعاء مع وفد عسكري انجولي ـ كوبي لوضع الاجراءات المتعلقة بجهاز المراقبين. وكانت مشاكل التحقق من تطبيق الاتفاق موضع مناقشات فنية يومي الثلاثاء والاربعاء بين الامريكيين والانجوليين والكوبيين في نيويورك، ولم تشارك جنوب افريقيا رسميا في هذه النقاشات، وافادت مصادر دبلوماسية مقربة من المتفاوضين انه من المرجح ان تزود هذه الهيئة التي ستضم نحو ٨٠ شخصا بوحدات من المراقبين.

مما يستحق الاشارة ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لم يشاركا معا في عمليات السلام التي نظمتها الامم المتحدة في تاريخها سوى مرة واحدة فقط اذ تشارك الدولتان الى جانب ١٥ دولة اخرى في هيئة الامم المتحدة لمراقبة الهدنة التي تضم ٣٠٠ شخص، والتي انشئت في العام ١٩٤٨ لمراقبة وقف النار في فلسطين.

وقد تطورت نشاطات الهيئة المذكورة حاليا اذ الحق بعض المراقبين العاملين فيها بقوات حفظ السلام المؤقتة في جنوب لبنان وبقوات الامم المتحدة العاملة في مرتفعات الجولان. كذلك ارسل عدد من رجالها الى افغانستان.

وعلم في الاوساط الدبلوماسية الافريقية ان الاتفاق الذي تم حول النزاع في جنوب غرب افريقيا سيكون موضوع بيان خاص سوفياتي ـ امريكي يتعلق بضمانات هذا الاتفاق ابان اللقاء المقرر بين الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس الامريكي رونالد ريجان وخلفه الرئيس المنتخب جورج بوش في السابع من ديسمبر (كانون الاول) المقبل في نيويورك.

وتناولت احدى المسائل التي جرى التطرق اليها خلال المناقشات الفنية في اليومين الاخيرين حول الحدود الجغرافية لعمل هيئة المراقبين، ونوقشت صيغتان تقضي احداهما بالتحقق من الانسحاب الكوبي في مرافىء انجولا ومطاراتها والثانية اكثر اتساعا تنطوي على اعطاء المراقبين حرية التحرك على الارض وبدا انه تم تبني الصيغة الثانية التي يفضلها الامريكيون.

اشتباك مع الاكراد في جنوب تركيا

ديار بكر (تركيا) ـ واس: قال مسؤولون اتراك امس ان اثنين من المتمردين الاكراد ورجل شرطة تركيا قد قتلوا عندما وقع اشتباك بين الشرطة والاكراد في جنوب شرقي تركيا.

واضافوا ان الاشتباك وقع بالقرب من منطقة جيركوس التي تبعد ٦٠ كلم من الحدود مع سورية في وقت متأخر من ليلة اول من امس.

وكان عدد القتلى قد وصل الى حوالي ١٢٠٠ شخصا بينهم عدد من المدنيين وذلك في المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية من تركيا منذ ان شرع حزب العمال الكردي حملة مسلحة في اواخر عام ١٩٨٤م.

اعلان الدولة الفلسطينية أجبر العالم على الاعتراف بوجود الفلسطينيين

نشرت صحيفة نيويورك تايمز تحقيقا من مدينة غزة المحتلة تناولت فيه المزاج الفلسطيني العام هناك اثر اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة جاء فيه

حتى اشد المتشددين بين الفلسطينيين يتفقون مع زهير الريس الذي قال ان الفلسطينيين ليس لديهم الوسائل لتحقيق اعلان الاستقلال الذي صدر في الجزائر. والريس من الاعضاء المؤسسين للمجلس الوطني الفلسطيني وهو من المعجبين برئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات كما انه يوافق على كل ما فعله المجلس في الجزائر.

والريس محلم وناشر وهو واحد من الفلسطينيين الكثيرين الذين يعتقدون ان الاعلان كان ممتازا لمعنويات الفلسطينيين ودفعة قوية للانتفاضة. ولكنه يظل خطوة صغيرة على طريق تحقيق الاهداف الشاملة للشعب الفلسطيني.

ويقول الشيخ احمد ياسين الذي يعتبر من القادة الروحيين للانتفاضة حسب قول الصحيفة: «انه ليس هناك خطوات عملية نحو اقامة الدولة الفعلية، ولكنها خطوات نفسية».

اما الدكتور زكريا اغا وهو رئيس الرابطة الطبية العربية في غزة الذي كان حتى ثلاثة اسابيع خلت معتقلا لمدة ستة اشهر بسبب وجهات نظره، فقد كان مقتنعا بالمديح لقرارات المجلس، اذ يقول: «ان هذه القرارات التي اتخذها المجلس كانت جذرية وشجاعة. وهي تبين ان الانتفاضة لم تكن عبثا، ولكنه يعترف ايضا بأن جهاز الاستقلال ليس موجودا في الاراضي المحتلة الآن».

وفي الضفة الغربية يقول الدكتور سفيان الخطيب: «اننا لاتزال نرزح تحت الاحتلال، والاستقلال حلمنا». وهو يرى ان الطريقة الوحيدة لتحقيق الاهداف الفلسطينية هي تصعيد الكفاح.

ولكن الاعتقاد الشائع بين المفكرين الفلسطينيين ـ وهو اعتقاد يتسع نطاقه باستمرار ـ هو ان اعلان الاستقلال والدولة الفلسطينية قد يجبر الولايات المتحدة الامريكية على الضغط من اجل القضية الفلسطينية، والكثير من العرب بالاضافة الى قدر لا بأس به من الاسرائيليين ينتظرون الآن من الولايات المتحدة ان تتصرف لحل المشكلة.

واشارت الصحيفة الى ان المزيد من الدول اعترفت بالدولة الفلسطينية بما فيها الصين كما ان بعضها اعترف بها بطريقة متحفظة مثل الاتحاد السوفياتي.

ويعلق الريس على ذلك بقوله:

«انني اعتقد ان المجتمع الدولي سيبدأ في ممارسة الضغط على الولايات المتحدة وعلى ادارة الرئيس الامريكي الجديد جورج بوش من اجل تقديم حل للاسرائيليين».

وقد استقل هو وكثيرون غيره المديح الذي صاغته رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر بتحفظ لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني واعتبروه دليلا على ان الضغط الدولي قد بدأ فعلا.

ويجدر بالذكر ان ثاتشر اعلنت انها ترى «علامات امل» في قبول المجلس الوطني المشروط لقراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و٣٣٨ كما اضافت القول: «ان هذا يشكل خطوة متواضعة الى الامام».

ويقول ابراهيم الدقاق وهو مهندس وشخصية مرموقة في الضفة الغربية: «يجب ان نهتم الآن بتغيير الموقف الامريكي فهذا هو المهم. والذي يهمني هو اذا ما تحركت امريكا فعلا واذا ما كانت تعليقات ثاتشر ستساعد على ذلك».

ويقول الدكتور الخطيب: «اننا اعطيناهم القرارين ٢٤٢ و٣٣٨. والآن ها هي فرنسا تريدنا ان نحدد تماما اين هي حدود دولتنا... وسوف تبدأ كل دولة في المستقبل في طلب المزيد والمزيد منا.. وان توضح شيئا ما او تقول شيئا ما. فلماذا لا يطلبون الى اسرائيل ان تحدد خطوط حدودها».

ولكن الاعتقاد العام هو ان الفلسطينيين اظهروا للعالم مدى تصميمهم كما انهم جعلوا العالم يعترف بوجودهم. وكما يقول سمعان خوري وهو صحفي فلسطيني في الضفة الغربية اطلق سراحه للتو من السجن بعد اعتقال ستة اشهر: «حتى ولو لم يتحقق شيء ملموس خلال الاشهر او السنوات القادمة من اعلان الاستقلال والدولة الفلسطينية فقد «اثبتنا للعالم اجمع اننا لن نستسلم ابدا».

«نيويورك تايمز»

أمريكا تطلب الى اسرائيل اعادة فتح المدارس الفلسطينية

دعت وزارة الخارجية الامريكية سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى اعادة فتح المؤسسات التعليمية في الاراضي العربية المحتلة التي ظلت مغلقة معظم السنة. وقد الحق اغلاق المدارس الضرر بثلاثمائة الف طفل من الطلاب وثمانية عشر الف طالب جامعي.

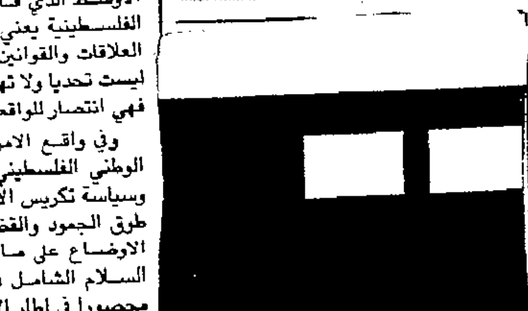
وكان من المفروض ان يبدأ العام الدراسي في الضفة الغربية وقطاع غزة في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي ولكن سلطات الاحتلال لم تسمح باعادة فتح المدارس والكليات ولم تعط اي تفسير لذلك.

وقد حددت سلطات الاحتلال الآن الاول من ديسمبر (كانون الاول) لبدء الدراسة في المدارس الابتدائية فقط. كما ان سلطات الاحتلال العسكرية اكدت ان كل المدارس الثانوية ستظل مغلقة.

وفي هذه الاثناء ابلغ ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكية موشيه أراد السفير الاسرائيلي في واشنطن يوم الاربعاء الماضي ان الولايات المتحدة تعلق اهمية كبيرة على اعادة فتح المدارس. وتعتقد الولايات المتحدة ان فتحها سيكون له اثر ايجابي في تلطيف الاوضاع.

واعادت الصحيفة الى الاذهان ان سلطات الاحتلال حظرت حتى دروس التعليم الخصوصي. وهناك شعور عام بين الناس بأن حظر الدراسة هو عبارة عن عقوبة جماعية للفلسطينيين الذين يعرف عنهم عادة انهم يهتمون بالتعليم الى اقصى الحدود.

«فايننشال تايمز»



تمهيد الطريق

تحت هذا العنوان نشرت جريدة «القدس» الصادرة بالقدس العربية المحتلة مقالا جاء فيه:

لازالت ردود الفعل الدولية تتوالى على قرارات الدورة الاستثنائية للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في الجزائر واخر هذه الردود جاء بمثابة تعليق للبروفيسور اليكسي فاسيليف احد ابرز الخبراء السوفيات في شؤون الشرق الاوسط الذي قال: «ان اقامة الدولة الفلسطينية يعني ظهور واقع جديد في العلاقات والقوانين الدولية، وهذه الخطوة ليست تحديا ولا تهديدا كما يزعم البعض، فهي انتصار للواقعية والنضوج».

وفي واقع الامر فان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني كانت تحديا للجمود وسياسة تكريس الأمر الواقع، وبدون كسر طوق الجمود والقضاء على سياسة ابقاء الاوضاع على ما هي عليه فان تحقيق السلام الشامل في المنطقة سوف يبقى محصورا في اطار الاحلام والاوهام.

على مدى العقود الماضية، كانت رياح السلام تهب بشكل متقطع وضعيف، في حين كانت ريح الحرب قوية وعاصفة. فكانت حروب عام ١٩٥٦ و١٩٦٧ و١٩٧٣ و١٩٨٢، بالاضافة الى المئات من الهجمات والمعارك والغارات التي ربطت الشرق الاوسط بدوامة الدمار والدماء.

وعندما تجمع غالبية دول العالم، ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني كانت بمثابة التمهيد لظهور واقع جديد في العلاقات الدولية فان ذلك يعني امكانية الخروج من دوامة الدمار والدماء الى باحة الاستقرار والسلام.

وللوصول الى هذا الهدف فان كافة الاطراف المتداخلة في الصراع العربي/الاسرائيلي مطالبة بالمساهمة، الا ان قيام طرف واحد بتمهيد الطريق لا يعني بقاء باقي الاطراف مكتوفة الايدي، خاصة وان الطريق صعب وشاق وطويل ويحتاج فتحه كاملا الى جهود جبارة لا تقتصر فقط على دول المنطقة بل تتعداها لتشمل جميع الدول المعنية وبالاخص القوى العظمى.

اننا على قناعة تامة، بأن ارساء دعائم السلام الشامل في المنطقة يتطلب وقتا طويلا وجهودا مضنية وصبرا عظيما. الا ان المضي نحو طريق السلام يستوجب مشاركة الجميع، وغالبا ما تكون الاطراف التي تصنع الحرب هي وحدها التي تصنع السلام. اما ان تقوم جهة واحدة بكل الخطوات، في الوقت الذي تعمل فيه الجهات الاخرى على عرقلتها واحباطها بكافة الوسائل، فان الوصول الى الغاية المنشودة يكون عملية شبه مستحيلة.

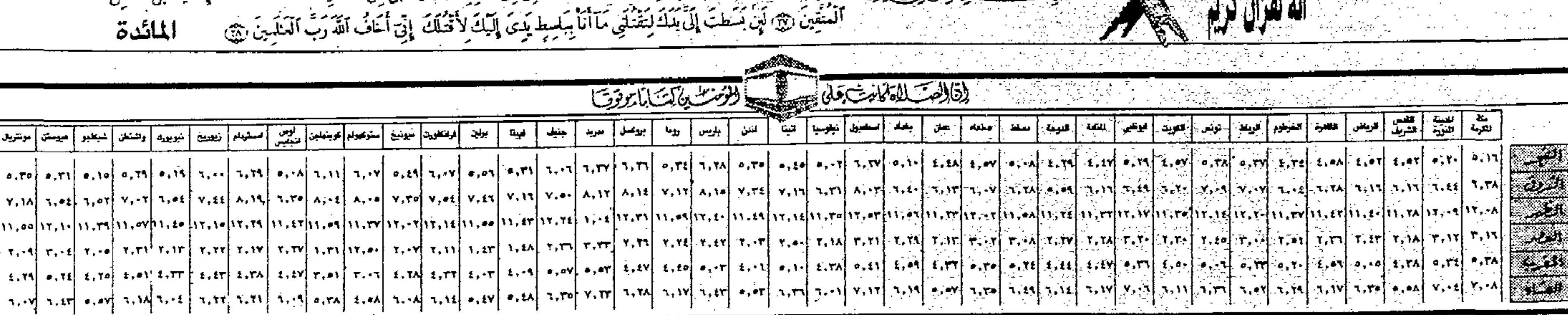
هكذا من الأصل

أنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ
الْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ **المائدة**

صدق الله العظيم



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

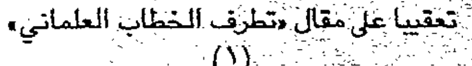
	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,١٦	٥,٢٠	٤,٥٢	٤,٥٣	٤,٥٨	٤,٣٤	٥,٣٧	٥,٣٨	٤,٥٧	٥,٢٩	٤,١٧	٤,٢٩	٥,٠٨	٤,٥٧	٤,٤٨	٥,١٠	٦,٣٧	٥,٠٢	٥,٤٥	٥,٣٥
الشروق	٦,٣٨	٦,٤٤	٦,١٦	٦,١٦	٦,٢٨	٦,٠٤	٧,٠٧	٧,٠٩	٦,٢٠	٦,٤٩	٦,١٦	٥,٥٩	٦,٢٨	٦,٠٧	٦,١٣	٦,٤٠	٨,٠٣	٦,٣١	٧,١٦	٧,٣٤
الظهر	١٢,٠٨	١٢,٠٩	١١,٢٨	١١,٤٠	١١,٤٢	١١,٣٧	١٢,٢٠	١٢,١٤	١١,٣٥	١٢,١٧	١١,٣٣	١١,٢٤	١١,٥٨	١٢,٠٢	١١,٣٣	١١,٥٢	١٢,٥٣	١١,٣٥	١٢,١٤	١١,٤٩
العصر	٣,١٦	٣,١٢	٢,١٨	٢,٤٣	٢,٣٦	٢,٥١	٣,٠٠	٢,٤٥	٢,٣٠	٣,٢٠	٢,٢٨	٢,٣٧	٣,٠٨	٣,٠٢	٢,١٣	٢,٢٩	٣,٢١	٢,١٨	٢,٥٠	٢,٠٣
المغرب	٥,٣٨	٥,٣٤	٤,٣٨	٥,٠٥	٤,٥٩	٥,٢٠	٥,٣٣	٥,٠٦	٤,٥٠	٥,٣٦	٤,٤٧	٤,٤٤	٥,٢٤	٥,٣٥	٤,٣٣	٤,٥٩	٥,٤١	٤,٣٨	٥,١٠	٤,٠١
العشاء	٧,٠٨	٧,٠٤	٥,٥٨	٦,٣٥	٦,١٧	٦,٢٩	٦,٥٢	٦,٣٦	٦,١١	٧,٠٦	٦,١٧	٦,١٤	٦,٤٩	٦,٣٥	٥,٥٧	٦,١٩	٧,١٢	٦,٠١	٦,٣٦	٥,٥٣

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٢٨	٥,٣٤	٦,٣٦	٦,٣٧	٦,٠٦	٥,٣١	٥,٥٦	٦,٠٧	٥,٤٩	٦,٠٧	٦,١١	٥,٠٨	٦,٣٩	٦,٠٠	٥,١٩	٥,٣٩	٥,١٥	٥,٣١	٥,٣٥
الشروق	٨,١٥	٧,١٢	٨,١٤	٨,١٢	٧,٥٠	٧,١٢	٧,٤٦	٧,٥٤	٧,٣٥	٨,٠٠	٨,٠٤	٦,٣٥	٨,١٩	٧,٤٤	٦,٥٤	٧,٠٢	٦,٥٢	٦,٥٤	٧,١٨
الظهر	١٢,٤٠	١١,٥٩	١٢,٣١	١,٠٤	١٢,٢٤	١١,٤٣	١١,٥٥	١٢,١٤	١٢,٠٢	١١,٣٧	١١,٥٩	١١,٤٣	١٢,٢٩	١٢,١٥	١١,٤٥	١١,٥٧	١١,٣٩	١٢,١٠	١١,٥٥
العصر	٢,٤٧	٢,٢٤	٢,٢٦	٣,٢٣	٢,٣٦	١,٤٨	١,٤٣	٢,١١	٢,٠٧	١٢,٥٠	١,٣١	٢,٣٧	٢,١٧	٢,٢٢	٢,١٣	٢,٣١	٢,٠٥	٣,٠٤	٢,٠٩
المغرب	٥,٠٣	٤,٤٥	٤,٤٧	٥,٥٣	٥,٥٧	٤,٠٩	٤,٠٣	٤,٣٣	٤,٢٨	٣,٠٦	٣,٥١	٤,٤٧	٤,٣٨	٤,٤٣	٤,٣٣	٤,٥١	٤,٢٥	٥,٢٤	٤,٢٩
العشاء	٦,٤٣	٦,١٧	٦,٢٨	٧,٢٣	٦,٣٥	٥,٤٨	٥,٤٧	٦,١٤	٦,٠٨	٤,٥٨	٥,٣٨	٦,٠٩	٦,٢١	٦,٢٢	٦,٠٤	٦,١٨	٥,٥٧	٦,٤٣	٦,٠٧

دعاء اليوم

«اللهم إني أسألك خير المولج، وخير المخرج بسم الله ولجنا، بسم الله خرجنا، وعلى الله ربنا توكلنا. ثم ليسلم على أهله».

قضية ورأي



تعقيبا على مقال «تطرف الخطاب العلماني»

(١)

العلمانية حقيقة واهدافا

المقالات التي تناولت العلمانية في جريدة «الشرق الاوسط» ـ ولا اقول الحملة، كما يحلو لبعض الكتاب الذين لا يريدون كشف الحقائق ـ تعتبر بحق مساهمة طيبة في فتح باب الحوار بين تيار فكري وافد على العالم الاسلامي. ونظرا لطول مدته فيه ادعى حق المواطنة والاستقرار ـ تماما كما يفرض الصهاينة وجودهم بالحديد والنار وتأييد عالم الالحاد لهم ـ في وطن لا حق له فيه ان يغزوه. ولو لم تكن المؤامرات الدولية على الفكرة العالمية الاسلامية وما كانت تمثله هذه الفكرة من عوامل القوة والتوسع والمنهج الشامل الذي تعمل على تطبيقه، ما وقف منها العالم القديم بشقيه الشرقي والغربي، والعالم الناشىء في الامريكتين، نظرا لانه الوارث للخلافة الاوروبية الاستعمارية في العالم الحديث هذا الموقف العدائي الموحد. ولما سلطوا نيران حربهم من الخارج والداخل على المجتمع الاسلامي الذي يحاول ان يكتشف ذاتيته ويستعيد قيادته ويعمل على تأكيد الاخوة بين المسلمين جميعا، وعلى التعايش الانساني في ظل مبادىء تشريعية لا تسمح لجماعة من الجماعات ان تستبعد جماعة اخرى وقد ولدتها امهاتها احرارا.

وقبل ان نبين حقيقة العلمانية، من حق القارىء ان يدرك انه لا جديد فيها، وان الداعين لها لا فضل لهم فيما يدعون اليه وأنهم اشد رجعية من الرجعيين في تصورهم. فان جذورهم الحقيقية، سواء ادعوا انها تعود الى الفلسفة المادية او الوضعية الحديثة، تعود قديما الى المدرسة المادية الاغريقية التي تزعمها ديموقريط ـ الذي زار مصر وعاش فيها خمس سنوات لدراسة الهندسة فيها[1] ـ وتعرف مدرسة ديموقريط بالمدرسة الذرية. ويعلق احد الفلاسفة على آرائها في المادة بقوله: وصلت الفكرة الاغريقية عن المادة في عهد ديموقريط الى ادراك جلي واضح اذ هو الذي وضع كل المبادىء العظمى التي تسود علم الطبيعة في العصور الحديثة. ومن تلك المبادىء التي وضعها مبدأ عدم قابلية المادة للفناء ومبدأ بقاء القوة. وهذان يعبر عنهما ـ في فكر الماديين ـ لم ينشأ شيء من اللاشيء ولن ينتهي شيء الى اللاشيء ـ وهذا التصور المادي الواضح هو المفتاح الحقيقي لفلسفة العلمانيين المحدثين سواء كانوا في الغرب او هؤلاء الذين تأسوا بهم في الدراسات الفلسفية في العالم الاسلامي.

ما هي حقيقة العلمانية اذن؟

عقد مؤتمر الكنائس الاوروبية مؤتمرا من ٥ الى ١٠ مارس ١٩٨٤ تحت عنوان «الشهادة لله في اوروبا العلمانية» في مدينة بولتين بالنمسا. دعي اليه الاستاذ ملكميم رودنسون المستشرق الفرنسي واحد زعماء المدرسة العلمانية البارزين ليحاضر عن العلمانية. وقد عرفها بأنها اتجاه فكري يدعو الى الاهتمام بالواقع هنا. وقد قصد بالتحديد المكاني «هنا» هذه الحياة التي تقع تحت الحس والتجربة البشرية بكل معطياتها الفكرية والعلمية. وقد لخص هذه الفلسفة احد دعاة الشيوعيين في مبدئه القائل: لا إله، والحياة مادة. هذا هو الاساس الفلسفي العقدي لدى الماديين ـ معذرة! اعني العلمانيين.

والغريب ان هذا الفكر المادي يرتفع في عقول بعض دعاته الى ان يصير فلسفة، وينحط في دركاته وما يؤدي اليه منطقه الالحادي فيصبح طريقة حياة تقوم على الاشباع المادي الحياتي دون تطلع الى ابتهاجات روحية علوية فيعبر عنه ذووه كما حكى القرآن الكريم «وقالوا: ما هي الا حياتنا الدنيا، نموت ونحيا، وما يهلكنا الا الدهر، وما لهم بذلك من علم، ان هم الا يظنون» الجاثية ٢٤.

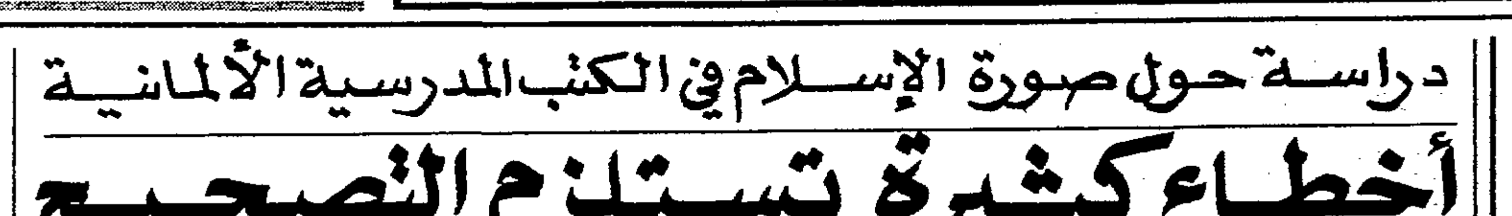
اذن بعث العلمانية، او المادية في اوروبا هو بعث للمنهج التجريبي الحسي الذي حالت دون ازدهاره معتقدات دينية معينة تبنت المذهب الفكري لارسطو واعتبرت ما عداه من مناهج مخالفا لنصوصها الدينية المقدسة. وبناء عليه وقفت في وجه البحث العلمي القائم على المنهج التجريبي الذي اخذت بوادره العلمية تحلب لبن العلماء فاندفعوا في اعتناقه مع التضحية بالسلام والطمأنينة غير عابئين بما ينالهم من طغيان ادوات الفكر القديمة.

ومع هذا فان العلم التجريبي الحديث لم يستطع ان يزيح المؤسسة الدينية او يحل محلها في وجدان الجمهور الاعظم الذي رأى في العلم وسيلة من وسائل تيسير الحياة يمكن الاستفادة منه مع الاحتفاظ بالعمق الديني للمؤسسات التي تخلصت من كثير من الركود والجمود والحرب الفكرية بين الدين والعلم وسلمت في النهاية بذلك الانفصال التاريخي الذي عبر عنه الانجيل: اعطوا ما لكسرى لكسرى وما لله لله. وبدأ هناك نوع من التعايش السلمي بين الدين والعلم، مع قيام بعض الحملات المحلية من وقت لآخر بين الفريقين، الا انها لا تعكر صفو الحياة بين كلا الفريقين.

والذي يسر هذا التعايش السلمي هو ان اساسا من اسس الصراع غير موجود في البيئة الفكرية التي خاضها هذا الصراع. الا وهو النظرة الاجتماعية الشاملة التي جاء بها الاسلام وتجلت بوضوح في الحكم بالشريعة التي جاءت نصوصها المقدسة تعالج هذه النواحي بشمول لا مثيل له. لقد عاشت المجتمعات المسيحية عالة في المجال التشريعي على القانون الروماني فأخذت اسسه ومبادئه وبنت عليها نظاما تشريعيا كان استجابة للاوضاع الاجتماعية التي سادت في قطر اوروبي معين. ومن هنا كان هناك فقه قانوني فرنسي وآخر الماني وسويسري وهكذا. الاسس رومانية والتفريعات محلية وقتية، الى جانب خلفية اخلاقية مستمدة من بقايا الشريعة الموسوية والروح المسيحية.

فما هو موقف العلمانية من الاسلام والمجتمع الاسلامي؟

د. السيد الدرش



دراسة حول صورة الإسلام في الكتب المدرسية الألمانية

أخطاء كثيرة تستلزم التصحيح

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

تعكف مجموعة من العلماء الالمان والمسلمين في جامعة كولونيا بالمانيا الغربية على اعداد دراسة مهمة حول موضوع «صورة الاسلام في الكتب المدرسية بالمانيا الاتحادية»، يشرف عليها البروفسور: توروشكا، استاذ علوم الاديان في جامعة كولونيا والبروفسور المسلم فلاتوري، استاذ العلوم الاسلامية في قسم الاستشراق في هذه الجامعة الالمانية.

وتشير المعلومات الاولية التي نشرتها هذه المجموعة من الاساتذة والعلماء الالمان والمسلمين الى وجود اخطاء تاريخية وعلمية كبيرة في الكتب التي تدرس في المدارس الالمانية الى جانب روح التحامل على الاسلام، فقد عمدت المجموعة المشار اليها، في اطار جامعة كولونيا، الى تحليل كتب التاريخ والجغرافيا، وكتب الدين للطائفتين الكاثوليكية والانجيلية في المانيا الصادرة خلال الفترة الواقعة ما بين عامين ١٩٧٩ و١٩٨٦، ومراجعة المعلومات والعبارات المتعلقة بالدين الاسلامي ومفهوم الاسلام نفسه في هذه الكتب المدرسية الالمانية، ودراستها من الناحية العلمية البحتة، فعثرت على معلومات وتفسيرات مغلوطة، لا تنطبق مع حقيقة الاسلام وتاريخ الفتوحات الاسلامية وروح التسامح الاسلامية المعروفة.

في كتاب الجغرافيا

وفي كتاب الجغرافيا الصادر عن دار نشر باجل الالمانية في دسلدورف، ويدرس في عاصمة ولاية نورد راين ـ فستنالي الالمانية الكبيرة ـ التي تضم حوالي ١٧ مليون نسمة ـ جاءت العبارة التالية:

«انتشر الاسلام من شبه الجزيرة العربية انتشار النار في الهشيم، حيث استغل محمد روح القتال وحب المغامرة لدى افراد القبائل البدوية في الصحراء لاعلان الحرب المقدسة ضد الكفار.. وطبقا لرغبة محمد فان على اتباعه ان يظلوا دوما في حالة حرب..».

وكذلك غيرها من الجمل والعبارات والصور التي تصور الاسلام وكأنه دين عنف وقتال فقط..

وتشير المعلومات التي نشرتها هذه المجموعة الى تعمد هذه الكتب تفسير بعض الكلمات والعبارات الاسلامية بصورة مغلوطة، اذ تترجم كلمة الجهاد ـ على سبيل المثال ـ بانه «الحرب المقدسة»، كما تنتقد العقوبات الجزائية في الشريعة الاسلامية وما تدعيه من وضع المرأة السلبي في الاسلام. في الوقت نفسه الذي تشير فيه هذه المجموعة الى ان معظم المعلومات الواردة في الكتب المدرسية الالمانية منقولة عن بعضها البعض، مما يساهم ايضا في نقل المعلومات المغلوطة دون اي محاولة للتحقق من صحتها او اصلها.. ففي جميع هذه الكتب يوصف الرسول الكريم (ص) بانه كان «راعيا للغنم»!!

نقد التسمية

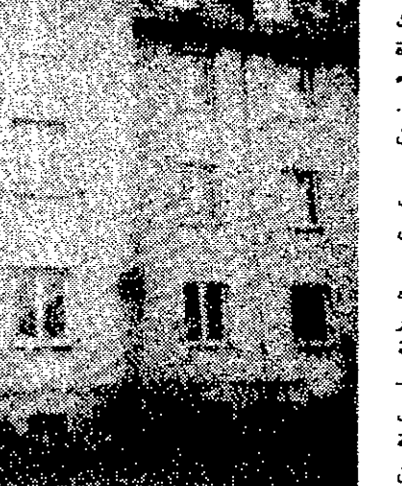
وتنتقد المجموعة التي تشرف على هذه الدراسة العلمية في جامعة كولونيا الالمانية اطلاق اسم «المحمديون» على المسلمين، اسوة بما هو متعارف عليه من اطلاق اسم «المسيحيون» على اتباع الديانة المسيحية، بحيث يبدو للطلبة الذين يطلعون على مثل هذه العبارات في كتبهم المدرسية وكأن الرسول الكريم (ص) يحمل صفات «الالوهية»، والعياذ بالله. في نفس الوقت الذي تنتقد فيه ما يشير عليه بعض هذه الكتب المدرسية الالمانية من تعلق المسلمين بالقدرية، واساءة فهم ذلك، اذ ان بعض هذه الكتب ترى ان «القدرية» وتعلق المسلمين بها، هي «السبب في العنف الاقتصادي لديهم»!! الامر الذي ينطبق ايضا على المفهوم المغلوط الذي يحمله البعض عن وضع المرأة في المجتمع الاسلامي..

وتشير المعلومات التي نشرتها هذه المجموعة العلمية الى التفسير المغلوط الذي يتكرر دوما حول تفسير الجهاد لدى الاسلام والتركيز على الحروب والمعارك التي خاضها المسلمون مما يعطي الطلبة الاجانب انطباعا بان الاسلام قد «انتشر بالحديد والنار» ويدعم هذه الفكرة المغلوطة لديهم، بينما لعبت عوامل متعددة اخرى في انتشار الديانة الاسلامية في مختلف اصقاع العالم، عندما حمل الدعاة والتجار المسلمون عقيدتهم السمحة هذه الى اقصى بلاد آسيا ومجاهل افريقيا..

صورة مضللة

ويقول البروفسور المسلم فلاتوري ان هذه المعلومات تعطي الطلبة في المدارس الالمانية صورة مخطئة عن الاسلام، كما تهز عقيدة الطلبة المسلمين انفسهم في هذه المدارس خاصة عندما تقوي الاحكام المسبقة المغلوطة لدى زملائهم الالمان وروح الكراهية والعداء بينهم.

وتقترح الدراسة التي نشرتها جامعة كولونيا الالمانية في هذا المضمار الى ضرورة اعادة النظر بالمعلومات والتفسيرات التي وردت في الكتب المدرسية الالمانية حول الاسلام وعدم الاخذ بالافكار التي سادت قرونا طويلة في المجتمعات المسيحية الغربية، وذلك عن طريق مناقشة المعلومات والنصوص المتعلقة بالاسلام مع اشخاص مختصين.. خاصة ان المسلمين الذين يعيشون في المانيا الاتحادية، والبالغ عددهم حوالي مليوني شخص، يشكلون ثاني جماعة دينية بعد المسيحيين، معظمهم من المسلمين الاتراك والعرب واليوغسلافيين والباكستانيين..



مركز اسلامي باحدى المدن الالمانية

كلمة الجمعة

حسن الخلق

كانت عناية الاسلام بالخلق، عناية تفوق كل عناية، ولقد وصلت هذه العناية عند الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الى ان جعل الخلق، متعلق رسالته «إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق».

وقد كثرت توصيات الرسول في هذا الجانب حتى قال: «اثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة، تقوى الله وحسن الخلق»، وحتى جاءه رجل ذات مرة، ووقف بين يديه وسأله: «ما الدين يا رسول الله؟ فقال: حسن الخلق. فجاءه من قبل يمينه وسأله السؤال نفسه وكان الجواب: حسن الخلق، ثم جاءه من الشمال، ومن الخلف، وسأله السؤال، وكان الجواب هو الجواب».

وما اشد وقع حكم الرسول على المرأة التي قيل له فيها: إن فلانة تصوم النهار وتقوم الليل وهي سيئة الخلق، تؤذي جيرانها بلسانها. فقال: لا خير فيها، هي من اهل النار. ما اشد وقع هذا الحكم على هؤلاء الذين وقفوا من الدين، عند الهمهمة بالتسبيح، وكثرة التحدث عن الفضيلة وصور العبادات واشكالها، ثم ما كانت نفوسهم منطوية الا على الغش والمكر والخداع، والملق والنفاق. يدبرون السوء، ويفسدون ما بين الناس من روابط، مستعينين بتشويه الحقائق، ودس الاكاذيب، والعمل على ستر كل ما يقوض دعائم الحياة الطيبة الفاضلة هؤلاء في واقعهم، ليسوا من التدين في شيء، وان الله سبحانه لم يجعل الايمان به اساس دينه، ولم يجعل العبادات اركانا له، الا لما تحدثه من اثر طيب في النفوس، يكون عنصرا لتكون الخلق الفاضل، وانظر في مثل قوله تعالى: قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق، وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا، وان تقولوا على الله ما لا تعلمون» لتعرف ان هؤلاء بوضعهم الخلقي، ومسلكهم بين الناس والمصالح العامة، استحلوا لانفسهم ما بطن من الفواحش، واستحلوا لانفسهم الاثم والبغي بغير الحق، وقالوا على الله ما يعتقدون بغض الله له.

وفي ظل هذه الشعبة، شعبة الاخلاق، يكون الربانيون والشهداء والصالحون وفي ظلها يكون الائمة والهداة والمرشدون.

الشيخ محمود شلتوت

نشر الثقافة الاسلامية قضية مستقبلنا ومستقبل جميع البشر

هذا هو الجزء الثالث من بحث للدكتور عماد الدين خليل عن الهوية الثقافية لعالم الاسلام ودور اجهزة التعليم والاعلام في صياغة وحدتها.

ولن يتسع المجال هاهنا لتقديم الشهادات على هذه المحاور، ولكننا نجد من الضروري تذكر السؤال الذي طرحه كارودي في كتابه هذا «ماذا يستطيع الاسلام ان يقدم لنا ليعدنا للاجابة على المسئوليات التي تفرضها قدرة العلم والتقنية على جميع البشر اليوم؟»، وان نتذكر ـ كذلك ـ جوابه «ان المشكلة كونية، ولا يمكن للجواب الا ان يكون على المستوى الكوني»[1].

وهكذا تصير مشاركة الاسلام القادمة اكثر من ضرورية، تصير أمرا حتميا لانها لن تدخل الساحة لكي تعالج هذه الجزئية او تلك، ولا لكي تمنح العلاج لهذه المشكلة المحدودة او تلك، وانما لكي تعيد تصحيح الحياة البشرية بما يرد اليها قيمتها الحقة، ويمنحها هدفا ومغزى، ويربطها بالانسان نفسه، محققا التناغم والانسجام بين اقطاب الكون بعد إذ أقلم الفكر الوضعي بينها الاسلاك الشائكة، وكهربها بالكراهية والبغضاء. وهكذا يغدو «بعث الاسلام كبعث الانسانية باكملها»[2].

انها اذن «قضية مستقبلنا، قضية مستقبل جميع البشر»[3].

وثمة اخيرا ما يستوقفنا في (وعود الاسلام).. شهادة على غاية الأهمية لانها تتضمن قاعدة الدور الاسلامي المنتظر ومنطلقه، بل مفتاح عقيدته ورؤيته للعالم».. (لا إله إلا الله) هذا الاثبات الأساسي للايمان الاسلامي[4].

حرب على الوثنية

ان كارودي، الذي انتقل اخيرا الى الاسلام، ليعرف جيدا ما يقول بل انه ليؤشر بالوضوح المطلوب، على أسى الأسس في بنيان الاسلام وفي اسهاماته العالمية كذلك. وهو يعرف ـ ايضا ـ ان (لا إله إلا الله) تعني اول ما تعني اعلان الحرب على الوثنية واقصاءها.. ليست وثنية قريش وحدها، ولكنها وثنية العالم كله، وثنية العالم المعاصر على وجه

عماد الدين خليل

التحديد فهاهنا، حيث تأخذ برقاب الانسان وتفصله عن ارتباطاته بالكون، وبمصيره يغدو شعار (لا إله إلا الله) بكل جذريته، وقدرته على التغيير، وحربه التي لا هوادة فيها للوثنية بكافة صيغها ورموزها واشكالها وطقوسها، ضرورة المصير الانساني وحتميته، فها هي ذي الصنمية، كما يسمي كارودي، «تفرخ وتتكاثر في مجتمعاتنا: صنم النمو، صنم التقدم، صنم التقنية العلموي، صنم قوة الاسلحة والجيوش، بمحذوراتها جميعا ومحرماتها وبرموزها المقدسة وبطقوسها. كلا، يذكرنا الاسلام (لا إله إلا الله)، الله اكبر، واننا لنعرف بالتأكيد ما لهذا اليقين في العقيدة من قوة هدم وتحرير فالحوار هكذا مع الاسلام يمكنه ان يساعدنا على ابتعاث خميرة عقيدتنا الحية فينا، تلك التي تستطيع نقل الجبال من مواضعها..)[5].

حقا، ان (الاسلام يحمل بذور تغيير جذري على مستوى الانسانية)[6].

ملاحظات حول دور اجهزة التعليم والاعلام

قد تكون الفقرات السابقة حديثا عاما عن المحاور الاربعة لندوة الاستراتيجية. والآن، يمكن التوقف قليلا عند المحور الرابع لتقديم بعض الملاحظات الموجزة على الدور الذي يمكن ان تضطلع به اجهزة التعليم والاعلام في صياغة وحدة الاستراتيجية الثقافية الاسلامية، بما ان هذه الأجهزة هي الأدوات التنفيذية الأكثر فاعلية في تحقيق الهدف المرتجى لاسيما واننا نعيش عصر التقدم التقني المذهل، وتراكم الخبرة، وانفجار المعلومات، وتزايد دور الآلات الحاسبة واجهزة خزن المعلومات وتنسيقها والقفزة النوعية في وسائل الاتصال.. الى آخره.

اولا: مثل الاسلام، ولايزال، كمنظور عقيدي، وايضا كممارسة تشريعية وتعبدية مرتكزا من اشد المرتكزات خطورة وتأثيرا على معطيات المسلمين الثقافية وعلى منح هذه المعطيات خصائصها وسماتها المشتركة.. وانه لأمر بديهي ان ينفذ الاسلام هذا الدور ازاء الجماعات التي عايشها وعايشته اربعة عشر قرنا.

وبديهي كذلك ان يكون الاسلام ـ بالتالي ـ أشد عوامل الاتصال والتوحد الثقافي بين المسلمين فاعلية وتأثيرا، بل، ان يكون القاعدة الأساسية التي منحت المسلمين ثقافة متميزة تستمد أسسها وتكوينها من الدين الذي صاغها.

مطلوب بحث ميداني

والمطلوب شيء غير مجرد التأكيد على هذه البديهيات. انه البحث المتأني الدقيق عن سائر عناصر الانعكاس الاسلامي على النشاط الثقافي المعاصر للمسلمين.. بحث ميداني قد توظف له حشود من الطاقات لحصر هذا الانعكاس بكافة مفرداته من اجل وضع اليد على ما الذي تبقى من عناصر الارتباط بين الاسلام وبين ثقافة المسلمين، وما الذي تعرض للاضمحلال والزوال، وبالتالي تشخيص الاسباب والمؤثرات التي أبقت على عناص معينة، واضعفت وازالت اخرى، الأمر الذي يمكن ان يعين على الافادة من العناصر المستمرة في تعزيز الوحدة الثقافية من جهة، واعادة الحياة والفاعلية من جهة اخرى للعناصر الأخرى التي تعرضت للاضمحلال والغياب، من اجل تحقيق اكبر قدر من التغطية بين الاسلام وبين ثقافات المسلمين الواقعة، المتشكلة، ومن اجل ان يتحقق اكبر قدر ممكن من التشكل في اطار الرؤية والتجربة الاسلاميتين لاخراجهما وحينذاك ستمد وحدة الثقافة الاسلامية عناصر دفع وارفاد جديدة تمكنها، ليس فقط من مواصلة الطريق، والديمومة، ولكن من التحقق بمزيد من التأصيل والتعبير عن الذات.

ان المؤسسات التعليمية والاعلامية هي الاقدر على تأدية هذه المهمة وهي التي يحتم ان تناط بها مسؤولية كهذه.

ثانيا، تشكل اللغة العربية، بما انها لغة القرآن، وعصب التراث التعبيري للمسلمين، مرتكزا أساسيا، يلي العقيدة الاسلامية في تحقيق المقاربة والتوحد الثقافي للجامعات والشعوب الاسلامية.

وهذا يوجب جهود استثنائية مضاعفة للمؤسسات التعليمية والتربوية والاعلامية بشكل خاص، لتمكين هذه الاداة الفاعلة من استعادة دورها العالمي (الانتشاري) واغرائها كلغة اسلامية أم لعظم الشعوب المنضوية تحت لواء هذا الدين في ان تستقطب اهتمام هذه الشعوب لاعتمادها كلغة اساسية، او على الاقل، ايلاءها المكانة التي تليق بها جنبا الى جنب من اللغات القومية فضلا عن ضرورة حماية رسم الحرف العربي في اللغات غير العربية، من الانحسار والاندثار والتغيير كما حدث في تركيا مثلا وذلك من اجل الابقاء على الجسور المفتوحة بين الشعوب الاسلامية وبين لغة كتابهم وعقيدتهم وتاريخهم الطويل. ان هذا يقتضي ايضا محاولة جادة لمتابعة وتحديد الأسباب التي آلت الى انحسار العربية من ساحة الثقافات الاسلامية عبر القرون الأخيرة ومحاولة ايجاد الاغراءات والصيغ التي تعيد الالتئام ثانية بين هذه اللغة وبين الشعوب التي تدين بالاسلام.

الهوامش

١) وعود الاسلام، ص: ٦٧ (ترجمة ذوقان قرقوط، الوطن العربي، القاهرة، بيروت ١٩٨٤.
٢) المرجع السابق ص ١٧٩.
٣) المرجع السابق ص ١٨٧.
٤) المرجع السابق ص ١٧.
٥) المرجع السابق ص ٢١٧ ـ ٢١٨.
٦) المرجع السابق ص ١٥٦.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

في البورصة اليابانية احدى موظفات السكرتارية تتولى تغيير ارقام الاستبدال بين الدولار والين

٤ مفاجآت بنهاية الاسبوع في اسواق المال

● اسعار النفط تقفز دولارين ونصف الدولار ● الفائدة البريطانية تزداد الى ١٣ في المائة ● الدولار يهبط دون مستوى الحرب العالمية ● اسهم لندن تهوي ٤١ نقطة!

لندن ـ «الشرق الاوسط» من حسني خشبة:

انهت اسواق المال العالمية معاملات الاسبوع امس بأربع من المفاجآت المثيرة التي تضاف الى ما سبق ان سجله الاسبوع من مفاجآت:

● استرلينيا، رفع بنك انجلترا سعر الاساس للفائدة بواقع نقطة مئوية كاملة الى ١٣ في المائة لوقف التدهور المفاجيء للعملة البريطانية بسبب الصدمة التي احدثها اعلان العجز التجاري البريطاني لشهر اكتوبر (تشرين الاول) وهو العجز الذي جاء ضعف التوقعات.

● دولاريا، صعد الدولار بفعل التدخل المركزي بعد ان كان قد حطم هبوطا رقما قياسيا آخر وانخفضت قيمته الى دون ما كان عليه منذ الحرب العالمية الثانية امام الين الياباني وسط صيحات اطلقتها دول في مجموعة السبعة مطالبة باجراء ما لتدارك عملية الانهيار في قيمة العملة الامريكية.

● نفطيا، قفزت الاسعار قفزة صاروخية باكثر من دولار يضاف الى دولار ونصف الدولار سبق ان كسبته خلال الاسبوع.

● في سوق الاسهم البريطانية انخفض مؤشر الفيناننشيال تايمز للمائة سهم باكثر من ٤١ نقطة، بتأثير ارقام العجز التجاري، وكان المؤشر دون علامة ١٨٠٠ نقطة المهمة نفسيا عند ظهر امس، معنى ذلك ان الاسهم البريطانية فقدت من قيمتها ٢,٢ في المائة.

فـقـد اذاعت وزارة التجارة والصناعة البريطانية امس تقريرها عن حالة التبادل التجاري خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول)، وهو التقرير الذي جاء برقم مخيف اصاب الاسواق بحالة فزع فورية ودفع بنك انجلترا الى التدخل على الفور ايضا.

جاء في التقرير ان العجز البريطاني تضخم الى نحو ثلاثة آلاف مليون استرليني خلال الشهر (٢٩٣ الف مليون) وهو اضخم رقم عجز في تاريخ الميزان التجاري البريطاني. وهكذا فقد بعثت اذاعة التقرير بصدمة كهربائية في الاسواق اسفرت عن سقوط حاد في قيمة الجنيه وفي قيمة الاسهم البريطانية.

وأمام هذا الموقف تدخل البنك المركزي البريطاني برفع سعر الاساس للفائدة بنقطة مئوية كاملة من ١٢ الى ١٣ في المائة، وهو الاجراء الذي طبقته على الفور بنوك المقاصة الرئيسية الاربعة، ناشيونال ويستمنستر، وميدلاند، وباركليز، ولويدز.

وتأتي الزيادة الجديدة في سعر الاساس للفائدة البريطانية بمثابة الثامنة خلال اقل من نصف العام علما بأن آخر زيادة هي تلك التي قررها البنك يوم ٢٥ اغسطس (آب) الماضي وكانت بواقع نقطة مئوية كاملة ايضا.

ويذكر في هذا الشأن ان سعر الفائدة خلال النصف الأول من شهر يونيو (حزيران) الماضي كان ٥,٥ في المائة فقط.. اي ان الخزانة البريطانية اضطرت خلال ٤ اشهر ونصف الشهر الى اضافة ٧,٥ في المائة ليكون معدل الفائدة اكثر من ضعف ما كان عليه.

وكان الجنيه الاسترليني قد هبط امام الدولار بأكثر من سنت كامل فور اذاعة البيان من ١,٨٣٣٥ دولار للجنيه الى ١,٨٢٢٠ دولار، وعاود سعر العملة البريطانية الصعود بعد رفع سعر الفائدة فأصبح ١,٨٣٧٠ دولار.

● دولاريا، تدخلت البنوك المركزية امس لوقف التراجع في العملة الامريكية بعد هبوطها دون ادنى مستوى لها امام الين الياباني منذ الحرب العالمية الثانية. فقد هبط سعر الاستبدال عند افتتاح المعاملات في طوكيو امس دون ١٢١ ينا، وبيع الدولار في وقت من الأوقات بسعر ١٢٠,٦٧ ين، علما بأن ادنى مستوياتها منذ الحرب كان ١٢١ ينا.

وأمام هذا الواقع الغريب عبرت كل من المانيا الغربية وفرنسا عن رغبتهما في ان تلتقي دول «مجموعة السبعة» لبحث الموقف المتدهور مشيرة الى ان الدولار فقد من قيمته ما يتراوح بين ٣ و٥ في المائة.

وقد اوقف التدخل المركزي في الاسواق التراجع مؤقتا. لكن الدلائل تشير الى توقع المزيد من التراجع، وكانت «الشرق الاوسط» قد اشارت في تحليل سابق لها الى ان واشنطن ربما تترك الدولار يواصل الهبوط الى علامة تتراوح بين ١٠٠ ين و١١٠ ينا، او ١,٢ مارك الماني غربي، لأن في ذلك تخفيضا كبيرا من حجم المديونية الامريكية البالغة ٢,٦ تريليون دولار.

● نفطيا، زادت الاسعار خلال ايام قليلة بنحو دولارين ونصف الدولار للبرميل من خام برنت في بريطانيا. وتجاوزت الزيادة امس فقط دولارا كاملا فقد بيع برنت تسليم يناير (كانون الثاني) بسعر ١٤,٠٥ دولار، وكان السعر قبل ايام ١١,٦٥ دولار.. بل ان الاسعار مرشحة للمزيد من الصعود بفعل التطورات التي تبعث على التفاؤل في اجتماعات اوبك.

● في بورصة الاسهم البريطانية كان امس يوما غير مريح. فقد هبط مؤشر الفيناننشيال تايمز للمائة سهم بواقع ٤١ نقطة ليكون عند الظهر ١٧٩١,٩ نقطة، اي دون علامة ١٨٠٠ نقطة السيكلوجية بهامش كبير لا بد ان يثير الانزعاج.. وجاء هذا التطور كأثر مباشر لتضخم العجز التجاري البريطاني على النحو المذكور.

يضاف الى ذلك ان رفع سعر الفائدة على الجنيه ليس من شأنه ان يعالج كثيرا حالة الخلل في بنية اسواق الاسهم لأنها تجتنب الاستثمارات الى الاوعية النقدية بعيدا عن وعاء الاسهم.

في طوكيو، سجل مؤشر نيكاي الياباني صعودا قدره ٦٦,٦٢ نقطة ليقفل عند ٢٩٤٠٦,٦٥ نقطة.. اي دون الرقم القياسي الثامن الذي حققه يوم الاربعاء لأن المؤشر خسر في معاملات الخميس ٩٠,٠٩ نقطة.

وزير الدفاع البريطاني: التوازن الاقتصادي العنصر الرئيسي في «مشروع اليمامة»

اتفاق مقاصة بملياري استرليني بين السعودية وبريطانيا

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وقعت المملكة العربية السعودية وبريطانيا، يوم الاربعاء الماضي اتفاق مقاصة بقيمة ملياري جنيه استرليني، وذلك في اطار التوازن الاقتصادي بين البلدين كما نص عليه «مشروع اليمامة الدفاعي» الذي ابرم بينهما حول بيع اسلحة بريطانية للسعودية.

وقد اكدت مصادر دبلوماسية في الرياض، ان السعودية وبريطانيا، تتعهدان بموجب هذا الاتفاق باستثمار ملياري جنيه استرليني في السعودية خلال السنوات العشر المقبلة حسب ما جاء في اتفاق «اليمامة الدفاعي» على ان يكون هذا المبلغ مناصفة بين البلدين، اي التزام كل طرف بمليار جنيه استرليني.

ويشكل اتفاق «اليمامة الدفاعي» الذي ابرم في يوليو (تموز) الماضي، امتدادا لبروتوكول وقع في العام ١٩٨٦ بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا لتسليم طائرات حربية ومروحية بقيمة خمسة مليارات جنيه استرليني.

اما اتفاق «اليمامة الدفاعي» فقد نص على التزام بريطانيا بتسليم السعودية اسلحة بقيمة عشرة مليارات جنيه استرليني، وبموجب هذا العقد، يتعين على الجانب البريطاني تسليم ١٣٢ طائرة، منها طائرات تورنادو، وطائرات تدريب نفاثة، وطائرات تدريب اخرى سويسرية الصنع، من طراز بيلاتوس ب ك/ ٩، تعمل بمحرك واحد.

كما يتضمن اتفاق «اليمامة الدفاعي» بيع السعودية ٨٨ طائرة مروحية عسكرية، و٤ كاسحات الغام بريطانية.

وعلى ضوء الاتفاق الاخير تستثمر الشركات البريطانية مليار جنيه استرليني مما يجعل قيمة الاستثمارات السعودية البريطانية في هذا المجال تصل الى ملياري جنيه استرليني.

وجدير بالذكر ان اتفاق المقاصة الاخير، بين الرياض ولندن، قد استوحي من اتفاق مقاصة آخر وقع بين السعودية والولايات المتحدة، وهو اتفاق «درع السلام» للتوازن الاقتصادي. وبموجب هذا الاتفاق تعهد الجانب الامريكي باستثمار ١,٣ مليار دولار في السعودية، اي ما نسبته ٣٥ في المئة من قيمة الجانب التقني في الاتفاق.

الا ان الاتفاقيتين مع الجانب الامريكي، والجانب البريطاني تختلفان عن بعضهما في بعض التفاصيل، فبينما يتضمن اتفاق «درع السلام» مع الجانب الامريكي استثمارات في قطاعات التكنولوجيا المتقدمة، مثل مشروع «شركة السلام للطائرات» المتعلق بصيانة اجسام الطائرات العسكرية والتجارية، وتحديثها، ومشروع شركة «الالكترونيات المتقدمة»، ومشروع «شركة الشرق الاوسط للمحركات»، وغيرها، فان مشروع «اليمامة الدفاعي» مع الجانب البريطاني، يتضمن الى جانب تزويد المملكة العربية السعودية بالاسلحة، استثمارات في مجال الصناعة البتروكيميائية السعودية.

من جهة ثانية وصف وزير الدفاع البريطاني جورج يانجر مباحثاته مع الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، ووزير الدفاع والطيران السعودي بأنها كانت مثمرة.

وقال في لقاء صحفي عقده امس الاول بمناسبة زيارته للمملكة العربية السعودية والتي دامت ثلاثة ايام بأن المباحثات قد دارت حول «مشروع اليمامة الدفاعي» وان برنامج التوازن الاقتصادي يعتبر العنصر الأساسي في هذا المشروع.

واكد وزير الدفاع البريطاني في مؤتمره الصحفي بأن بريطانيا عازمة على انجاح برنامج التوازن الاقتصادي مع السعودية. كما اكد ان المرحلة الثانية من «مشروع اليمامة الدفاعي» لن تطرأ عليها اية تغييرات، مشيرا الى ان تفاصيل هذه المرحلة سيؤكدها الجانب السعودي.

واشاد وزير الدفاع البريطاني في مؤتمره الصحفي بالانجازات السعودية في الميادين المختلفة وقال بأن «السعودية تبذل الكثير من اجل بناء مستقبلها».

توقع تراجع النمو الاقتصادي الغربي

جنيف ـ كونا: توقعت دراسة اقتصادية وزعت امس في جنيف ان تتراجع نسبة النمو الاقتصادي في الدول الصناعية الغربية خلال العام المقبل ١٩٨٩.

وقالت اللجنة الاقتصادية الاوروبية المنبثقة عن المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف في دراسة وضعتها حول التنمية الاقتصادية في الدول الصناعية الغربية سيكون بنسبة ادنى في العام المقبل عنه في العام الجاري.

وتوقعت الدراسة ان يبلغ معدل الانتاج الاقتصادي الكلي في الولايات المتحدة واليابان واوروبا الغربية في نهاية العام الجاري حوالي اربعة في المئة فيما تتراجع النسبة الى دون ٣,٥ في المئة فيما يحتمل ان يكون ذلك بحدود ٢,٥ في المئة في العام المقبل.

وتوقعت الدراسة ايضا ان تبلغ نسبة النمو الاقتصادي في دول اوروبا الشرقية حوالي ٤,٥ في المئة خلال العام الجاري.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٧٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٩٢	٦,٨٩١٨
مارك الماني	٢,١٩٢٠	٢,١٨٧١
فرنك سويسري	٢,٦٠٦٠	٢,٥٩٩٤
فرنك فرنسي	٠,٦٢٤٠	٠,٦٣٦٣
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٧٠	٠,٠٠٢٩٤٥
ين ياباني	—	٠,٠٣١٠٣
جلدر هولندي	١,٩٤	١,٩٣٨٦
دولار سنغافوري	١,٩٥	١,٩٣٣٩
دولار كندي	٣,١٧	٣,١٤١٥
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٣١٢٠	٠,٣١١٥
كرون سويدي	٠,٦٢٨٠	٠,٦٢٩٤
كرون نرويجي	٠,٥٨	٠,٥٧٨٩
فرنك بلجيكي	٠,١٠٤٧٠	٠,١٠٤٥٥
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٦٠	—
دينار اردني	٧,١٠	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٦٥٠	٠,٠٢٦٣٧
روبية هندية	٠,٢٢٨٠	٠,٢٤٩٧
روبية سريلانكية	—	٠,١١٤٢
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠	٠,٢٠٠٧٤٠
دينار كويتي	١٣,٤٦	١٣,٤٦٧٠
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,٨٠٩٠
دينار جنوبي	٨,٨٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٨٤٠	٠,١٨٨٣
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٢٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربي	٠,٤٦٢٠	٠,٤٦٠٣٠٠
كرون دنمركي	٠,٥٧	٠,٥٦٦٩
بيزتا اسبانية	٠,٠٣٣٥٠	٠,٠٣٢٣٨
ريال يمني	٠,٣٥٨٥	—
جنيه سوداني	٠,٥٠	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
اونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الاونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

للاستفسار ت: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

جدول الأسعار الأسبوعية للاصدارات المتداولة

بتاريخ ٢٦/١١/١٩٨٨م

شركة التوفيق للصناديق الاستثمارية

شركة الأمين للأوراق المالية

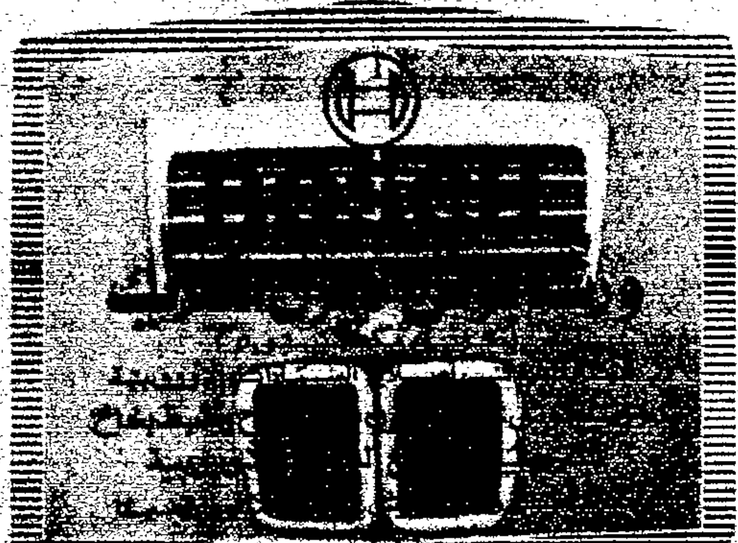
رقم الاصدار	تاريخ بداية الاكتتاب	* سعر اعادة الشراء	سعر البيع
٨٨٠١	٨٨/٦/٢٣	١٠٦,٤٠٠	-
٨٨٠٢	٨٨/٩/٢٠	١٠٥,٩٥٠	-
٨٨٠٣	٨٨/٣/٢٢	١٠٥,٣٠٠	-
٨٨٠٤	٨٨/٥/٣٠	١٠٣,٨٠٠	-

* يحتسب سعر اعادة الشراء اعتبارا من تاريخ تحصيل المبلغ ويقتطع منه عمولة اعادة الشراء.

ـ القيمة الاسمية للسهم ١٠٠ دولار امريكي.









خاص بـ«الشرق الأوسط» من فيينا

أوبك تنتظر طهران والكرة بالملعب الإيراني السعودية والكويت تمسكان بمفتاح الأسعار

فيينا ـ «الشرق الأوسط» من الدكتور توماس ستوفر:

علقت منظمة «اوبك» اجتماعاتها في فيينا امس فيما طار وزير النفط الايراني رضا اغازاده الى طهران لاجراء مشاورات مع حكومته، وينتظر الوزراء في مؤتمر «اوبك» ان يتسلموا القرار الايراني بحلول ليلة السبت ـ الجمعة رغم ان القرار النهائي قد يؤجل الى يوم الاثنين.

وهكذا فحل ازمة اسعار النفط الحالية اصبح الآن رهنا بقرار الحكومة الايرانية فهل ستقبل طهران اقتراح التساوي في حصتها الانتاجية مع الحصة العراقية، اي انها ستوافق على حصة انتاج اساس للبلدين قوامها ٢,٣٦٩ مليون برميل في اليوم (او نحو ٢,٤ مليون برميل لليوم)؟

المعلوم ان انخفاض اسعار النفط يشكل مصدر الضغط الحرج على ايران في الوقت الحاضر، ولا بد من موازنة الاولويات السياسية مع الاحتياجات الاقتصادية.

ومازال اسعار النفط ضعيفة حتى وان كانت سوق النفط في الواقع قوية وبشكل مدهش.

بل ان الاعتبار الاقتصادي يشكل فقط جانبا في مسألة هبوط الاسعار في الوقت الحاضر، لانها مسألة سياسية اكثر منها اقتصادية.

والآن نجد ان الانتاج الزائد والهبوط في الاسعار يخدمان القيام بدورين:

اولا: بالامكان استخدام السعر الهابط لاكراه ايران على التعاون وقبول التساوي في الحصة مع العراق.

ويتمثل القرار الاساسي لدى ايران في ما اذا كانت ستقبل اقتراح التساوي في الحصة ـ او صيغة بديلة ـ من شأنها ان تعطي ايران في احسن الحالات ميزة رمزية (اي ضئيلة للغاية) على العراق كلفتة لحفظ ماء الوجه.

والخيار امام ايران مؤلم فان لم تقبل طهران بالتساوي في الحصة فان احتمالات التوصل الى صفقة شاملة ستتراجع بل ان امتناع ايران من شأنه ان يؤكد يقينا الاستمرار (لدى دول اوبك) يتجاوز سقف الانتاج.

وهكذا فمن شأن اسعار النفط في الخليج ان تتراجع الى نطاق يتراوح بين ٩ و١١ دولار للبرميل بل وربما تواصل الهبوط دون ذلك.

ان الفشل في التوصل الى اتفاق هو امر مكلف للغاية اقتصاديا بالنسبة الى ايران.. ذلك ان هبوط الاسعار (على نحو ما هي عليه الآن، يكبد ايران ما لا يقل عن عشرة ملايين دولار خسائر يوميا، بل وقد تصل الخسارة الى ١٥ مليون دولار في اليوم.

ان ايران بحاجة الى الايرادات لسداد ثمن واردات الغذاء، تلك الواردات التي تقدرها المعلومات الامريكية بأكثر من الفي مليون دولار سنويا، وهي ايضا بحاجة الى الايرادات للانفاق على عمليات التوسيع المستقبلية لحقول نفطها، الامر الذي يستوجب عدة آلاف من ملايين الدولارات اضافة الى تكلفة اعادة تعمير ما خربته الحرب.

ان الخيارات امام ايران محدودة.. فليس باستطاعتها ان تعوض عن هبوط الاسعار بزيادة الانتاج، ذلك انها ستحتاج الى انتاج ما يكاد يصل الى مليون برميل اضافية يوميا من اجل ان تعوض عن هبوط الاسعار، لكن ذلك من شأنه ان يزيد من هبوط الاسعار ومن ثم يأتي بعائد سلبي، كذلك تنظر ايران الى القرار بأنه مكلف سياسيا. فلذا هي وافقت على حصة مساوية للحصة العراقية تكون بذلك قد ضحت بنقطة مساومة اساسية اصرت عليها لفترة طويلة.

فقد سبق ان رفضت طهران رفضا قاطعا مبدأ المساواة مع العراق. ان الخيار مؤلم في الحالتين. فهي تخسر سياسيا اذا وافقت على مسألة التساوي لكنها تكسب العائد الناجم عن ارتفاع الاسعار. واذا لم توافق فسيستمر العراق في الانتاج عند مستويات اعلى وستخسر ايران ٤٠ في المائة من ايراداتها الممكنة.

ولعله من سخرية الامور ان ايران تستفيد من «التساوي» فاذا وافقت ايران على مساواة حصتها مع الحصة العراقية هبط الانتاج الفعلي للنفط العراقي. وتذكر الانباء الآن ان العراق ينتج حاليا نحو ٢,٨ مليون برميل يوميا.. فالتساوي بين العراق وايران من شأنه ان يرتب على العراق تخفيض انتاجه بما يكاد يصل الى ٤٠٠ الف برميل يوميا، وهذا اذا افترضنا بطبيعة الحال ان العراق «سيطيع».

وقد يكون في ذلك المفتاح للحل، لان باستطاعة ايران ان تدفع بحجتها قائلة انها خفضت دخل العراق من خلال موافقتها على المساواة وقد تكون في ذلك الصيغة التي تحفظ ماء الوجه.

والآن فان المملكة العربية السعودية والكويت تمسكان بالورقة الرابحة، فهما في موقع يمكنهما ـ بالتصرف سويا ـ من تحقيق الاستقرار للأسعار اذا ما وافق العراق وايران.

ان الكرة الآن في ملعب ايران، والسؤال المطروح هو «هل ستفهم ايران القواعد الجديدة، وتلعب طبقا لها»؟

سندات بخمسة مليارات جنيه على الخزانة المصرية لمواجهة العجز

القاهرة ـ ق.ن.ا: تقرر اصدار سندات على الخزينة العامة للدولة في مصر لمواجهة العجز بالموازنة للسنة المالية ٨٧/١٩٨٨م.

وتبلغ قيمة هذه السندات اربعة مليارات و٥٠٥ ملايين و٧٠٠ الف جنيه مصري وتضاف الى المديونية العامة الداخلية المستحقة على الحكومة لدى البنك المركزي.

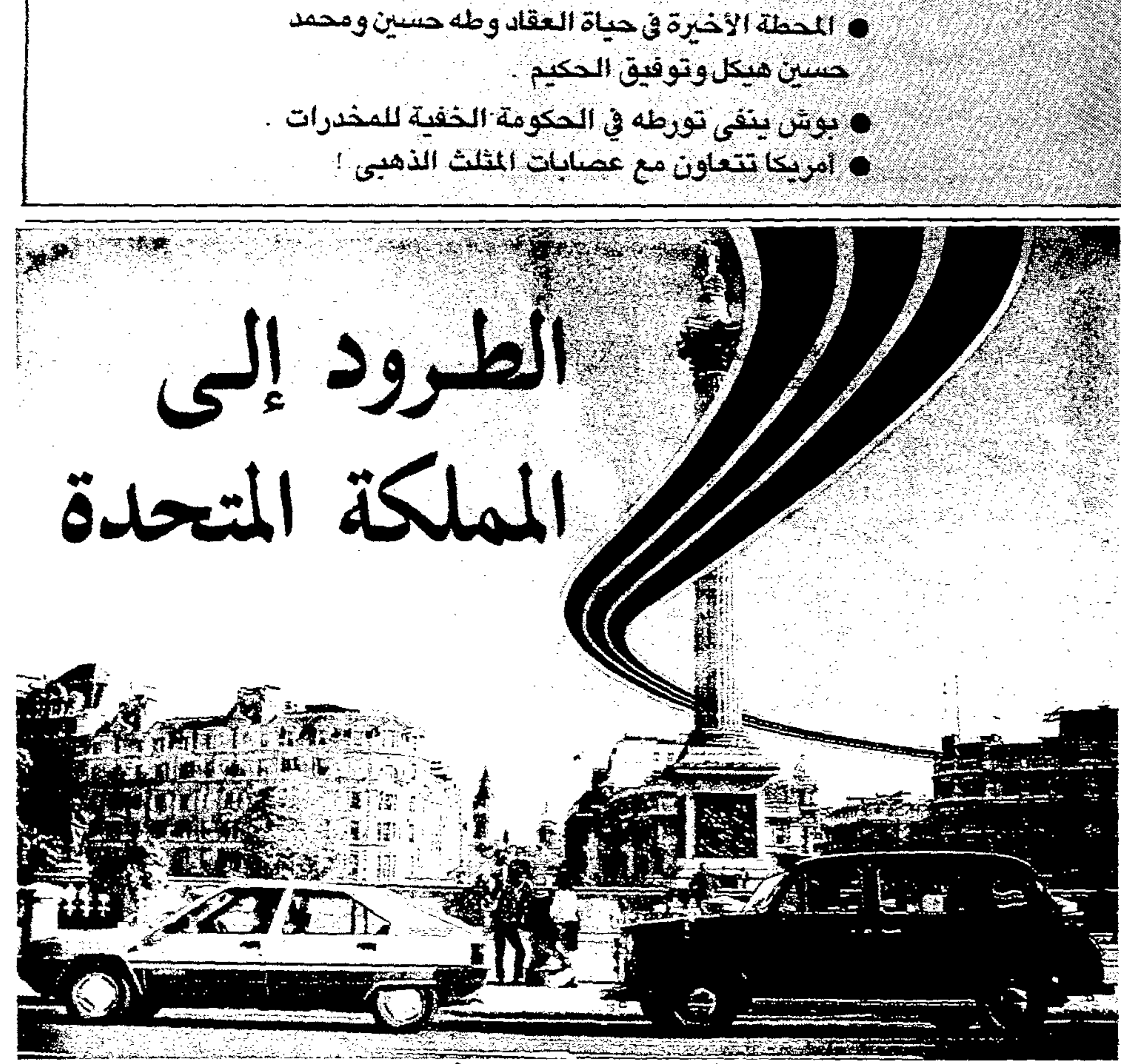
وأوضح تقرير للبنك المركزي ان السندات التي سيتم اصدارها تتضمن سندات صادرة على الخزانة العامة للدولة لمدة عشر سنوات بقيمة العجز النقدي في حسابات الحكومة لدى البنك المركزي عن السنة المالية ٨٧/١٩٨٨ وقيمتها ملياران و٦٤٥ مليون جنيه منها سند قيمته ٦٨٠ مليون جنيه بفائدة ٦ في المائة وسند قيمته مليار و٩٦٥ مليون جنيه بفائدة ١٠ في المائة سنويا.

وتقرر اصدار سند على الخزانة العامة للدولة لمدة عشر سنوات بقيمة العجز النقدي عن سنوات سابقة للسنة المالية ٨٧/ ١٩٨٨ قيمته ٣٢٥ مليون جنيه بسعر فائدة ٦ في المائة بالاضافة الى سند قيمته ٥٠٠ مليون جنيه بسعر فائدة ١٠ في المائة سنويا وذلك بقيمة العجز المرحل الخاص بالهيئة العامة للسلع التموينية عن السنة المالية ٨٤/ ١٩٨٥.. وسند آخر لمواجهة العجز المرحل للهيئة وفقا لختامي الموازنة العامة للدولة عن السنة المالية ٨٣/ ١٩٨٤ وقيمته مليار وخمسة وثلاثون مليونا وسبعمائة ألف جنيه.

وقرر الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي تداول جانب من السندات الحكومية لدى البنك المركزي مع البنوك التجارية والمشتركة بسعر فائدة يتراوح بين ٦ و١٠ في المائة سنويا وذلك لامتصاص فائض السيولة لدى تلك البنوك.

● على صعيد ذي صلة تم الاتفاق بين مصر والسوق الاوروبية المشتركة على توزيع القروض المقدمة من بنك الاستثمار الاوروبي وقيمتها ٢٤٩ مليون وحدة نقد اوروبية وذلك بالاضافة الى التسهيلات الائتمانية من السوق والبالغ قيمتها ٢٠٠ مليون وحدة نقد اوروبية (الوحدة تساوي الآن نحو ١,١٤ دولار امريكي).

وكان كلود شيسون مفوض السوق الاوروبية قد اجرى محادثات في مصر الاسبوع الماضي اسفرت عن الاتفاق على توزيع قروض بنك الاستثمار الاوروبي لمصر بنسبة ٣٥ في المائة لتمويل مشروعات صناعية في نطاق الصناعات الصغيرة والمتوسطة و٢٠ في المائة لتمويل الاستثمارات الزراعية واقامة مخازن للمواد الغذائية بالاضافة الى ٤٥ في المائة من القروض لتمويل قطاع الطاقة والبنية الأساسية الاقتصادية وتشمل مشروعات الطاقة الكهربائية.



اجتماعات ترويجية في المنامة تعقدها منظمة الخليج للاستشارات

تأسيس الشركة الخليجية للاستثمار الصناعي

الدوحة ـ ق.ن.ا: تعقد منظمة الخليج للاستشارات الصناعية اجتماعات ترويجية في المنامة يومي ١٠ و١١ يناير (كانون الثاني) المقبل يشترك فيه عدد كبير من رجال الاعمال والمستثمرين الخليجيين بغرض تأسيس الشركة الخليجية المشتركة للاستثمار الصناعي من القطاع الخاص.

ومن المقرر ان يناقش الاجتماع امكانية انشاء هذه الشركة والجوانب التفصيلية المتعلقة بذلك واختيار لجنتها التأسيسية.

وقد قامت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بالترويج لهذه الشركة في اوساط المستثمرين الصناعيين والمؤسسات المالية والمصرفية وغرف التجارة والصناعة في دول الخليج العربية. وتبنت المنظمة فكرة تأسيس هذه الشركة والترويج لها بناء على توصية من مؤتمر الصناعيين الخليجيين الثاني الذي عقد في الرياض خلال ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ لتمثل عند قيامها اطارا مناسبا لمبادرة ومساهمة القطاع الخاص الخليجي في عملية التنمية الصناعية في أطار التعاون الصناعي والتكامل الاقتصادي بالمنطقة من خلال الاستثمار الفعلي لموارد هذا القطاع في مشاريع صناعية مجدية وذات مردود مناسب.

مصر: ٧٩٥ مليون جنيه لـ ١١ مشروعا جديدا

القاهرة ـ ق.ن.ا: قرر مجلس الوزراء المصري اخيرا تنفيذ احد عشر مشروعا جديداً خلال اربع سنوات بتكلفة قدرها ٧٩٥ مليون جنيه مصري في اطار الخطة الخمسية للتنمية الاقتصادية.. وتستهدف هذه المشروعات تنمية وتحسين الانتاج الزراعي والبحث عن البترول وتجديد بعض مصانع النسيج والأفران بشركة الدلتا للصلب.

ومن هذه المشروعات مشروع احلال وتجديد خط الأنابيب لمستودع ابو زعبل واستكمال شبكة خطوط انابيب مستودع الوقود بالعامرية قرب الاسكندرية وزيادة استثمارات مشروع الحفر الاستكشافي والانتاجي للبترول في الصحراء الغربية من ٢٥ مليون جنيه الى ٦٤ مليونا وتبلغ تكاليف المشروع حتى نهاية الخطة الخمسية ٢٣٧ مليون جنيه.



اكينو تحاور سائقي الجيب

الرئيسة الفلبينية، كورازون اكينو، تواصل حوارها مع سائقي سيارات الجيب المضربين. وقد وعدت بدراسة مطالبهم.
وترى كورازون لدى دخولها القصر الجمهوري في مانيلا فيما راحت مجموعة من السائقين تصفق لها.

في الاجتماع الوزاري الثاني عشر

ضوابط مزاولة الوكالات التجارية يبحثها وزراء التعاون في البحرين اليوم

المنامة ـ واس: يعقد في البحرين اليوم الاجتماع الثاني عشر للجنة التعاون التجاري والاجتماع العاشر لمجلس ادارة هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واوضحت مصادر رسمية ان وزراء التجارة لدول المجلس سيواصلون في اجتماع التعاون التجاري مناقشة الموضوعات الخاصة بمشاريع القرارات والانظمة التي سبق وان تم التداول فيها في اجتماعهم الحادي عشر الذي عقد في منتصف يوليو (تموز) الماضي في الرياض وفي مقدمتها المذكرة الخاصة بضوابط مزاولة الوكالات التجارية.

واشارت المصادر الى انه من الموضوعات المطروحة على جدول اعمال الاجتماع المشروع الخاص باقامة مركز للتحكم التجاري لدول المجلس حيث سيواصل الوزراء دراسة اقتراح باقامة المركز في البحرين نظرا لتوفر العديد من الأطر المؤسسية لانجاح عمله.

وقالت هذه المصادر ان الوزراء سينظرون ايضا في النظام الاسترشادي لمراجعة الحسابات وتنظيم مهنة المحاسبة بدول المجلس بالاضافة الى مذكرة مقدمة من الامانة العامة للمجلس حول مشاركة دول المجلس في مباحثات النظام الشامل للافضليات التجارية التي تشرف عليها الامم المتحدة.

هيئة المقاييس

● وحول ما يتعلق بالاجتماع العاشر لمجلس ادارة هيئة المواصفات والمقاييس لدول المجلس اوضحت تلك المصادر انه سوف يناقش تقرير الامين العام للهيئة والذي يشتمل على منجزات الهيئة في القطاعات الرئيسية في الفترة السابقة وكذلك عرض التقرير السنوي الرابع والذي يبين انجازات الهيئة في الفترة ما بين الاجتماع التاسع والعاشر بالاضافة الى عرض تقرير عن الامكانيات المختبرية في دول المجلس وذلك بتحديد نوعية الاختبارات والأجهزة وما شابه.

واضافت هذه المصادر ان الاجتماع سيعتمد ايضا مجموعة من مشروعات المواصفات الخليجية بالاضافة الى النظر في المذكرة الخاصة بشأن مواصفة الاطارات والتي اعتمدت اخيرا وذلك بمطابقتها لمنتجات مصانع السيارات والاطارات من اجل توافق جميع المعلومات مع الشحنات المصدرة الى دول المجلس.

هبوط حاد لصناعة السيارات الكورية

سيؤول ـ ق.ن.ا: كشفت وزارة التجارة والصناعة في كوريا الجنوبية عن حدوث انخفاض حاد في نسبة نمو انتاج وتصدير السيارات الكورية مقارنة بنسبة النمو المسجلة في العام الماضي.

واظهر احدث تقرير اصدرته الوزارة ان انتاج السيارات انخفض خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) حتى اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الى ٨٦٣ الف سيارة وهو ما يمثل زيادة نسبتها ١٢,٨ في المئة فقط بينما كان الانتاج قد ازداد خلال الفترة ذاتها من العام الماضي بنسبة ٦٣ في المئة.

وأشار التقرير الى انه من المتوقع ان يصل حجم الانتاج الى ١,١١ مليون سيارة بحلول نهاية العام الحالي وهو ما يمثل زيادة بنسبة ١٣,١ في المئة عن العام الماضي.
وفي ما يتعلق بالصادرات فقد سجلت بدورها معدل نمو بطيئا خلال هذه الفترة حيث بلغ عدد السيارات المصدرة للخارج ٤٣٤ الف سيارة وهو ما يمثل زيادة نسبتها ٣,٨ في المئة فقط مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وحسبما يقول المحللون فان الانخفاض الملموس الذي طرأ على حجم صادرات السيارات الكورية يرجع الى الارتفاع السريع في قيمة العملة الكورية (وون) علاوة على التأثير السلبي للاضرابات والنزاعات العمالية.
ويضاف الى هذه العوامل تفاقم مشكل ازدحام الطرق في المدن الكورية الرئيسية.

وفي الوقت نفسه تخطط شركات السيارات الكورية لانتاج ١,٥٣ مليون سيارة في العام المقبل اي بزيادة نسبتها ٣٨ في المئة عن انتاج العام الحالي.

٣٦٠ مليون ريال واردات قطر من الدول العربية

الدوحة ـ ق.ن.ا: بلغت واردات دولة قطر من الدول العربية للعام الماضي ٣٦٠ مليونا و٢٥٧ الف ريال قطري اي بنسبة ٨,٧ في المئة من جملة الواردات في ذلك العام والتي بلغت اربعة مليارات و١٢٧ مليونا و٩٠٤ آلاف ريال.

واوضح التقرير السنوي للجهاز المركزي للاحصاء ان الواردات القطرية من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بلغت في العام الماضي ٢٥٩ مليونا و٨٧٨ الف ريال.. فيما بلغت الواردات من الدول العربية الاخرى ١٠٠ مليون و٣٧٩ الف ريال قطري.

وجاءت دولة الامارات العربية المتحدة في مقدمة الدول العربية التي استوردت منها دولة قطر سنة ١٩٨٧ حيث بلغت قيمة الواردات منها ١٢٢ مليونا و٥٨ الف ريال بنسبة ٣ في المئة.

وجاءت المملكة العربية السعودية في المركز الثاني بما قيمته ١٠٩ ملايين و٥٥٤ الف ريال بنسبة ٢,٧ في المئة ثم لبنان بقيمة ٣٨ مليونا و٥٠٤ آلاف ريال بنسبة ٠,٩ في المئة من جملة الواردات. والأردن بما قيمته ٢٤ مليونا و٧٠٤ الاف ريال بنسبة ٠,٦ في المئة ثم سورية والكويت والبحرين وسلطنة عمان وذلك حسب التسلسل.

تعاون اقتصادي اردني ـ تركي

من ناحية اخرى وقعت اللجنة الاقتصادية التركية ـ الاردنية المشتركة الليلة قبل الماضية بروتوكولا للتعاون بين البلدين.

وقام بتوقيع البروتوكول كامران اينان وزير الدولة التركي والسيد حمدي الطباع وزير الصناعة والتجارة الاردني.

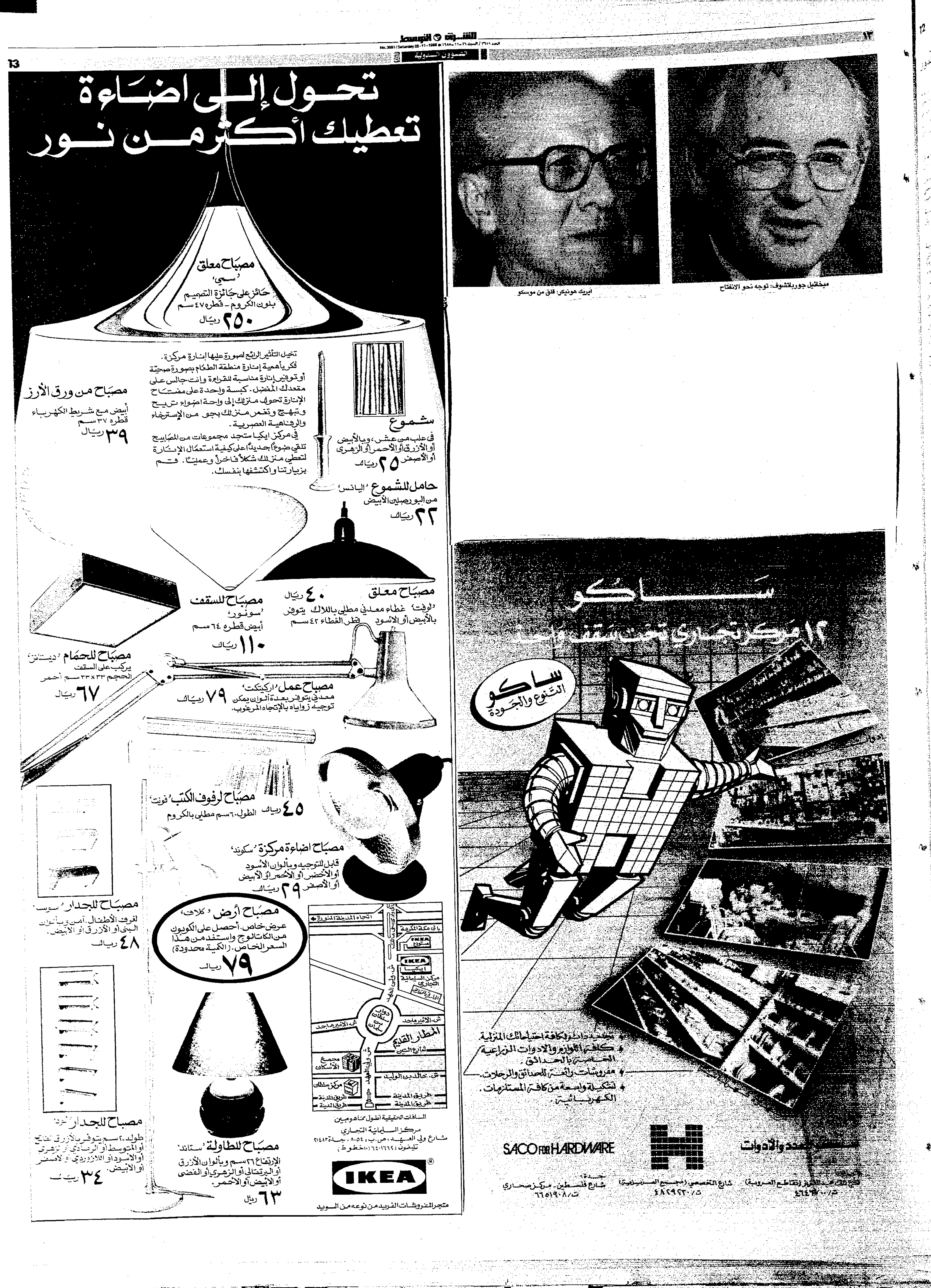
وقال اينان خلال مراسم التوقيع ان الجانب الاردني دعا القطاع الخاص التركي الى الاستثمار في بلاده وخاصة في مجالات صناعات الزجاج والجلود والاثاث والانشاءات.

كما ذكر الوزير التركي ان البروتوكول الحالي يشمل التعاون بين البلدين في المجالات الفنية والتجارية والاقتصادية حتى عام ١٩٨٩.









ميخائيل جورباتشوف: توجه نحو الانفتاح

ايريك هونيكر: قلق من موسكو

هكذا من الأصل

ومايَنطِقُ عنِ الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يستر عبد عبدا في الدنيا الا ستره الله يوم القيامة»

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,١٥	٥,١٩	٤,٥٢	٤,٥١	٤,٥٥	٤,٣٤	٥,٣٧	٥,٣٨	٤,٥٧	٥,٢٩	٤,٤٧	٤,٢٩	٥,٠٨	٤,٥٧	٤,٤٨	٥,١٠	٦,٢٧	٥,٠٢	٥,٤٥	٥,٣٧
الشروق	٦,٣٨	٦,٤٤	٦,١٦	٦,١٦	٦,٢٨	٦,٠٤	٧,٠٧	٧,٠٩	٦,٣٠	٦,٤٩	٦,١٦	٥,٥٩	٦,٣٨	٦,٠٧	٦,١٣	٦,٤٠	٨,٠٣	٦,٣١	٧,١٦	٧,٣٦
الظهر	١٢,٠٧	١٢,٠٨	١١,٢٨	١١,٤٠	١١,٤١	١١,٣٧	١٢,٢٠	١٢,١٤	١١,٣٥	١٢,٢٧	١١,٣٣	١١,٢٤	١١,٥٨	١٢,٠٣	١١,٣٣	١١,٥٣	١٢,٥٣	١١,٣٥	١٢,١٤	١١,٤٩
العصر	٣,١٦	٣,١٢	٢,١٨	٢,٤٣	٢,٣٣	٢,٥١	٣,٠٠	٢,٤٥	٢,٣٠	٣,٢٠	٢,٢٨	٢,٢٧	٣,٠٨	٣,٠٣	٢,١٣	٢,٢٩	٣,٢١	٢,١٨	٢,٥٠	٢,٠٢
المغرب	٥,٣٨	٥,٣٤	٤,٣٨	٥,٠٥	٤,٥٦	٥,٢٠	٥,٣٣	٥,٠٦	٤,٥٠	٥,٣٦	٤,٤٧	٤,٤٤	٥,٢٤	٥,٣٤	٤,٣٢	٤,٥٩	٥,٤١	٤,٣٨	٥,١٠	٤,٠٠
العشاء	٧,٠٨	٧,٠٤	٥,٥٨	٦,٣٥	٦,١٧	٦,٢٩	٦,٥٢	٦,٣٦	٦,١١	٧,٠٦	٦,١٧	٦,١٤	٦,٤٩	٦,٣٥	٥,٥٧	٦,١٩	٧,١٢	٦,٠١	٦,٣٦	٥,٥٢

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٢٨	٥,٣٤	٦,٢٦	٦,٣٧	٦,٠٦	٥,٣١	٥,٥٢	٦,٠٧	٥,٤٩	٦,٠٧	٦,١١	٥,٠٨	٦,٢٩	٦,٠٠	٥,١٩	٥,٢٩	٥,١٤	٥,٣١	٥,٣٥
الشروق	٨,١٥	٧,١٣	٨,١٤	٨,١٢	٧,٥٠	٧,١٦	٧,٤٦	٧,٥٤	٧,٣٥	٨,٠٥	٨,٠٤	٦,٣٥	٨,١٩	٧,٤٤	٦,٥٤	٧,٠٢	٦,٥٦	٦,٥٤	٧,١٨
الظهر	١٢,٤٠	١١,٥٩	١٢,٣١	١,٠٤	١٢,٢٤	١١,٤٣	١١,٥٢	١٢,١٤	١٢,٠٣	١١,٣٧	١١,٥٩	١١,٤٣	١٢,٣٩	١٢,١٥	١١,٤٤	١١,٥٧	١١,٣٩	١٢,١٠	١١,٥٥
العصر	٢,٤٢	٢,٢٤	٢,٢٦	٣,٣٣	٢,٣٦	١,٤٨	١,٤٢	٢,١١	٢,٠٧	١٢,٥٠	١,٣١	٢,٢٧	٢,١٧	٢,٢٢	٢,١٢	٢,٣١	٢,٠٤	٣,٠٤	٢,٠٩
المغرب	٥,٠٢	٤,٤٥	٤,٤٧	٥,٥٣	٥,٥٧	٤,٠٩	٤,٠٢	٤,٣٣	٤,٣٨	٣,٠٦	٣,٥١	٤,٥٧	٤,٣٨	٤,٤٣	٤,٣٣	٤,٥١	٤,٢٥	٥,٢٤	٤,٢٩
العشاء	٦,٤٢	٦,١٧	٦,٢٨	٧,٢٢	٦,٣٥	٥,٤٨	٥,٤٧	٦,١٤	٦,٠٨	٤,٥٨	٥,٣٨	٦,٠٩	٦,٢١	٦,٢٢	٦,٠٤	٦,١٨	٥,٥٧	٦,٤٣	٦,٠٧

دعاء اليوم

«أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم».

بقايا مداد..

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

كتاب «الامة» السابع عشر..

يحمل كتاب الامة السابع عشر من سلسلة الكتب التي تصدرها رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر عنوان (التنمية الاقتصادية في المنهج الاسلامي) لعبد الحق الشكيري.

عبد الحق الشكيري من مواليد مكناس بالمملكة المغربية، حصل على الاجازة في الحقوق من جامعة سيدي محمد بن عبد الله في فاس ويتابع حاليا دراساته العليا في جامعة محمد الخامس بالرباط.

يبحث الكتاب في فصله الاول مفهوم التنمية مجيبا على ثلاثة اسئلة: هل التنمية هي زيادة الانتاج؟ هل التنمية هي استخدام التكنولوجيا المتقدمة؟ هل التنمية هي اللحاق بالدول المتقدمة؟ ثم يؤكد ان التنمية الاقتصادية الحقيقية لا تستهدف زيادة الانتاج فحسب وانما تستهدف اساسا عدالة التوزيع، فوفرة الانتاج مع سوء التوزيع هو احتكار لا يقره الاسلام، كما ان عدالة التوزيع دون انتاج هو توزيع للفقر والبؤس يرفضه الاسلام.

ثم يتطرق الكاتب بعد ذلك الى المفهوم الاسلامي للتنمية الاقتصادية والى خصائصه كالشمول والتوازن والواقعية والعدالة والمسؤولية والكفاية، ويوضح الاسلوب الاسلامي لتحقيق التنمية عن طريق اقرار دور الملكية الخاصة وتاكيد الحقوق الجماعية المفروضة عليها بالاضافة الى منع تنمية الملكية الخاصة عن طريق الاضرار بالمجتمع..

ويعتقد عبد الحق الشكيري ان فقدان المسلمين للقوة التكنولوجية يعرضهم لاخطار النفوذ الغربي والشرقي المتزايد ويمنح الدول الغنية اكثر من فرصة لاعاقة التنمية الاسلامية واستبعاد النهضة الحقيقية في العالم الاسلامي، كما يشير الى ان التنسيق في خطط التنمية الاقتصادية على المستويين العربي والاسلامي هو المخرج الوحيد لمواجهة التخلف الذي نعاني منه، وهو السبيل الى حل الكثير من مشكلات العالم الاسلامي، ذلك ان ما تفتقده احدى الدول من عناصر القوة والتنمية يتوافر لدى الدول الاخرى، ويرى الكاتب في احدى خلاصاته المهمة ان الاسلام لا يقبل تنمية رأسمالية تضمن حرية التعبير ولا تضمن لقمة الخبز، كما لا يقبل تنمية شيوعية قد تضمن لقمة الخبز لكنها تلغي حرية التعبير.

وبالرغم من ان تناول هذه الموضوعات لا يتميز كثيرا عن المعالجة التقليدية التي تحصر نفسها في التجارب الاقتصادية التاريخية للامة خلال قرون الاسلام الاولى، فانه يظل مع ذلك جهدا مشكورا للانخراط من موقع الاسلام في مواجهة تحديات زماننا الحقيقية وليس طواحين الريح التي لا يراها الا المعتوهون والغائبون عن الزمن..

بمناسبة بعث معهد اسلامي أعلى في ربوعها:

تاريخ القيروان حافل بالعطاء والاشعاع في كل أنحاء العالم الاسلامي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن رئيس الجمهورية السيد زين العابدين بن علي عن قرار بالغ الاهمية بـ[...] بمدينة القيروان قلعة الاسلام الاولى بكامل النصف الغربي من القارة الافريقية [...] الذي انطلقت منه الجيوش الاسلامية لنشر لواء الدين الحنيف حتى قلب القـ[...] الجامعة الذي امتدت منه اقباس العلوم الاسلامية العربية وأسعة الحضارة الـ[...] العالم من ظلمات حالكة على امتداد التاريخ.

هكذا من الأصل

وجاء قرار الرئيس زين العابدين بن علي بانشاء معهد اعلى للدراسات الاسلامية بالقيروان معقل الاسلام والعربية ومنارتها الشامخة ليعيد الى هذه المدينة العريقة التي شيدها الصحابيون بدمائهم وايمانهم لتكون قلعة منيعة في وجه الكفر والطغيان والبغي والغزاة الذين ما انفكوا يتقاطرون من كل حدب وصوب عبر التاريخ على بلاد المغرب الكبير لاهميتها الاستراتيجية بين المشرق والمغرب والشمال والجنوب وفي قلب البحر الابيض المتوسط بؤرة المواصلات والاتصالات وتلامح الحضارات والتقائها..

وافضال القيروان العربية الاسلامية القحة لا تدخل تحت حصر ولا يشملها ذكر لوفرتها على امتداد التاريخ منذ ان فتحها عقبة بن نافع الفهري عام ٥٠ للهجرة الموافق ٦٧١م.

فالقيروان ايام الفتح المبين ظلت دهرا طويلا كنانة جيش الله في كامل المغرب والاندلس والمركز الذي كان عاملا اساسيا في شعور كامل سكان المغرب الكبير بوحدتهم وجعلت اتحادهم هدفهم الدائم.

طارق.. وابن الفرات

ومن القيروان انطلق طارق بن زياد ورجاله الى فتح الاندلس وتفجير حضارة فيها لا تداني لثمارها حصر.. ومن القيروان انطلق اسد بن الفرات الى سوسة وركب البحر العجاج المتلاحم الامواج وتحول من قاض كبير الى مجاهد وفدائي نزل بجيشه بصقلية وفتحها للاسلام وجعل منها معبرا لكتائب الايمان التي توغلت في ايطاليا ويوغسلافيا وتركت فيها خميرة الاسلام التي لا تفنى ولا تزول.

ولعل من اجود ما وصلنا في وصف القيروان هذه الابيات للشاعر ابي القاسم الفزاري المتوفي في حدود عام ٣٤٥هـ والتي قارن فيها بين القيروان وبغداد وفضل الاولى على الثانية:

[...] القديم ان جيش عقبة كان فيه خمسة وعشرون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وجاء في ـ الديباج المذهب ـ انه عندما عزم عقبة بن نافع ومن معه وضع اسس محراب جامع القيروان الكبير او جامع عقبة اجهدوا انفسهم في تثبيت موقع القبلة بكل دقة ليكون مثالا يحتذ به كامل سكان المغرب.

وقول الشاعر «بناها المستجاب وقد دعا في جوانبها دعاء لا يبوره هو اشارة لدعاء عقبة عند بناء جامعه ومدينته القيروان.

يذكر ابو العرب ان عقبة بن نافع بعد انتهائه من بناء القيروان جمع كبار اصحابه وقادته وطاف بهم حول القيروان وطفق يدعو قائلا: «اللهم املأها علما وفقها، واعمرها بالمطيعين والعابدين واجعلها عزا لدينك وذلك لمن كفر بك واعز بها الاسلام».

مركز علمي اسلامي فريد

واستجاب الله لهذا الدعاء اذ سرعان ما تحولت القيروان في ايام الفتح الى خلية علماء ومجالس لطلب العلم تعج بالطلاب والتلاميذ والمتفقهين في شؤون دينهم. ويؤكد المؤرخون ان دور القيروان الثقافي والتعليمي والعلمي انطلق انطلاقة حقيقية راسخة بعد انتصار حسان بن النعمان الغساني عام ٨٦ للهجرة على الكاهنة وحلول موسى بن نصير اثره بالقيروان وقدم معه من الجزيرة العربية افواج القيروان انطلقت ام البنين الفهرية وهي فاطمة بنت محمد الفهري مهاجرة الى فاس المغرب الاقصى عام ٢٤٥ هجريا.. وهنالك اشترت ارضا اقامت عليها جامعا مهيبا محكم البناء فسيح الارجاء وهو جامع القرويين الشهير واكبر معهد اسلامي في المغرب الاقصى منذ اكثر من الف عام بكثير..

وكلفت فاطمة القيروانية هذه المدرس الكبير ابن اسماعيل والذي اصطحبها من القيروان بالاشراف على التعليم بجامع وجامعة القرويين وابن اسماعيل هذا هو من اكبر علماء القيروان وعرف بالدراس لكثرة دراساته على الامام سحنون.. وفي فاس بجامع القرويين ظل بن اسماعيل الدراس هذا يدرس في معظم حلقات درسه عن الامام سحنون ومؤلفاته الكثيرة وعلمه الغزير.

ومن جامع القيروان ايضا، جامع عقبة بن نافع، انطلق مع المعز لدين الله الفاطمي وقائده جوهر القبس النير الخير الوهاج الذي تجسد في الجامع الذي بناه جوهر الصقلي بالقاهرة وهو الجامع الازهر.. ومن القيروان ايضا انطلق قبس مماثلا مع رجال الفتح الى الاندلس فكان جامع قرطبة الكبير.. وفي الاثناء اثر جامع القيروان على جامع الزيتونة وهيأه ليحل محله كما حصل فعلا ـ باختصار نرى ان جامع القيروان العظيم كان منبعا اساسيا وغزيرا وفعالا في انتشار الاسلام وعلومه والعربية وعلومها بكامل القارة الافريقية وبسائر الاصقاع الاوروبية الاسلامية وخاصة منها الاندلس وصقلية.

بيت الحكمة وعصر النهضة الاوروبية

وفي رقادة قرب القيروان قام بيت الحكمة الشهير الذي كان له دورا وأي دور في نشر الحضارة العربية الاسلامية عبر كامل العالم الاسلامي وحتى البلاد الاجنبية النصرانية وفجر فيها عصر نهضتها او على الاصح ساهم بصفة فعالة في ذلك.

في كتابه الشهير ـ ورقات عن الحضارة العربية بافريقية التونسية ـ كتب الاستاذ الكبير المرحوم حسن حسني عبد الوهاب وهو من عمالقة المؤرخين المعاصرين مبينا دور بيت الحكمة وفضله على العالم الغربي ذاته عدا العالم الاسلامي:

«.. والامانة العلمية تفرض علينا ان نعد من المزايا الكبرى لبيت الحكمة الاغلبي انه اوجد النواة الاساسية للمدرسة الطبية المشهورة في تاريخ العلوم ـ بالمدرسة القيروانية التي انتشر تأثيرها مدة ثلاثة قرون متوالية ومنها انبثقت حركة التعليم والتآليف في المادة الطبية في عموم بلاد المغرب ثم انتقلت كتبها ونتائج ابحاثها الى جنوب ايطاليا حيث انشأ الملوك النورمنديون دير مونتي كاسينو وكان اول مشرف على ادارته وسيره قسيس مسيحي يسمى ـ قسطنطين الافريقي ـ (وهو في الاصل عربي ومسلم ولعله ظل كذلك سيرا حد النهاية) وقد ولد بقرطاجنة او قرطاجة بتونس عام ٤٠٦هـ ١٠١٥م. وقرأ بالقيروان في زمن المعز بن باديس الصنهاجي واتقن اللغة العربية وتتلمذ لمشاهير الاطباء.. ثم سافر الى مصر على عهد الفاطميين واكمل معرفته في العلوم الرياضية ثم تحول الى صقلية حيث تصدى لدراسة كتب الطب الافريقية (اي التونسية) وترجمها الى اللاتينية واعتمد عليها لنشر علم الطب ومناهجه في جامعة ساليرنو ثم الى جامعات نابولي وبولونيا وبادوفا ثم اخذت طريقها الى غيرها من المعاهد العلمية ومدارسها في شمال ايطاليا وامارات جرمانيا (المانيا الان) فكان ذلك من اقوى الاسباب لانطلاق النهضة العلمية في قلب ممالك اوروبا وظهور نشاطها في خلال القرون الوسطى..».

منارة جامع عقبة

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

من يدفع الفاتورة.. ذلك هو السؤال!؟

تبارت وكالات الأنباء في رسائلها الاخبارية امس واليوم في وصف المشاعر الفياضة من الوله.. والحب وجيشان العاطفة الذي بدر من اسرى الحرب العراقيين والايرانيين لدى هبوطهم في مطار بلديهما. لقد هرع الجميع الى الارض يقبلونها وآخرون رفعوا ايديهم شكرا لله، وسالت الدموع ساخنة من مآقيهم، بينما كانت الزهور تحيط باعناقهم، والهتافات والادعية تنبثق من حناجرهم.

هؤلاء الذين فرحوا، ودمعت اعينهم، وفاضت عواطفهم، ليسوا جنودا سالمين بالكامل بامكانهم ان يذهبوا ثانية الى الجبهة، بل هم انصاف اموات في المفهوم العسكري، فمنهم من فقد قدميه، او احداهما، والذي فقد عينيه، او احداهما، والذي فقد يديه او احداهما.

مناظر في الواقع تصدم العين، وتذبح القلب، وتهز المشاعر. ومع هذا فان رؤية الوطن بنصف نظر والسير على ارض الوطن بقدم واحدة ومعانقة الاهل والاحباء ولو بيد واحدة، افضل مليون مرة من النأي عنه وعنهم نهائيا.

تأملنا مع الآلاف هذه الصور المؤثرة وقرأناها جيدا، ولم نتذكر فقط مقولة شاعر العرب الكبير زهير بن ابي سلمى، قبل قرون بعيدة، وهو يعرض مساوىء الحرب، ويحذر من اخطارها، وآلامها، ونكباتها.

ولكننا رأينا، وليس السامع من بعد كمن رأى بأم العين، المآسي التي نسيتها وكالات الأنباء، ومراكز الاحصاءات، وكومبيوترات الشركات الاجنبية، وأحاديث رجال الاعمال والخبراء الاقتصاديين، مع بدء التسابق من طائرة الى طائرة، نحو عاصمتي البلدين بحثا عن المشاريع الاعمارية وفرص العمل، وعن مليارات الدولارات التي سينفقها الشرق والغرب من اجل اعادة البناء ووضع عجلة اقتصاد البلدين على السكة السليمة. وهذه عملية قال عنها الامام آية الله الخميني امس في حديثه لرئيس الوزراء: «انها تتطلب سنوات».

احاديث طويلة، وحروب صامتة، وناطقة تتحدث عن كيفية كسب ود العاصمتين بغداد وطهران. اي من الدول تحظى بقصب السبق في الحصول على عقود اضخم؟

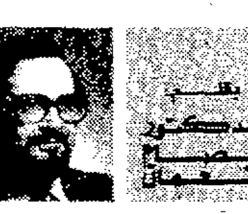
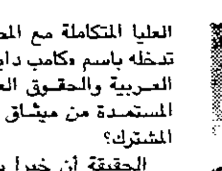
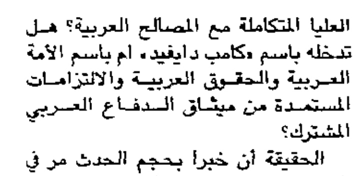
عملية لا غبار عليها، ولا حرج. فالتنافس مشروع، واعادة اعمار البلدين حق طبيعي وواجب طبيعي يجب ان يتوجه نحوه الجميع لمصلحة شعوب المنطقة وازدهارها، لأن ازدهار بغداد الشقيقة ازدهار للعروبة وعافية للاسلام. كما ان امن طهران الجارة وازدهارها مصلحة كبرى لشعبها ولشعوب المنطقة وللاسلام كذلك.

لكن السؤال الذي ينزع نصله في القلب وفي الفكر معا، من يدفع فاتورة جرحى الحرب، الذين فقدوا اجزاء غالية من اجسادهم.. وكيف يكون تعويض من ضحى دون ان يسأل او يتردد؟

«الشرق الاوسط»



السلام القومي بين العرب قبل السلام العادل مع اليهود

بقلم الدكتور عصام نعمان

لست أظن أن القادة الفلسطينيين، عندما درسوا وخططوا ونفذوا قرار اعلان دولة فلسطين والموافقة على القرار ٢٤٢ للتفاوض مع اسرائيل في اطار مؤتمر دولي للسلام، قد توهموا لحظة واحدة ان اسرائيل ستتجاوب مع مقرراتهم ومبادراتهم بقبولها فورا مبدأ مفاوضتهم، أو أن الولايات المتحدة ستتخلى بين ليلة وضحاها عن «الفيتو» المعلن ضد مبدأ التحادث مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ولست أظن أن أحدا من القادة العرب المتعاطفين مع قيادة منظمة التحرير والمقررات الأخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني قد يذهب به التفاؤل إلى حد توقع بداية مبكرة للمؤتمر الدولي المنشود من أجل السلام في الشرق الأوسط ذلك ان الجميع ـ فلسطينيين وعربا ـ يعلم جيدا العوائق والصعوبات والمصالح والموازين التي تجعل من السلام العادل بين العرب واليهود، بل من مجرد المفاوضات المؤدية إليه، مسألة بالغة الصعوبة تتطلب جهدا ووقتا كبيرين لمعالجتها وحلها.

حتى لو افترضنا أن الولايات المتحدة قررت التراجع عن تشكيكها في انطواء اعلان الجزائر على اعتراف من منظمة التحرير بوجود اسرائيل، وموافقتها على القرار ٢٤٢، وتخليها عن الارهاب، فاننا نكون واهمين إذا ظننا أنها ستتخلى في مدة وجيزة عن موقفها الداعي إلى اجراء مفاوضات مباشرة بين الفلسطينيين واسرائيل. ففي خطاب ألقاه جورج بوش، قبل شهرين من انتهاء المعركة الانتخابية، أمام أعضاء جمعية «بناي بريث» اليهودية الأميركية قال: «إن السلام لن يتحقق إلا من خلال مفاوضات مباشرة بين الفرقاء ولا يمكن فرضه فرضا... ونحن لن نكون فريقا في اية اجراءات تتخذها الأمم المتحدة او اية مجموعة دولية أخرى لحرمان اسرائيل شرعيتها أو اجبارها على القبول باتفاق ما. إننا لن نفعل ذلك».

إن تسوية هذه القضية الاجرائية ـ المفاوضات المباشرة ـ تكفي وحدها لاطالة فترة المجادلة والمماحكة دهرا قبل بدء مؤتمر السلام أعماله والخوض في مواضيع النزاع.

القادة الفلسطينيون والعرب يعرفون، إذن، مجمل هذه العوائق والصعوبات ولا تراودهم أوهام كثيرة حول نجاح مبكر في ازالتها. وإذا كانوا، مع ذلك، قد وافقوا على مقررات المجلس الوطني الفلسطيني في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) فلأنها تشكل مقاربة جديدة للصراع العربي ـ الاسرائيلي تقوم على فهم أكثر موضوعية له في سياقه الحاضر، وعلى تحديد أكثر واقعية لما يمكن المطالبة به والحصول عليه في المستقبل المنظور، وعلى ضرورة وضع استراتيجية عربية في ضوء ذلك كله وفي مواجهته للمدى القصير والمدى الطويل معا.

هذا التفسير المتفائل لملابسات إعلان ١٥ نوفمبر، فلسطينيا وعربيا، يأخذ به من يميل إلى حسن الظن بالمسؤولين الذين درسوه وصاغوه وأعلنوه، وبالذين أيدوه وقرظوه وتبنوه فيما بعد. ولكن، ماذا عن هواجس المتوجسين وغير المتفائلين؟

الخلاف قاعدة والوفاق استثناء

للمتوجسين هواجس لم يمر عليها الزمن. هواجس نابعة من تجارب متعددة، حلوة ومرة، عاشتها الأنظمة العربية في التاريخ المعاصر، ومازالت، مليئة بالدروس والعبر. وأول هذه الدروس وأكثرها مضاضة أن الخلاف يكاد أن يكون قاعدة في علاقات العرب والوفاق استثناء.

لا تغيب عن أذهان المتوجسين أسباب الخلافات العربية، وأن بعضها موضوعي وبعضها الآخر شخصي، فذلك حديث مطول. ولكنهم يخلصون إلى النتيجة المعروفة وهي أن الذين يختلفون في الحرب حيث سيف الخطر يكون عادة مسلطا على رقاب الجميع لا ينتظر منهم أن يغيروا «تقاليدهم» فيتفقوا في السلم أو في نشدان السلم حيث الغنائم هي الهاجس الأكبر. حتى لو افترضنا أن العرب قد تعقلوا وقرروا طي صفحة الخلافات، فهل من سبيل إلى مواجهة مرحلة السلام العادل المنشود بغير الاتفاق على استراتيجية يتبعونها في هذا المضمار؟ وإذا كان لا بد من الاتفاق على استراتيجية معينة فما هي مواقف الأطراف من الموضوعات الحساسة التي لا تستقيم استراتيجية من دون معالجتها وحسمها؟

● ماذا يجب أن يكون عليه دور الأردن في استراتيجية السلام. فالأردن فك ارتباطه القانوني والاداري بالضفة الغربية وغزة ولم يعد له، كدولة، أراض محتلة من قبل العدو. ولولا أنه بلد عربي ملتزم بمواثيق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك، لأصبح، بحسب أحكام القانون الدولي، خارج حالة الحرب مع اسرائيل! فما هو دور الأردن في المؤتمر الدولي المنشود، وكيف يمكن أن يخدم استراتيجية السلام العادل من دون أن يعرض كيانه ـ خصوصا من جانب غلاة الصهاينة الذين يعتبرونه «الدولة الفلسطينية» الصالحة لاستقبال المهجرين من أهالي الضفة وغزة ـ لخطر حل قضية فلسطين على حسابه ولمصلحة العدو؟

● ماذا يجب أن يكون عليه دور سورية في استراتيجية السلام المنشود؟ أرضها في الجولان مازالت محتلة، وهي لا ترى جدوى من مفاوضة اسرائيل قبل تحقيق التوازن الاستراتيجي معها، ولكنها في الوقت نفسه ترفض التوصل مع شقيقاتها العربيات إلى ما يحقق هذا الهدف الكبير إلا على شروطها. فما هو دور سورية في المؤتمر الدولي المنشود؟ هل يمكن الذهاب إليه من دونها؟ وإذا صح ذلك، ماذا سيكون وضع سورية اذا ما تركت أو تركت نفسها وحيدة تماما في مواجهة اسرائيل؟

● ماذا يجب أن يكون عليه وضع لبنان في مرحلة الاعداد للمؤتمر الدولي، وماذا سيكون دوره في المؤتمر عند انعقاده؟ هل يجوز أن يدخل العرب المؤتمر ولبنان جرح نازف في خاصرتهم؟ وإذا قررت سورية، لسبب أو لآخر، أن تبقى بمنأى عن المؤتمر الدولي، فهل يضمن أحد الا تتم التسوية على حسابه فيصبح، في آن، متنفسا للصراعات التي ستعقب المؤتمر وساحة لتوطين «الكمية الفائضة» من الفلسطينيين الذين ستضيق بهم رقعة الدولة الفلسطينية في الضفة وغزة، أو الذين ستضيق بهم اسرائيل ذرعا فتعمل على تهجيرهم من مناطق احتلالها وسيطرتها إلى جنوب لبنان النازف؟

● ماذا يجب أن يكون عليه دور مصر في المؤتمر الدولي؟ هل تدخله محايدة بين العرب واليهود أم مشاركة ومنحازة إلى الحق العربي بحكم انتمائها القومي ودورها الاقليمي الاستراتيجي ومصالحها الوطنية العليا المتكاملة مع المصالح العربية؟ هل تدخله باسم «كامب دايفيد» ام باسم الأمة العربية والحقوق العربية والالتزامات المستمدة من ميثاق الدفاع العربي المشترك؟

الحقيقة أن خبرا بحجم الحدث مر في الصحف العربية، منذ أيام، من دون أن يحظى بما يستحقه من أهمية شديدة. ففي ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ألقى الدكتور اسامة الباز، مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية والوكيل الأول لوزارة الخارجية المصرية، محاضرة في دولة الامارات العربية جدد فيها التزام مصر الكامل بميثاق الدفاع العربي المشترك، وأكد أن بلاده «لن تتردد في الوقوف إلى جانب أي بلد عربي يتعرض لاعتداء اسرائيلي، ولا تمنعنا من ذلك المعاهدة الموقعة مع اسرائيل ولا القانون الدولي. إن مصر حرة في اتخاذ قراراتها وإذا احتاجت إلى عون لتنفيذ قراراتها لظرف معين خارج حدود مصر مثل استخدام قواتنا وعجزها عن تحمل نفقات ذلك فانها تتفاهم مع اشقائها العرب لأن همومنا واحدة».

هذا الموقف الملتزم نشرته الصحف العربية صباح ١٥ نوفمبر مع الخبر الرئيسي الطاغي حول اعلان الدولة الفلسطينية في الجزائر، فضاع على هامشه رغم شدة أهميته وتوقيته. ولكنه إذ يدشن، نظريا على الأقل، عودة مصر بتؤدة إلى أسرتها العربية يبقى، مع ذلك، دون المستوى المطلوب لضمان دور قومي فاعل لمصر في المؤتمر الدولي.

اذكر ان «اللقاء الوحدوي» نظم في بيروت بتاريخ ١٩٨٦/٦/٤ ندوة حول «الخامس من يونيو (حزيران): المجتمع العربي أمام الهزيمة»، قدمت خلالها مداخلة مكتوبة (وجدت طريقها إلى النشر لاحقا في الصحف وفي كتاب لي بعنوان «الخروج من عصر الهزيمة»، دار الوحدة، ١٩٨٧)، تدعو جمهورية مصر العربية إلى العودة للأسرة العربية بطريق اعلان مبدأ Doctrine من جانب واحد يقوم على القواعد الآتية:

● تأكيد التزامات مصر القومية المنصوص عليها في ميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك.

● التأكيد على أن أي عدوان مسلح يقع على سورية والأردن ولبنان يعتبر عدوانا على مصر، يتعين عليها مقاومته في اطار معاهدة الدفاع المشترك أو خارجها، بما في ذلك استخدام القوة المسلحة بصرف النظر عن أية معاهدة موقعة مع الدولة المعتدية، إذ تصبح المعاهدة مع الدولة المعتدية (أي اسرائيل) لاغية حكما.

● اعتبار المعاهدة المصرية الاسرائيلية لاغية اذا تابعت اسرائيل انشاء المستعمرات (المستوطنات) في الضفة الغربية وغزة خارقة بذلك مبادىء الأمم المتحدة ومتجاوزة بنود إحدى اتفاقيتي «كامب دايفيد» المتعلقة بالحكم الذاتي للضفة الغربية وغزة، من حيث جعلها التفاوض بشأن حقوق عرب فلسطين غير ذي موضوع بتهويدها المتمادي للأرض والسيطرة المنظمة على مواردها الطبيعية.

● دعوة منظمة التحرير الفلسطينية إلى ممارسة نشاطها على الأراضي المصرية وفق قرارات جامعة الدول العربية بحيث تكون مصر ملزمة وناهضة بكل الموجبات التي تلقيها على عاتقها مقررات الجامعة.

تستأنف مصر عضويتها في جامعة الدول العربية دونما تحفظ فور اعلانها المبدأ Doctrine المشار إليه آنفا.

قلنا هذا الكلام فاعتبره البعض، آنذاك، سابقا لأوانه. ولكني كنت أشعر دائما بان مصر محكوم عليها، بحكم انتمائها القومي وموقعها الاستراتيجي ودورها العربي ومصالحها السياسية والاقتصادية، بان تعود إلى العرب بطريق تأكيد التزاماتها القومية والتعاقدية تجاههم. واليوم، اسمح لنفسي بالقول إن الموقف المعلن بلسان الدكتور اسامة الباز خطوة مهمة وجيدة التوقيت ولكنها مازالت دون المستوى المطلوب لضمان دور قومي لمصر في المؤتمر الدولي وتأثير رادع لاسرائيل قبل انعقاد المؤتمر. فمازالت مصر مطالبة بموقف حاسم من مسألة الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وغزة يخترق سقف الحكم الذاتي الذي رسمته اتفاقية «كامب دايفيد» لمستقبل هاتين المنطقتين من جهة، ويحطم آخر سلسلة من سلاسل تقييد إرادة مصر بالنسبة لفلسطين وللالتزاماتها العربية من جهة أخرى، وازعم أن هذه الخطوة غير سابقة لأوانها كالخطوة الأخرى التي أعلنها الباز أخيرا وسرتنا كثيرا.

المتوجسون لا يكتفون، إذن، بمجرد قرار يتخذه القادة الفلسطينيون والعرب باعتماد خيار السلام العادل والمؤتمر الدولي، لأن لهذا الخيار متطلبات ومستلزمات كثيرة وخطيرة يقتضي توفيرها وأولها وأهمها حسم المواقف من الموضوعات بل من التحديات الحساسة التي سبقت الاشارة إليها.

إن السلام مشروع كبير وخطير. هو بنفس خطورة قرار الحرب، ولعله أخطر، لأنه ينسحب على الحاضر مثلما ينسحب، وربما بتأثير أكبر، على المستقبل. لذلك فهو أولى من خيار الحرب باتفاق العرب.

أملنا أن يكون اعلان ١٥ نوفمبر في الجزائر مناسبة تاريخية ليس لاعلان دولة فلسطين فحسب، بل فاتحة العودة أيضا إلى التفكير بعمق وموضوعية وأفق قومي وسلوكية ديمقراطية وقناعة راسخة بان أحدا لن يعطينا أكثر مما نعطي انفسنا، وأن أحدا لن يحترمنا إلا بمقدار ما نوفر لانفسنا من القوة التي تفرض، باقتدار، احترام الغير.

هذه الدنيا




يكتبها: أحمد بهاء الدين

سميح القاسم في القاهرة

سميح القاسم، الشاعر الفلسطيني المعروف، والمناضل السياسي داخل اسرائيل في بلدته «الناصرة»، والذي فاز في الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة بمقعد في الكنيست بفضل الأصوات العربية، والمحرر منذ نعومة أظفاره في جريدة «الاتحاد»، جاء إلى القاهرة لحضور المؤتمر الدولي للحفاظ على المقدسات الاسلامية والمسيحية في فلسطين.

منذ اربعين سنة، اي منذ قيام اسرائيل، اي منذ كان طفلا، لم ير ولم يعش يوما في مدينة عربية. زار بلاد اوروبا شرقا وغربا، ولكنه لم ير مدينة عربية في حياته، وفي القاهرة بالذات.

التقينا، وكان معنا الشاعر محمود درويش، ولم يمض على وصول سميح القاسم ساعات. كان مازال في لحظة الدهشة الأولى، وقال بعفوية: «عندما رأيت كل هذه العمارات الشاهقة لم أكد أصدق ان كل سكانها مصريون، عرب. تعودنا العمارات يسكنها ناس من شتى انواع الجنسيات»، وتذكرت لحظة مشابهة، حين جاء محمود درويش أول مرة إلى القاهرة أيضا في أوائل السبعينيات، وذكرته بانه يومها قال لي «مازلت اندهش عندما اذهب إلى دكان السجاير أول الصباح فاجد بائع السجائر يخاطبني بالعربي».

والشاعران الفلسطينيان محمود درويش وسميح القاسم، تربيا معا، وصديقان منذ الصبا، وعملا في أول شبابهما معا في جريدة «الاتحاد»، وصار كل منهما الآن في موقعه من أبرز رموز الضمير الفلسطيني وتنفس الشعب الفلسطيني وخفقة قلبه.

وقد ألقى كل منهما الشعر في أماكن كثيرة من العالم، ولكنني ازعم انهما لم يجدا جمهورا في حماسة وانفعال الجمهور الذي ذهب ليسمعهما معا في القاهرة. ولا أعرف سابقة، كان لا بد فيها من ان يلقي شاعران أمسية شعرية يومين متواليين على نفس المسرح ـ مسرح الجمهورية ـ وليس يوما واحدا او أياما في أماكن مختلفة، ولم تستوعب الأمسيتان المتواليتان إلا جزءا من الجمهور الذي لم يجد في مسرح الجمهورية موطئا لقدم.

السودان في مواجهة تحديات السلام

بقلم: السر سيد أحمد

بعد أكثر من اسبوع من توقيع اتفاق اديس ابابا بين الحزب الاتحادي الديمقراطي وحركة جون قرنق، يبدو أن القوى السياسية في الداخل لم ترتفع لمستوى الآمال التي أثارها هذا الحدث والتي عبرت عن نفسها بالاستقبال الضخم والتلقائي الذي قوبل به الميرغني بعد عودته. وأقول التلقائي لأن الحزب الاتحادي لم تعرف عنه قوة التنظيم التي تمكنه من حشد الألوف حتى وإن سعى إلى ذلك إذا لم تكن هناك رغبة على مستوى القاعدة الشعبية بالمشاركة.

حادث الصاروخ الذي اطلق على طائرة وزير الدفاع عبد الماجد حامد خليل وصحبه من العسكريين أدى بدون شك إلى تظليل الصورة واثارة قدر لا يستهان به من الارباك والغيوم، لكن الرغبة الجادة في السلام كان ينبغي لها أن تتجاوز مثل هذه الحوادث إن لم نقل انه ينبغي أن تدفعها إلى بذل المزيد من الجهد من أجل تحقيق وقف لاطلاق النار. ويمكن للمرء أن يستشهد بالموقف الايراني في هذا الصدد. فطهران كانت أكثر معاندة في القبول بوقف لاطلاق النار في حرب الخليج وعندما بدأت القوى الجانحة للسلم في التأثير لم تجد خيرا من حادثة اسقاط الطائرة المدنية وعلى متنها قرابة المائتي شخص لتكون نقطة العبور إلى القبول بوقف اطلاق النار.

وعليه كان المأمول أن يكون التركيز على الاتفاق نفسه وكيفية دعمه. فلا أحد يمكنه الادعاء بأن الباطل لا يأتيه من بين يديه ولا من خلفه، كما لا يمكن الادعاء بأنه شر مطلق ورجس من عمل الشيطان، لأن الحياة لا تصنف هكذا بين أبيض وأسود فقط. وللأسف فبدلا من التركيز على جوهر القضية وهي الاتفاق نفسه إتجه معظم الجهد إلى أشياء انصرافية كالحديث عن بنود سرية. فيمكن للحزب الاتحادي أن يوقع ما يشاء من اتفاقيات سرية، على افتراض حدوث شيء كهذا، لكن يبقى في النهاية أنه جاء باتفاق معلن على الناس التركيز عليه ومحاولة تطويره إلى الأحسن. أما ما جرى بشأن بنود سرية فلا يخص أحدا الا الذي وقع عليها. وهذا مثال واحد من أمثلة عدم الجدية في تناول الأمر يقابله طرح من قوى سياسية أخرى ترى فيه فرصة للنيل من خصوم سياسيين خاصة الجبهة الاسلامية القومية، الأمر الذي يهدد بنقل الحدث إلى دائرة المماحكات الحزبية الضيقة واضاعة فرصة يمكن تطويرها وبناء قرار وطني حول قضية الحرب والسلام بما يمكن السودان من الصمود في وجه الضغوط الدولية الزاحفة والتي لن يمكن مواجهتها وحفظ مصالح البلاد إلا بجبهة داخلية متحدة.

لقد ذكرت منذ بضعة أسابيع ان أمر الشريعة الذي يجري الجدل بشأنه في السودان ليس شأنا داخليا يقرر فيه السودان كما يحلو له. وقد استنكر البعض مثل هذا الحديث واعتبروه دعوة للخذلان والانكسار. والأمر لا يتعلق بالمشاعر بقدر ما هو واقع سياسي لا بد من القبول به رضي الناس أم أبوا. فما يجري في السودان لا بد أن ينعكس على بقية المنطقة سلبا أو ايجابا بحسب رؤية كل طرف. والاستقلال في الرأي لا يكون بترديد الشعارات الحماسية. وانما بتوفير القاعدة السياسية والاقتصادية وتمتين ركيزة الوحدة الوطنية التي تمكن البلاد من أن تقرر في امورها كما تشاء بدون ضغوط خارجية، واهم من هذا أن تكون على استعداد لتحمل أي ضغوط تفرض عليها، وهي لن تستطيع هذا ما دام غذاؤها وكساؤها يأتيها من الخارج.

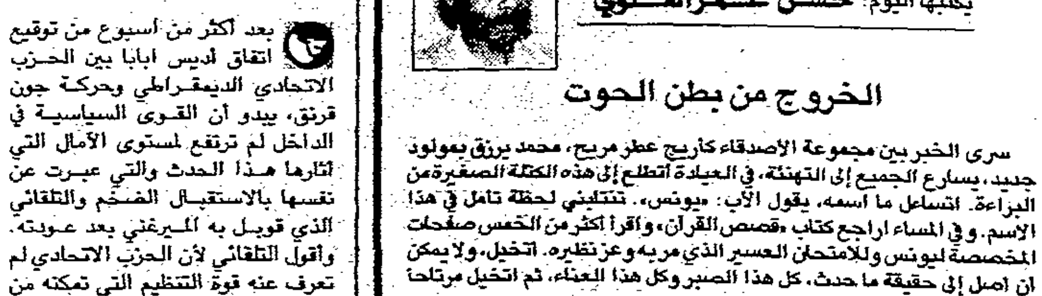
لقد لعب موضوع الشريعة والطريقة التي طرح بها دورا رئيسيا في التعجيل بالاتفاق الذي تم في اديس ابابا. فلازلت على قناعة بأن الأحزاب الثلاثة الرئيسية إذا أرادت لأمر الشريعة أن ينفذ فان لها من الثقل السياسي والبرلماني ما يمكنها من انجاز الأمر بغير الطريقة التي انتهى بها، وهي عبارة عن اتفاق سياسي يشكل في النهاية عامل ضغط بصورة مباشرة وغير مباشرة على قوى داخلية وخارجية لكي تعمل على ادخال قرنق في المباراة السياسية التي تجري في الداخل وإلا فاته القطار.

على أن عامل الشريعة ليس وحده الذي أسهم في هذا التعجيل. فهناك آثار الحرب والتي أدت إلى افراغ الجنوب من الكثير من سكانه، وإذا اضيف إلى هذا ما اتضح بصورة جلية من عجز حركة قرنق من التمدد شمالا خاصة بعد تصاعد رد الفعل الشعبي تجاه احتلال الكرمك، فان انحصار الحركة في الجنوب الذي يعاني ما يعاني من فقر في الامكانيات والسكان، يشكل نقطة ضعف مستقبلية خطيرة. ثم أن ممارسة السنوات الثلاث الماضية أوضحت بجلاء ان الكثير من علامات الاستفهام تحوم حول مقدرة القيادات الجنوبية المدنية الموجودة داخل البلاد ومدى فعاليتها السياسية والتي لم تمكنها من ايجاد الحزام الجماهيري اللازم لصد قرنق. وحتى الاقليم الاستوائي الذي يفترض أن له من الأسباب ما يجعله سدا أمام قرنق قد أصبح مجال نشاطه الاكبر حاليا.

وبالاضافة إلى هذه العوامل الداخلية، فان بعض العوامل الاقليمية والدولية لا بد أن تلقي بظلالها. وعلى رأس هذه الموقف في اثيوبيا والتي بدأت حالة تحولها إلى الشرعية الدستورية تؤتي أكلها. وهي حال تتميز بالاتجاه إلى العمل على تطبيع العلاقات ونشدان الاستقرار بعد سنوات الفوران الثوري. وهناك في تقديري أيضا القناعة التي بدأت تبرز في اثيوبيا والمتعلقة بان السودان لا يستطيع حتى وإن أراد أن يضغط على الارتريين إلى النهاية، بينما هي يمكنها إلى حد بعيد الضغط على حركة قرنق ومن ثم فعليها اسداء خدمة إلى السودان قبل ان يتحول قرنق إلى كينيا مثلا. وهو موقف يشابه موقف الامبراطور هيلاسلاسي تجاه الانيانيا التي كانت تقود حرب الجنوب الأولى.

وأخيرا، فهناك عامل الوفاق الدولي الذي بدأ يلقي بظلاله من الخليج إلى انغولا وموزمبيق، بل وتشاد، وحتى في القرن الافريقي والاتفاق الذي تم بين اثيوبيا والصومال في الصيف الماضي. والسودان لن يكون حالة شاذة في مواجهة هذا المد. ولن يستطيع مقاومة التيار بجبهة داخلية منقسمة على نفسها. ويمكن للقوى المتربصة به أن تجد من رفضه السير في طريق السلام فرصة لتصعيد دعمها لقرنق وفرض حلولها. ويبقى المهم في هذا كله الارتفاع إلى مستوى المسؤولية وبناء الجبهة الداخلية لانجاز القرار الوطني الموحد القادر على متابعة قضية السلام، وما أصعبها، وكذلك قضية الحرب اذا تعذرت سبل السلام، والتشكيلة الديمقراطية التي تعج بها الساحة السياسية يمكن استغلالها لدعم هذا القرار. إن الأوطان تبنى في اللحظات التاريخية والتي تكون الاستجابة فيها على مستوى الحدث. والشعب السوداني لايزال في انتظار استجابة قيادته لهذه اللحظات التاريخية.

اشراقة الشرق الأوسط



يكتبها اليوم: حسن عمر العلوي

الخروج من بطن الحوت

سرى الخبر بين مجموعة الأصدقاء كأريج عطر مريح، محمد برزق بمولود جديد، يسارع الجميع إلى التهنئة، في العيادة أتطلع إلى هذه الكتلة الصغيرة من البراءة. اتساءل ما اسمه، يقول الأب: «يونس». تنتابني لحظة تأمل في هذا الاسم. وفي المساء اراجع كتاب «قصص القرآن»، واقرأ أكثر من الخمس صفحات المخصصة ليونس وللامتحان العسير الذي مر به وعز نظيره. اتخيل، ولا يمكن أن أصل إلى حقيقة ما حدث، كل هذا الصبر وكل هذا العناء، ثم اتخيل مرتاحا حسن الجزاء.

يحيلني الكتاب إلى مجموع السور التي ورد فيها اسم يونس، استنسخ الجميع بخط اليد وأقدم ذلك الغداة لـ «أبو يونس»، هذه هديتي احتفظ بها حتى إذا اشتد عود المولود الجديد وصار بمقدوره فك رموز الأحرف فاطلعه عليها ليتعرف إلى اسمه.

حينما احتفلنا به عائليا كان المجلس الوطني الفلسطيني يعلن ميلاد الدولة الفلسطينية المستقلة. ها أنذا، إذن، أرى أن واحدا من المواليد العرب الجدد في هذا اليوم الجديد، انه الاعلان عن ميلاد جيل الخلاص بعد سنوات العناء. مكث يونس في بطن الحوت حقبة طويلة، وبعد الامتحان خرج إلى العراء وهو سقيم ولكنه جوزي بظلال أفياء شجر اليقطين.

كم عانى هذا الشعب الفلسطيني، ومعه الشعب العربي جميعه متضامنا، من سنوات الغصب والحيف والظلمات وكأنه داخل بطن حوت من نوع آخر.

هادئا الآن في المهد باسطا كفيه باريحية، تقول الذاكرة الشعبية بان من ولد باسطا كفيه فذلك دليل على انه سيكون من الكرام والشهامة. ترتفع الأكف باشارات النصر في المجلس الوطني الفلسطيني. تلتقط اكف اطفال أراضينا المحتلة حجارة الألم وتلقي بها في وجه الاضطهاد: داود وجالوت هذا العصر يصححان الأدوار.

كم من عربي جديد ولد هذا اليوم، لا علاقة لي بعلم الاحصائيات، لأن الموضوع لا يهم بتاتا عمليات حسابية ساكنة أو جامدة. ولكنه يعني حياة زاخرة ومتفاعلة ومتوالدة في أكثر من بعد، كل مولود جديد يشع بأكسير الحياة فينعش كل ما حوله وأكثر. كل مولود جديد.. في وطننا الباحث عن غده الأفضل.. يأتي وعيناه تشعلان بالأمل والتحدي ولن يستطيع أي كان أن يطفىء كل هذه العيون. لقد بدأت فلسطين.. ومعها آمال الأمة العربية.. تخرج من بطن الحوت... مرحى وهنيئا!

الشرق الأوسط
المراسلات الى: «الشرق الأوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

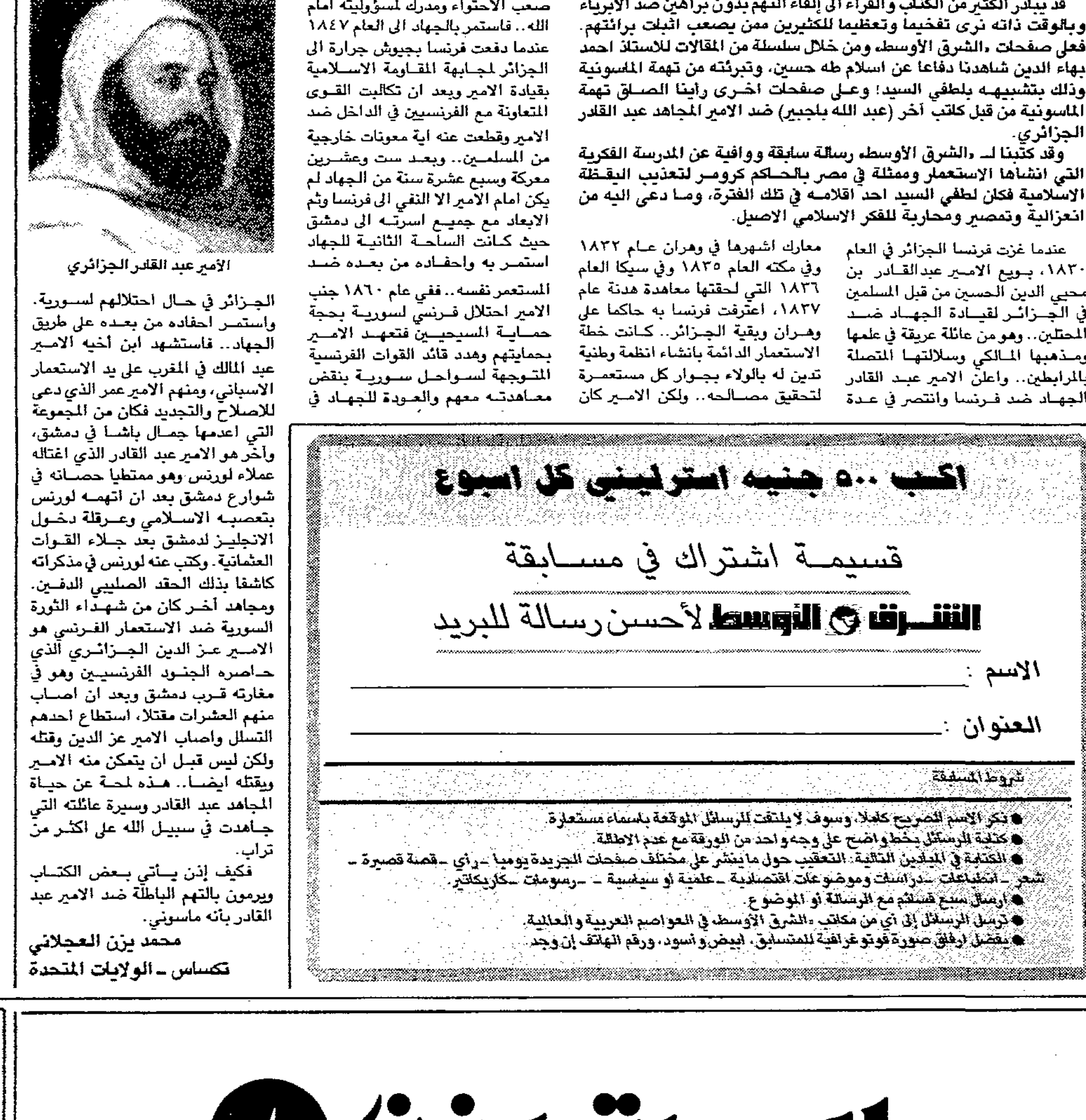
رد على اتهامات أحمد بهاء الدين وباجبير

الأمير عبد القادر الجزائري براء من الماسونية

قد يبادر الكثير من الكتاب والقراء الى إلقاء التهم بدون براهين ضد الابرياء وبالوقت ذاته نرى تفخيما وتعظيما للكثيرين ممن يصعب اثبات براءتهم. فعلى صفحات «الشرق الأوسط» ومن خلال سلسلة من المقالات للاستاذ احمد بهاء الدين شاهدنا دفاعا عن اسلام طه حسين، وتبرئته من تهمة الماسونية وذلك بتشبيهه بلطفي السيد! وعلى صفحات اخرى رأينا الصاق تهمة الماسونية من قبل كاتب آخر (عبد الله باجبير) ضد الامير المجاهد عبد القادر الجزائري.

وقد كتبنا لـ «الشرق الأوسط» رسالة سابقة ووافية عن المدرسة الفكرية التي انشاها الاستعمار وممثلة في مصر بالحاكم كرومر لتعذيب اليقظة الاسلامية فكان لطفي السيد احد اقلامه في تلك الفترة، وما دعى اليه من انعزالية وتمصير ومحاربة للفكر الاسلامي الاصيل.

عندما غزت فرنسا الجزائر في العام ١٨٣٠، بويع الامير عبد القادر بن محيي الدين الحسين من قبل المسلمين في الجزائر لقيادة الجهاد ضد المحتلين.. وهو من عائلة عريقة في علمها ومذهبها المالكي وسلالتها المتصلة بالمرابطين.. واعلن الامير عبد القادر الجهاد ضد فرنسا وانتصر في عدة معارك اشهرها في وهران عام ١٨٣٢ وفي مكته العام ١٨٣٥ وفي سيكا العام ١٨٣٦ التي لحقتها معاهدة هدنة عام ١٨٣٧، اعترفت فرنسا به حاكما على وهران وبقية الجزائر.. كانت خطة الاستعمار الدائمة بانشاء انظمة وطنية تدين له بالولاء بجوار كل مستعمرة لتحقيق مصالحه.. ولكن الامير كان صعب الاحتواء ومدرك لمسؤوليته امام الله.. فاستمر بالجهاد الى العام ١٨٤٧ عندما دفعت فرنسا بجيوش جرارة الى الجزائر لمجابهة المقاومة الاسلامية بقيادة الامير وبعد ان تكالبت القوى المتعاونة مع الفرنسيين في الداخل ضد الامير وقطعت عنه اية معونات خارجية من المسلمين.. وبعد ست وعشرين معركة وسبع عشرة سنة من الجهاد لم يكن امام الامير الا النفي الى فرنسا وثم الابعاد مع جميع اسرته الى دمشق حيث كانت الساحة الثانية للجهاد استمر به واحفاده من بعده ضد المستعمر نفسه.. ففي عام ١٨٦٠ جنب الامير احتلال فرنسي لسورية بحجة حماية المسيحيين فتعهد الامير بحمايتهم وهدد قائد القوات الفرنسية المتوجهة لسواحل سورية بنقض معاهدته معهم والعودة للجهاد في الجزائر في حال احتلالهم لسورية. واستمر احفاده من بعده على طريق الجهاد.. فاستشهد ابن أخيه الامير عبد المالك في المغرب على يد الاستعمار الاسباني، ومنهم الامير عمر الذي دعى للاصلاح والتجديد فكان من المجموعة التي اعدمها جمال باشا في دمشق، وآخر هو الامير عبد القادر الذي اغتاله عملاء لورنس وهو ممتطيا حصانه في شوارع دمشق بعد ان اتهمه لورنس بتعصبه الاسلامي وعرقلة دخول الانجليز لدمشق بعد جلاء القوات العثمانية. وكتب عنه لورنس في مذكراته كاشفا بذلك الحقد الصليبي الدفين. ومجاهد آخر كان من شهداء الثورة السورية ضد الاستعمار الفرنسي هو الامير عز الدين الجزائري الذي حاصره الجنود الفرنسيين وهو في مغارته قرب دمشق وبعد ان اصاب منهم العشرات مقتلا، استطاع احدهم التسلل واصاب الامير عز الدين وقتله ولكن ليس قبل ان يتمكن منه الامير ويقتله ايضا.. هذه لمحة عن حياة المجاهد عبد القادر وسيرة عائلته التي جاهدت في سبيل الله على اكثر من تراب.



الأمير عبد القادر الجزائري

فكيف إذن يأتي بعض الكتاب ويرمون بالتهم الباطلة ضد الامير عبد القادر بأنه ماسوني.

محمد يزن العجلاني
تكساس - الولايات المتحدة

الرسالة الفائزة بمسابقة الشرق الأوسط للاسبوع التاسع عشر لاحسن رسالة للبريد

الجالية الاسلامية في اوروبا.. طمس الهوية وتذويب الذات

على نصف خارطة الكرة الأرضية.. يمتد الوطن الاسلامي.. محتضنا جروحه وعذاباته بادئا بفلسطين.. مارأ بالفلبين وبورما واثيوبيا والصومال وافغانستان وغيرها.. وعلى كل بقعة منه تولد وتتكرر المأساة: الاعتقال والتعذيب.. التشريد.. طمس الهوية وتذويب الذات.. الا ان نصف الخارطة لم يعد يحتمل.. فامتدت اوجاعنا الى النصف الاخر.. هناك حيث استوطن منا وبصفة دائمة او مؤقتة حوالي خمسة عشر مليونا من البشر.. يمثلون الجالية الاسلامية في اوروبا.

ففي بلجيكا.. صرح وزير الداخلية علنا بان الدعوة لطرد الغرباء من البلاد ليست فقط لاعادة توزيع سوق العمل وحل مشكلة البطالة لدى العمال. بل لأن في التجمعات الاسلامية العربية والتركية خطرا على قيم المجتمع الغربي الحضارية وتركيبه الديني.

وفي فرنسا.. خاضت الجبهة الوطنية.. وهي التي تمثل اليمين المتطرف.. بزعامة النائب الفرنسي جان ماري لوبان المعروف بميوله الفاشية الشديدة.. خاضت الانتخابات التشريعية العامة التي جرت في ١٢ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٧ وحصلت على ٣٢ مقعداً من أصل ٥٧٧ بعد ان كانت قد خاضت الانتخابات العامة في ٤ سبتمبر ٨٣ ونالت نسبة لا تتعدى ١٦,٧٢ بالمائة من الاصوات.. هذه المقاعد الثلاثة والثلاثون هي حصيلة برنامج الجبهة الذي يقع قسمه التاسع تحت عنوان (الهجرة.. الاختيار الوطني) وقد تم تبويب فصوله تحت العناوين الآتية:

١ - الهجرة تؤزم الحياة اليومية للفرنسيين، ٢ - الهجرة تهدد الهوية الوطنية، ٣ - الهجرة تضاعف خطرها في السنوات الاخيرة، ٤ - مبدأ بسيط.. الأفضلية للسكان الفرنسيين، ٥ - المواطنة الفرنسية شرف، ٦ - الافضلية بالعمل للفرنسيين.

وفي المانيا الغربية وقف الدفاع في احدى قضايا الاعتداء على املاك مؤسسة تجارية صاحبها أجنبي ليعلن ان القضية ليست من القضايا الجنائية العادية، ذلك ان الجاني ارتكب جريمته بدوافع اخرى تختلف عن دوافع الجرائم العادية فهو ربط بين فعلته والواجب.. حيث مصلحة الوطن تقتضي اخراج الاجانب وعلى هذا الاساس فلا بأس من تنفيذ هجمات مسلحة على بعض المؤسسات غير الالمانية!!.. ورغم ان القاضي قد حكم على المتهم بعشر سنوات ونصف سجنا.. الا ان هذا الحادث يعيد الى الاذهان سلسلة الجرائم التي شهدتها العديد من المدن الالمانية وراح ضحيتها بعض من الاجانب.. ومن ثم فليس من المدهش ان يظهر استطلاع للرأي أجرته احدى المؤسسات المتخصصة ان نسبة ٦٨ بالمئة من الذين سئلوا كانت ردودهم مع مغادرة الاجانب للاراضي الالمانية.. يشهد على ذلك ايضا بعض الشعارات التي قد تجدها مكتوبة على حائط هذا أو هناك (كفوا عن استخدام الحيوانات في التجارب المخبرية.. فلذلك خلق الله الاتراك).

وإذا شئنا ان نتعرض في عجالة للمشاكل والعوائق التي يتعرض لها المسلمون في اوروبا لاستطعنا ان نلخصها في الآتي:

برغم ان الاسلام يمثل الديانة الثانية في اوروبا.. الا ان مشكلة الاعتراف به مازالت قائمة في معظم انحاء اوروبا.. والاعتراف يعني قانونيا امكانية المسلمين في معالجة امور مهمة مثل:

- الاحوال الشخصية: ففي غياب الاعتراف بالاسلام يحق للمحاكم.. مثلا ان تمتنع عن تنفيذ عمليات الطلاق التي تحدث لعدم اقتناعها باسباب الطلاق وذلك وفقا للقوانين السائدة في اوروبا.. والتي تمنع ايضا الجمع بين زوجتين..

- تعارض أوقات الصلاة مع العمل او الدراسة.. وخاصة صلاة الجمعة.. فلا يسمح في غالبية الاحيان للمسلمين باداء الصلاة اثناء العمل او الدراسة..

- امتناع السلطات في كثير من البلاد الاوروبية عن اقامة مجازر يذبح فيها اللحم الحلال بحجة قسوة عملية الذبح على الحيوان.

- افتقار الاطفال المسلمين الدارسين للتوجيه الاسلامي الصحيح بينما يخصص للاطفال النصارى درسان اسبوعيا لمادة الدين.. والاعتراف يعني ان يصبح الدين الاسلامي مادة رئيسية يتم تدريسها.. وتتحمل الحكومة نفقاتها.

- افتقار المسلمين لمقابر خاصة بهم اللهم الا في قليل جدا من المدن الالمانية.. وحتى في المقابر المخصصة لدفن المسلمين لا يسمح الا بدفن الميت وهو في الصندوق الخاص به كما يفعل النصارى.

- الاعتراف يؤدي كذلك الى مساهمة الحكومة في تحمل تكاليف بناء المساجد وادارتها اذ ان الحكومة بموجبه ستقوم بتحصيل ضريبة رمزية من كل مسلم شهريا.

- امكانية اعداد وبث برامج خاصة في الاذاعة والتلفزيون حول الاسلام ومبادئه.

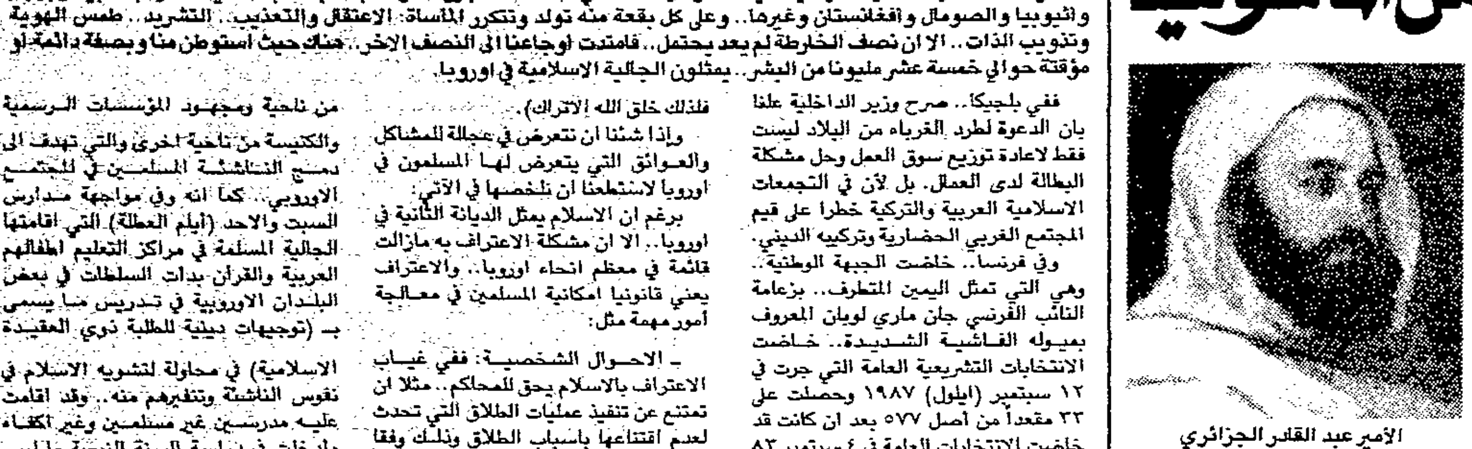
- امكانية انشاء مؤسسات عامة للتثقيف والتدريب بهدف تخريج مدرسين اكفاء لتدريس الدين الاسلامي.

ومن اخطر المشاكل التي تواجه المسلمين في المجتمع الاوروبي هي قضية الجيل الجديد الذي يولد ويتربى في هذا المجتمع الغربي.. وتعرضه لمظاهر الانحلال والفساد من ناحية ومجهود المؤسسات الرسمية والكنيسة من ناحية اخرى والتي تهدف الى دمج الناشئة المسلمين في المجتمع الاوروبي.. كما انه وفي مواجهة مدارس السبت والاحد (ايام العطلة) التي اقامتها الجالية المسلمة في مراكز التعليم لاطفالهم العربية والقرآن بدأت السلطات في بعض البلدان الاوروبية في تدريس ما يسمى بـ (توجيهات دينية للطلبة ذوي العقيدة الاسلامية) في محاولة لتشويه الاسلام في نفوس الناشئة وتنفيرهم منه.. وقد اقامت عليه مدرسين غير مسلمين وغير اكفاء وادخلت في دراسة السنة النبوية ما ليس فيها من عادات الشعوب العربية المختلفة والتي حاربها الرسول صلى الله عليه وسلم..

اما من ناحية المساجد والمراكز الاسلامية الموجودة فهي غير كافية على الاطلاق للاعداد الكبيرة من المسلمين من اجل ذلك فان الحياة الدينية الجماعية بالنسبة لكثير من المسلمين في اوروبا تصبح امرا مستحيلا.. خاصة وان معظم المراكز الموجودة بالفعل اما غرفة في منزل او شقة في بناية.. وقد ذكر احصاء نشره البروفيسور روفواتيان ان ٥٧ بالمئة فقط من المسلمين في فرنسا يمارسون شعائر الدين في المراكز الاسلامية بشكل منتظم.. ورغم ذلك فان هذه المساجد او المراكز تتعرض يوما بشكل او باخر للاعتداءات مثل ما حدث من فترة قريبة لمقر الاتحاد الاسلامي للطلاب بمدينة فرانكفورت حيث تم تكسير الابواب والنوافذ وسرقة الاموال الموجودة.. وقد يتخذ هذا العنف شكلا قانونيا مثل ما حدث لاغلاق احدى المدارس الاسلامية في مدينة كولن بحجة ان المسؤول عنها له ميول متطرفة!

وقد وقفت كذلك معظم السلطات الاوروبية حركة بناء المساجد في اوروبا بحجة عدم قانونيتها او ازعاجها للجيران.

اتخذ العنف والتمييز العنصري في الاونة الاخيرة شكلا رسميا.. حيث تعالت دعوات صريحة من بعض المنظمات.. خاصة في فرنسا والمانيا الى طرد المسلمين والتعامل معهم على اساس انهم طبقة ثانية في المجتمع رغم حصولهم على جنسية المواطنة. وقد قال احد المرشحين الفرنسيين في معرض حديثه عن المسلمين الاجانب انه (سيمنع تحويل مدينته الى سلة مهملات). ناهيك عن حوادث العنف الفردي.. حيث سجل العام ١٩٨٢ موجة عنف ضد المسلمين في فرنسا وعلى سبيل المثال سقط برصاص الفرنسيين العنصريين قرابة عشرين طفلا من ابناء المهاجرين المسلمين. كما انه في الفترة نفسها تم قتل ثلاثة اطفال جزائريين وهم يحتفلون بعيد الفطر.. وقد دأبت محاكم المانيا وفرنسا بالذات على تقييد حوادث الارهاب العنصري الموجه تجاه المسلمين ضد مجهول.



الصلاة في جامع باريس

واخيرا فان المسلمين في اوروبا مازالوا يفتقدون الكيان الاقتصادي والكيان السياسي الممثل لهم والمدافع عن حقوقهم وهذا لا يتأتى الا بتوعية خاصة من العمل الجماعي الجاد والمبرمج والمخلص لله وحده.. فهل يتحرك المسلمون؟

لسعد طه - المانيا الغربية

حول فوز الاديب العربي الكبير نجيب محفوظ

ماذا تعني جائزة نوبل للأدب العربي ؟

انها تعني الدرس المستخلص للتقارب العالمي بين الامة العربية وسائر شعوب العالم. فليس هناك خلاف جذري في الفكر والتاريخ وقد استطاع الادب العربي ان يضع اسس التفاهم الذي هو السبيل الاوسع للأمن العالمي والجسر الممتد للمصلحة المشتركة للعالم اجمع. والمهم ان تكون جائزة نوبل للأدب العربي احدى جسور التقارب الدولي الممتدة وسبيلا للأخذ والعطاء المتواصلين.

وان نجيب محفوظ قد اثبت من خلال رواياته وقصصه مصداقية التفاهم اوالتقارب الدولي محليا او خارجيا حيث انه يشكل خيطا رفيعا من الصداقة والود والوجدان العالمي عبر فنون الادب وخصوصا فن الرواية.

تعني جائزة نوبل للأدب العربي انه يكاتف آداب الامم والشعوب في خدمة الحضارة الانسانية ويقف معها في الاهتمام بالنشاط الفكري والثقافي، فانه يحتل مكانة سياسية بين البشر كما تحتل سائر اللغات الحية العالمية مثل الانجليزية والفرنسية واللاتينية واليابانية والاسبانية والبنغالية الهندية، وغيرها.

وان اللغة العربية التي هي لغة الأدب والشعر ولغة الفكر والفلسفة لجديرة بأن تظل ابدا في مصاف لغات العالم الحية الراقية، وتقف على قدم المساواة وتنال حقها من التقدير وحظها من السمو بين الجميع، فليس هناك ادنى شك من أن الاهتمام بالادب العربي اغلى على العرب في هذا العصر، وهو أدب قلبه مفتوح لكل التيارات الادبية العالمية ومستقبله ومستقبل الانسانية جمعاء.

واننا نعتبر اللغة العربية بالفعل بمثابة لغة عالمية يطل منها كل انسان عربي على العالم. ومن معاني جائزة نوبل للأدب العربي انه اعتراف على الصعيد العالمي يشارك الشعوب ووجدانها بشكل حيوي وفاعل وبالطبع يقاطع المجتمعات البشرية وبيئاتها مما جعله ان يتخذ سبيلا فاعلا في المعرفة والسلوك والتقارب بين الامم ويأخذ في التعمق فيه مأخذ الجد والاصالة.

ان جائزة نوبل للأدب العربي عبر شخصية نجيب محفوظ تعني نوعا من الخبرة الانسانية التي هي موضوع التبجيل على مر العصور. والواقع ان الادب العربي من الدراسات الانسانية التي من شأنها ان تزدهر في عصور النهضة ويقظة الوعي الانساني.

وقد اقترن هذا الادب بالنزعة الانسانية وجاهد لتأصيلها فيه ولذا يكون من المسلم به ان نتحدث عن تلك الرسالة الانسانية للأدب العربي.

ان منح جائزة نوبل للأدب العربي اعتراف دولي بعالميته وعلينا ان ننظر في عمل الكاتب العربي المبدع نجيب محفوظ بوصفه كلا قائما، وهو في الوقت نفسه جزء من ابداع الانسان العالمي، ذلك لأنه يدرس مواطن التلاقي بين الآداب في لغاتها المختلفة وصلاتها الكثيرة المعقدة في حاضرها وماضيها.

وقد تعلق الادب العربي بالفكرة والفن للاجناس بصفة عامة واتصل بطبيعة الموضوعات والمواقف والاشخاص التي تعالج او تحاكي الآداب العالمية او ما كان عبر مسائل الفكر والفلسفة في العمل الادبي اوكان خاصة بصور البلاد المختلفة كما تنعكس في آداب الامم الاخرى بوصفها صلات فنية تربط ما بين الشعوب والدول بروابط انسانية تختلف باختلاف الصور والكتاب.

فلن تقف اهمية عالمية الادب العربي عند حدود دراسة القضايا الانسانية في الفن، بل وانها تكشف عن جوانب تأثره في الادب المحلي القومي العالمي لأن هذا الجانب من الأدب يكون ارحب افقا وأعمق نظرا وأصدق نتائج في دراسته للصلات الدولية فانما هو كثير الجدوى.

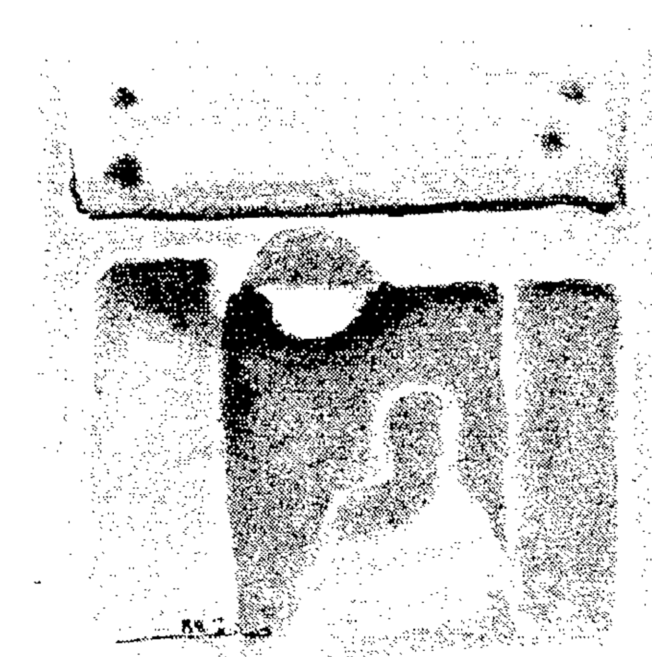
ومن احترام الانسان يأتي تقدير الكاتب العربي نجيب محفوظ المبدع الذي لا يجود به الزمن دائما كقيمة حضارية اذ انه يشكل ضمير الانسان العربي وأخلاقياته ومثله وتاريخه الوضاء.

نجيب محفوظ

ومن سماته حضوره على الساحة العالمية ومعاناته العميقة من اجل الكرامة والحرية وحقوق الانسان وهي اساس الانطلاق الى عالمية الادب وروحه الثاقبة واستطاع الادب العربي أن يخاطب العالم من خلال تراثه الانساني الثري مع متابعة الجديد في كل ادب من آداب العالم. فاذا هي شموع تشتعل ومن الأدب والفن والقصة والرواية في سبيل مواكبة الوجدان العالمي ومعاناته العميقة من اجل الكرامة والحرية وحقوق الانسان.

بقلم د. عزيز الرحمن
دلهي القديمة ـ ٥٣ ـ الهند

نمشي للموت.. ونسمع للثأر الصوت



قدري ان احيا في زمن القهر
قدري ان يبقى سيف الذل
في ايدي المحتل يوغر في الصدر
قدري ان القى الموت
يتربص في صمت..... ليطعن مني القلب
ويبقى طعم الغدر...... مرارا في الحلق
ويبقى ألم الغدر..... مغروسا في الظهر
قدري ان اولد... في زمن الحرب
قدري ان ارضع... مر الحب
قدري ان اولد،
في اصعب درب
وأنا بعد لم ازحف على الارض

● ● ●

لن اقبل
ان تبقى قدسي تحت السيف
يمكنني ان احيا
حتى لو يلقى أهلي الحتف
يمكنني ان احيا
وجراح بلادي.. جراح اولادي وأحفادي
امامي تنزف
أركع لله... أمسك بكتابه وعليه احلف
ان امشي للموت... واسمع للثأر الصوت
واكسر في ايدي الغاصب السيف
ان تبقى قدسي.. نبض في قلبي
ليبقى علمي.. تاج الرأس
سأناضل.... سأقاتل
من اجل الحق
من اجل الارض
من اجل القدس
فجهادي طهرتي
ويطهر وطني من اصناف الرجس
أحمل في قلبي... كل جراحي
لأعبر نهري... على جسر كفاحي
سيبقى الجهاد درسي
الى ان تشرق في سماء فلسطين شمسي
الى ان يزهر في البساتين زهري
الى ان يمضي عذاب السنين عن ارضي
سأمضي
بالكفاح.... بالسلاح
ليسطع نور الصباح.... يضيء ارضي
سأمضي
أصارع في حلبة القتال
الى ان يرحل عن ارضي ظلام الاحتلال
سأمضي
في درب الفداء
بروحي سأفدي وطني
حتى لا ينهك عرضي
أرضي... أيا أرضي
سأمضي الى حتفي
خير لي أن القى حتفي
على ان ارى الكفر ينهك عرضي
على ان ارى الطهر يذبح في ارضي
على ان ارى «صهيون»
يمارس الكفر في قدسي
سأمضي
الى ان يأتي العدل
يأتي في عصري
الى ان يأتي الله
بنصري
نعم..
سيأتي النصر على ارضي
ففلسطين الحب..
في قلبي
وسأمضي...
وامضي...
وأمضي.....

سميرة محمد الشاعر ـ الرياض

الشرق الأوسط تفتح ملف العنف والجريمة في مصر

الاغتراب.. المتهم الأول في الجرائم العائلية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اغتراب الزوج او الزوجة.. وسفرهما الى الخارج تاركين الابناء ادى الى ظهور انواع جديدة من الجرائم العائلية وهي قتل الازواج والزوجات والابناء والآباء والامهات. وفي ارشيف المحاكم المصرية وامام النيابات العديد من القضايا التي كانت نتيجة لخروج الرجل للعمل خارج الحدود بدون اسرته.. فعلاوة على جرائم القتل العائلية.. استغلت بعض الزوجات حقهن في طلب الطلاق متى كان الزوج غير معلوم الاقامة وبهذه الطريقة تحصل الزوجة على الطلاق ثم تتزوج من آخر.. وبعدها يعود الزوج الاول فيجد الزوج الجديد يحتل بيته فيلجأ الى القضاء الذي يعطيه حق الطعن في الحكم الصادر بالطلاق ويكون من حقه العودة الى زوجته حتى ولو كانت حاملا من الزوج الجديد.

لقد نظم القانون المصري سفر الرجل الى الخارج مع اضطراره لترك أسرته في مصر بضرورة السعي وراء الرزق إلا استكمال التعليم واشترط ان ينفق على أسرته وألا يطول غيابه عنها اكثر من سنة كاملة.

ومن اهم الجرائم التي شغلت الرأي العام المصري خلال السنوات الماضية جرائم قتل الأزواج والزوجات ومنها:

● في مارس ١٩٨٥ قتلت سميحة عبد الحميد احمد زوجها أمين أحمد عليوه العامل بشركة النصر للاسمدة.. حيث كتمت انفاسه بعد ان اعطته منوما وقطعت جثته بعد تشويهها ووضعت أشلاءها في اكياس بلاستيك وألقت بها في اماكن متفرقة بالسويس.. والقي القبض عليها بعد شهر من ارتكاب الجريمة وقالت ان سبب ارتكابها الجريمة ان زوجها كان مسافراً للخارج وبعد عودته أحال حياتها جحيما بعد أن اتهمها بخيانته مع صديقه. واحيلت للمحكمة بتهمة القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد وحرق منزل الزوجية. وقضت المحكمة باعدامها، وقد تم تنفيذ الحكم.

● قبل سفر الزوج احمد اسماعيل محمد الى الخارج طلب من زوجته يمنية محمد صديق عدم الخروج من المنزل الا انها خالفت تعليماته فقام شقيقها (١٥ سنة) باحراقها. فبعد ان توجه ذات يوم لمنزلها لم يجدها فانتظرها حتى عادت وسكب عليها الكيروسين واشعل فيها النيران ظناً منه أنها فارقت الحياة. لكنها نقلت الى المستشفى وهي على قيد الحياة وعندما علم بذلك دخل العنبر الذي تعالج فيه وذبحها بسكين على مرأى من المرضى وجلس بجوار جثتها حتى ألقي القبض عليه.

● وهذه جريمة أخرى ليست عائلية إذ لم تقتل الزوجة زوجها لكنها شبيهة بالجرائم السابقة في ان سببها هو سفر الزوج الى الخارج. ففي «كوم امبو» قامت زينب علي مسعود بالاشتراك مع ٤ اشخاص بقتل جارها الموظف أحمد حسين عبد الله ودفنت جثته داخل منزلها بسبب اكتشافه علاقاتها باصدقائها الاربعة الذين يترددون عليها اثناء سفر زوجها وبعد ان هددها باخبار زوجها اقدمت على ارتكاب جريمتها.

● وفي شبرا الخيمة ألقت أم بطفلها الرضيع في احد شوارع القاهرة انتقاما من زوجها الذي تركها وسافر الى الخارج ولم يترك لها ولأولادها الخمسة اية موارد. غير ان عاطفة الامومة تغلبت عليها فعادت بعد ثلاثة ايام للبحث عن طفلها الذي الحق بمركز رعاية الطفل وتسلمته من هناك. وقالت ان زوجها تركها منذ سبعة أشهر وسافر الى الخارج للعمل هناك ولم يرسل لها طيلة هذه المدة اية مبالغ للانفاق على أولادها الخمسة.

● أما جريمة «نادية» فقد كانت من نوع خاص أثار استياء الجميع في مصر ونالت صاحبتها من السخط والضيق ما لم ينله مجرم قبلها. فقد قتلت ابنها سامح ٢٠ سنة وزوجها المدرس (٥٥ سنة) بالاشتراك مع صديقها السائق أحمد فرغلي عبد الدايم.

وكانت نادية قد اتفقت مع صديقها السائق على قتل ابنها ونفذا ذلك بالفعل وقررا قتل الزوج بعد عودته من الخارج. وبالفعل بعد ٦ شهور من جريمتها البشعة عاد الزوج. وفي المطار استقبلته مع صديقها السائق، وقامت بتخديره ثم قاما بقتله واخفاء جثته. والقي القبض عليهما بعد ارتكاب جريمتهما بحوالي ٦ أشهر وقدما للمحاكمة التي قضت باعدامهما. وتم تنفيذ الاعدام فيهما وقالت المحكمة قولة مشهورة اثناء النطق بالحكم: «بأن المحكمة تأسف كل الأسف لانه لا توجد عقوبة أشد من الاعدام لهذه الزوجة.. فاذا كان قلبها قد طاوعها على قتل زوجها بمشاركة عشيقها فكيف هانت عليها عاطفة الأمومة لكي تقتل ابنها الذي هو قطعة منها».

● والشاب قاتل والديه والذي نال هذا اللقب بجدارة أقدم على قتل والده استاذ الجامعة ووالدته الذبيحة. وتبين فيما بعد إنهما كانا مسافرين لمدة طويلة وتركاه في مصر وحيدا مما جعله لا يشعر ببنوته لهما لدرجة انه قرر في التحقيقات انه غير نادم على جريمته ولو عادا الى الحياة مرة اخرى لقتلهما.

***

هذه الجرائم نسوقها على سبيل المثال لا الحصر ومن خلالها يبدو الامر واضحا جليا. واصابع الاتهام تؤكد ان غياب الزوج او الزوجة او كليهما عن المنزل يكون دافعا لارتكاب الجريمة العائلية وفي معظم الاحيان يكون الاولاد هم الضحية. حتى بعد عودة الطرف الغائب فان الطفل لا يشعر نحوه بالعاطفة الأبوية أو عاطفة الامومة بصورتها الطبيعية.

وغياب الأب عن أسرته لفترات طويلة يؤدي الى الكثير من المتاعب النفسية والى افتقاد الأمن خاصة وان الطفل في فترة نموه الوجداني والاجتماعي الى الاحساس بالأمان من الأمور المهمة. ومن المستحيل أن يسير نمو الطفل نمواً سويا الا اذا احيط بالامان ومن العوامل الفعالة في زعزعة أمن الطفل تفكك الروابط الاسرية ومنها سفر الأب لفترات طويلة بعيداً عن الأسرة وعلى ذلك يعاني الطفل من حرمانه من العلاقات الأسرية الطبيعية، مما يجعل عواطفه تنمو من ناحية واحدة وتتجه ناحية الأم وتكون عواطفه قلقة نتيجة خوفه من ان تضيع منه أيضا. والإسرة وحدة اجتماعية مهمة ولا بد من اندماج افرادها حتى تستطيع ان تواجه الصعاب. ودور الاب يعطي المثل والقدوة في كيفية ادارة ومعالجة الامور بسهولة وكياسة ووجود الأب ضرورة لحماية الشباب من أية انحرافات ولكن ليس معنى ذلك أن غياب الاب مبررا للانحراف فان ذلك يعتمد على ظروف الشاب النفسية وتوعية الشخصية.

ويرى بعض اساتذة تحليل الجريمة ان السلوك الاجرامي والانحراف لا يرجع الى غياب الزوج عن اسرته وان غياب الاب أو الام لا يهم في ارتكاب الأبناء أو الآباء أو الامهات للجريمة لان الملاحظ ان الجريمة هي سلوك اجرامي يصدر عن شخصية أنانية.

حملت «الشرق الاوسط» هذه النماذج وتساؤلاتها لرجال الدين وعلم النفس.. فماذا يقولون؟!

السفر وتشتيت الاسرة

تقول الدكتورة امينة احمد حسن استاذة ورئيسة قسم اصول التربية بجامعة عين شمس ان السفر للخارج يعتبر احد العوامل التي تؤدي الى تشتيت الاسرة وتساعد على انحراف الابناء نتيجة عدم الرعاية سواء غياب الأب أو الأم.

وتضيف ان سفر الوالدين للخارج من أجل المال او تحسين مستوى المعيشة له اضرار عكسية فالابناء يحتاجون دائماً لعطف ورعاية ثمنها أكثر من المال الذي يحصلون عليه فالملاحظ في أيامنا هذه أن الماديات قد سيطرت على عقول الآباء فخرجت الأم من ناحية والأب من ناحية أخرى يبحث كل منهما عن افضل عائد مادي واكبر دخل شهري حتى لواضطرهما ذلك للسفر خارج ارض الوطن يعملان من أجل جمع المال ويتركان الابناء بمفردهم تحت رعاية احدى القريبات او مربية فيعيش الابناء كاليتامى وابواهما على قيد الحياة!

وتستطرد الدكتور امينة حسن قائلة كلما زاد رصيد الاسرة في البنوك كلما زاد الطمع والحرص على البقاء خارج الوطن لجمع المال. وكنتيجة حتمية لسيطرة القيم المادية على افراد المجتمع في هذا العصر يتفكك الرباط الاسري ويفقد الابناء التوجيه التربوي الضروري لحياتهم فتنمو فيهم غريزة حب المال والتملك الى جانب أنهم يتحملون المسؤولية وحدهم في سن مبكرة مما يجعلهم يشعرون في كثير من الأحيان بالفشل وخيبة الأمل عند التعامل مع أفراد المجتمع دون توجيه من الكبار وقد يشعرون بعدم التوافق النفسي والاجتماعي. كل ذلك لان أباءهم اشتروا لهم الامن المادي بالامن والاستقرار العاطفي فينشأ الابناء غلاظ القلوب وقد يتولد فيهم الحقد على المجتمع. بل يدفعهم تعويض النقص العاطفي والاستقرار الى التباهي وحب المظهر أمام الزملاء والتكبر والاحساس بالعظمة امام الآخرين بما جمعه أباءهم من اموال. وكل هذه امراض نفسية او اجتماعية وخلقية يتعرض لها الابناء نتيجة سوء تصرف الآباء.

وتنصح الدكتورة امينة الآباء والامهات بتربية أبنائهم التربية السليمة بالوقوف الى جانبهم في جميع مراحل اعمارهم وعدم التخلي عنهم لان دور الابوة والامومة لا يعوضه اي شيء حتى ولو احضروا لهم كنوز العالم لأنه يمكن تعويض الماديات اما الحب والحنان والرعاية فلا يمكن تعويضها.

ليس مبررا للقتل

وللدكتورة محاسن علي حسن استاذة الامراض العصبية والنفسية بطب القاهرة رأي مختلف فتقول ان السفر للخارج ليس مبررا للقتل وليس حجة. فاذا سافر الزوج في بعثة او للعمل من اجل جمع المال فان ذلك ليس مبررا للزوجة ان تنحرف فهناك طرق مشروعة وقانونية لتتصرف بها غير القتل فيمكنها ان تطلب الطلاق مثلا في حالة غياب زوجها اكثر من سنة. والزوجات المصريات بطبعهن كثيرات التحمل والصبر من اجل رعاية الابناء. وتوجد من يموت زوجها وهي صغيرة السن او يستشهد في الحرب ولكنها ترفض الزواج وتتفرغ لتربية أولادها وتكرس كل حياتها في سبيل تحسين معيشتهم وتعليمهم والانفاق عليهم.

وتضيف ان الزوجة التي تقتل زوجها بعد حدوث خلافات بينهما بسبب السفر او المال تعتبر حالة شاذة وتكون مستعدة اصلا للانحراف بدليل ان آلاف الأزواج يسافرون للخارج لسنوات طويلة ولا توجد مشاكل بينهم وبين زوجاتهم. ولا يعني ذلك ان الابناء لا يحتاجون لرعاية ومراقبة مستمرة من آبائهم وأمهاتهم بل بالعكس يجب عليهم تقديم الرعاية المستمرة والحنان للأبناء.

ويقول الدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الازهر الأسبق إن فترة الغياب للزوج يجب الا تزيد عن ٤ اشهر فاذا زادت عن ذلك يحل للمرأة اذا تضررت من ذلك ان تطلب الطلاق.. الا اذا رضيت بغياب زوجها. والمعروف في الغالب ان السفر يكون برغبة الزوج وحده. ومهما طالت الغيبة فلا شيء على المرأة اذا كانت تحتمل ذلك حتى ولو غاب لاكثر من عامين وبوجه عام حتى ولو رضيت المرأة عن غيبته فانها بحكم طبيعتها قد تستولي عليها نزعات الشياطين وقد تنحرف بعد طول الغياب. فمن الافضل للرجل او الزوج ان يراعي هذه الناحية وان يجعل السفر محدداً ولا يكون إلا لعذر قاهر حرصا على جمع شمل العائلة وضمانا للحياة الحسنة والعشرة الطيبة.

واذا تغلب حب المال على بعض النفوس ولم يعطوا اهمية للعشرة فهذا يعتبر هجرا وغيابا وتلك امر آخر وهو يخالف الشرع ويبيح للزوجة ان تطلب الطلاق حتى لا تضل عن السبيل القويم.


زوجة تشرح كيف قضت على زوجها

الادارة العامة وفرع جدة: ص.ب. ٥٥٤٥ ـ جدة ٢١٤٣٢ ـ هاتف ٦٤٤٤٤٤٤ (ثلاثون خطا)
فرع الرياض: ص.ب. ٤٦٨١ ـ الرياض ١١٤١٢ ـ هاتف ٤٧٧١٠٠٠ (عشرة خطوط)
فرع مكة المكرمة: ص.ب. ١٠٧٤ ـ مكة المكرمة ـ هاتف ٥٤٠٥٤٠٥ (عشرة خطوط)
فرع الدمام: ص.ب. ٢٦٦٦ ـ الدمام ٣١٤٦١ ـ هاتف ٨٤٢٠٤٣٤ (عشرة خطوط)
فرع ابها: ص.ب. ٥٢٢ ـ ابها ـ هاتف ٢٢٤١١١١ (عشرة خطوط)
مكتب الطائف: ص.ب. ١٢٤٥ ـ الطائف ـ هاتف ٧٣٦٠٦٦٩٠
مكتب حائل: ص.ب. ١٣٣٣ ـ حائل ـ هاتف ٥٣٢٢٣٣٥
مكتب القصيم: ص.ب. ٢٣٢ ـ القصيم ـ هاتف ٣٢٤٢٢٠٠
مكتب ينبع: ص.ب. ٨٨٨ ـ ينبع ـ هاتف ٣٢٢٣٦٦٦ (خمسة خطوط)
مكتب لندن: ص.ب. المركز الدولي ـ هاتف ٨٣١٨١٨١
تهامة
For Advertising, Contact Sole Agent: TIHAMA Advertising, Public Relations & Marketing

جناح يدعو لاعدام الجناة وآخر يذنب المجني عليها

الاغتصاب.. جريمة ينقسم الرأي العام حول دوافعها

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

منذ فوجيء الراي العام المصري بخبر اختطاف فتاة المعادي واغتصابها امام عيني خطيبها، وتناوب ستة من الذئاب البشرية الاعتداء عليها، اهتزت الثقة داخل كل أسرة وطالب الجميع بضرورة القصاص باسم المجتمع من هؤلاء الذين تجرأوا عليه، وارتفعت الاصوات مطالبة بضرورة اعدام المتهمين الستة.

وبالطبع تحركت اجهزة الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية تتابع وتحلل وتنتقد هذه الظاهرة الغريبة عن المجتمع العربي والمصري بشكل خاص. وتنفس الجميع الصعداء لدى صدور الحكم بالاعدام على اثنين من المتهمين الستة ثم السجن المؤبد مع الاشغال الشاقة على الباقين.

ولم يكد بال الراي العام يهدأ حتى فوجيء بحادث اغتصاب صبية من امبابة وطالبة من مدرسة السلحدار الثانوية وزوجة من شبرا الخيمة وسيدة من طنطا وفتاة من المحلة الكبرى واخرى من مصر الجديدة واخيرا وليس اخر فتاة المنيل التي لم يشفع لها مرضها ويدرا عنها الخطف والاغتصاب.

لقد تضاربت الاراء حول اسباب ظهور هذا النوع من الجرائم وطرق مواجهتها وارتفعت بعض الاصوات مطالبة الصحافة بعدم نشر اخبار حوادث الاغتصاب حتى لا تتحول الى جرائم راي علم وتؤثر بالتالي على حرية القضاء.

وبهدوء.. وانتهازا لفترة السكون واختفاء اخبار الاختطاف والاغتصاب تسبيا من على صفحات الجرائد والمجلات.. تبدأ «الشرق الاوسط» في مناقشة هذه القضية بهدوء بعيدا عن المؤثرات للتعرف على اراء وعلماء النفس والاجتماع ورجال الدين ورجال القضاء ورجال الشرطة وخبراء الاعلام والمواطنين انفسهم فيما يتعلق بهذا الموضوع وكيفية محاربة هذه الظاهرة الخطيرة.

لا تزال جرائم الاغتصاب تهز الراي العام وتستفزه وتثير غضبه وفزعه في مصر، ورغم ان هذه الجرائم لم تتحول الى ظاهرة في المجتمع.. ورغم انها لا تشكل نسبة عالية وسط انواع الجرائم الاخرى، الا ان جريمة واحدة فقط تكفي لاصابة الاسر المصرية بالذعر.

وبات المجتمع المصري في حالة غثيان وغليان خوفا من الذئاب البشرية التي لا تعرف الاخلاق ولا تفرق بين مرض الضحية او ضعفها او صغر سنها او زحف الشيخوخة عليها. فمن منا لا يذكر قصة اغتيال شيخوخة «حميدة» التي تعدت الستين عاما بعد اغتصابها وسرقتها.

نعم ولا للاعدام

في البداية يقول الدكتور عادل عازر مستشار ورئيس وحدة القانون والسياسة الاجتماعية بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ان هذه الحوادث الفردية لا يمكن ان ترقى لكي تصبح ظاهرة، فالظاهرة الاجتماعية لا تتم الا بتكرار وثبات واستمرارية الحدث. ولكن اعتقد ان هذه الحوادث تعتبر مؤشرا خطيرا لبداية ظهور مشكلة نرجو ان نتمكن من احتوائها.

ويرى الدكتور عادل ان عقوبة الاعدام التي ينادي بها الراي العام الان هي رد فعل انفعالي عاطفي لا يستند الى العقل. بل يعبر عن السخط الذي تولد لديه، فالردع مطلوب لتفادي تكرار تلك الافعال ولكن ينبغي مع العاطفة والانفعال الا يغيب الاسلوب العلمي.

والمفروض حسب راي الدكتور عادل، ان تجري دراسة على ظروف هؤلاء المتهمين لمعرفة دوافعهم الحقيقية باسلوب علمي. ولكن اذا صدر الحكم بالاعدام عليهم فسوف تكبت المسببات الحقيقية وان كانت ستظهر في شكل جرائم من نوع آخر تجاه المجتمع. الامر الذي يحتم دراسة هؤلاء الجناة قبل اصدار الحكم عليهم.

الكاتبة الكبيرة امينة السعيد تقول: ان الاسباب الحقيقية الكامنة وراء هذا الانحلال الخلقي تكمن في الاوضاع الاقتصادية والسياسية التي ترتب عليها انقلاب الهرم الاجتماعي بحيث اصبح عاليه سافله وسافله عاليه. ذهبت القدوة الحسنة على مختلف المستويات ولم تعد الاجيال الصاعدة تجد ما تتعلم منه او تحذو حذوه.

وتقول امينة السعيد: ان مرتكبي هذه الحوادث ولصوص الاعراض غالبا ما يكونون من غير المتعلمين، هم مجموعة من السفهاء الذين تجري النقود في جيوبهم كالانهار ويملكون القدرة المالية على تعاطي المخدرات المدمرة للعقل والبدن معا. وحتى نزجر هذه الوحوش الادمية أطالب بتوقيع أقصى عقوبة نص عليها ديننا الحنيف بالاعدام، فهي وحدها التي تناسب هذه الجريمة البشعة.

الانفتاح هو المسؤول

الدكتور عصام المليجي بقسم الجريمة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية يعترض على كثرة نشر أخبار وتفاصيل جرائم الاغتصاب لانها اولا: قد تكون دافعا للآخرين لتقليد هذه اللعبة المثيرة، لا سيما وان الفيديو والتلفزيون اثبتا ان كل شيء يذاع يسهل تقليده.

ثانيا: وهو الأخطر ان شحن الرأي العام بضرورة توقيع أقصى العقوبة له مشاكله، فاذا ما حدث واصدرت المحكمة حكما إقل من المتوقع لاسباب تعرفها، فقد يصدم الرأي العام، ويفقد الثقة الواجبة في العدالة ويتحول الى الانتقام الفردي، وتبقى المسألة سائبة كل واحدة تشتكي من نظرات شاب قد يقتله أهلها في الطريق.

وبشكل مباشر يلقي د. عصام المليجي المسؤولية على كاهل الانفتاح الاستهلاكي، لانه سمح بسيادة فكرة «الخطف اكبر قدر متاح.. بأقل مجهود ممكن ودون اعتبار لمصالح الآخرين» خصوصا مع توافر القدرة على التهرب. بل واسباغ الحماية على هؤلاء المنحرفين الذين اصبح «كبارهم» مثلا يحتذى لا العلماء والادباء الذين يبذلون جهدا حقيقيا وفي غياب العقاب الحاسم يزداد الناس جرأة وتتسع دائرة الاغتصاب.

ويؤكد الدكتور عصام ان معرفة الواقع ورصده هي اول سياج حقيقي لحماية المجتمع ويأتي بعد ذلك اتخاذ اجراءات فعالة لمقاومة الفساد.

اما النائب الوفدي سيف الدين الغزالي فيقول: ان التشريعات القانونية التي تتصدى لجرائم الخطف والاغتصاب غير كافية ويجب تشديدها لتصل الى الاعدام شنقا في الميادين العامة، لان هذه الجريمة ينطبق عليها «حد الحرابة» الذي نص عليه الشرع. ورجل الشارع يردد ابن الحكومة، واعتقد ان هناك جرائم عديدة لم يبلغ اصحابها عنها حرصا على اعراضهم وعلى سمعة عائلاتهم.

من جهة أخرى يؤكد استاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة الدكتور يسري عبد المحسن ان عدد الحالات المرضية المترددة على عيادته الخارجية قد زاد، والسبب هو الخوف من الاغتصاب او من اطلقنا عليهم الان «مرضى الاغتصاب» ومن هذه الحالات زوجة هربت من بيت الزوجية بعد اصابتها بحالة غثيان كلما رأت زوجها. وطالبة تبلغ من العمر عشرين عاما هربت من منزل والدها لشعورها بالكره الشديد له لمجرد انه رجل. وفتاة القت دبلة الخطوبة لخطيبها بعد سنتين من الاقتناع التام بانه رجل مثالي. ولكنها تتصوره الان ذئبا مثل الذئاب البشرية التي اغتصبت الفتيات.

أستاذ الطب النفسي والعصبي الدكتور جمال ماضي ابو العزايم يؤكد ان التجربة التي تتعرض لها الفتاة في هذه السن، تختزن في قاع الذاكرة، ثم تظهر بعد ذلك في تصرفاتها واحيانا تسبب لها، كثير من العقد النفسية خاصة مع الجنس الآخر.

الاغتصاب انواع

استاذ الفلسفة بجامعة الزقازيق الدكتور صلاح قنصوه يقول ان سبب الهلع لجرائم الاغتصاب هو انه وصل الى داخلنا وتمارسه كل يوم منذ سنوات طويلة، واعتبرناه ايسر السبل للوصول الى مراتب النجاح.

ويتهم الدكتور قنصوه ايضا الانفتاح الاقتصادي ويعتبره وسيلة تنفيذية لرغبة الاغتصاب المكبوتة والمؤجلة في المجتمع. وبذلك سقطت حرمة الاشياء، فارتكب شباب المعادي الستة جريمتهم وهم غير مصدقين ان الاعدام سيكون مصيرهم.

السيدة ثريا لبنة عضو البرلمان المصري ترى ان جرائم الخطف والاغتصاب غريبة على المجتمع المصري وقيمه واخلاقه، وتلقى كل ازدراء من جماهير الشعب على مختلف دياناتهم وتوجهاتهم، واشارت الى استجابة مجلس الشعب للاقتراح الخاص بتشديد العقوبة حيث تم تعديل القانون رقم ٢١٤ لسنة ١٩٨٠ منذ فترة واصبحت العقوبة هي الاعدام.

وتطالب ثريا لبنة بمعالجة مشكلات الاسكان وتوفير المسكن للشباب الذي يرغب في الزواج ومواجهة مشكلة الفيديو التي لا هم لاصحابها سوى افلام الجنس والسرقة وغيرها من الافلام التي تجذب الشباب الى الانحراف.

وتضيف: ان حادث السطو المسلح على بنك مصر الجديدة كان تنفيذا حرفيا لاحد افلام سرقة البنوك وهذا ما تجلبه علينا هذه الافلام. ولهذا أطالب بضرورة تشديد الرقابة على الافلام والتدقيق في اختيار ما يرخص بعرضه حتى لا نجذب الشباب الى الرذيلة.

الفيديو اولا واخيرا

مدير عام الرقابة على المصنفات الفنية السابقة السيدة نعيمة حمدي تؤكد ان للاعلام دورا بارزا في هذه القضايا من خلال الافلام الهابطة المصرية او الاجنبية التي تقوم فيها الممثلة بارتداء ازياء خليعة واداء رقصات او حركات من شأنها اثارة الغرائز الجنسية لدى المشاهد الامر الذي يدفع الشباب لتقليد احداث الفيلم وابطاله وبالتالي التصور بأن كل فتاة سيئة السلوك ويصور له عقله المريض ان ارتكاب مثل هذه الجرائم ممكن ومباح وسهل وهكذا يقدم على ارتكابها كما ان افلام الجنس الفاضحة والتي تروجها بعض الايادي المشبوهة ليشاهدها الشباب في غيبة من الرقابة لها دور في تشكيل شخصية ونفسية الشاب ولهذا اطالب بتشديد الرقابة على محلات واندية بيع وتأجير شرائط الفيديو.

مسؤول الشعبة الجنائية بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية الدكتور سيد عويس يقول: اعتقد ان لكل من الجاني والمجني عليها في هذه الحوادث دورا في وقوعها وانا لا ادافع عن المتهمين فمن يخطيء لا بد ان يدفع ثمن خطيئته، ولكن حقيقة لا نستطيع ان نحدد من المخطيء.

استاذة علم الاجتماع بآداب عين شمس الدكتورة سامية الساعاتي تقول: ايام زمان كانت «بنت الحتة» في حماية شباب الحي، الكل يحمي بنات الحتة، اما الان فقد انعدم هذا المفهوم الاصيل، بل اصبح ابن الحتة يراقب بنت الحتة، بمنظار مكبر ليكشف سترها في غرفة نومها. في الماضي كنا نسمع ماما وبابا يقولون للشباب اذا اساء احدهم الى بنت الجيران (عيب يا ولد دي اختك) نريد احياء تلك الاصالة الاجتماعية وهذا دور الاسرة في الصميم.

وتضيف: ان عدد حالات الاغتصاب التي تم الابلاغ عنها لا تشكل ظاهرة ولكن هل هذه هي كل الاعداد؟ عادة تكون هناك اعداد خافية لم يتم الابلاغ عنها مخافة الفضيحة والعار، وهو ما يعرف بالارقام المظلمة، ولكني اعتقد انه من العار ان تتستر الضحية على المجرم واناشد جميع الضحايا الابرياء ان يبادروا بالابلاغ حتى تستطيع العدالة ان تقوم بدورها.

فريد شوقي نجم الشاشة العربية واشهر من ادى ادوار الشر يقول: صحيح انني قمت بتمثيل عدة افلام عن الجريمة ولكنها تبين كيفية خلق المجرم، كما تبين ما هي نهايته حتى لا يتصور احد ان بامكانه الافلات من العقاب اذا ارتكب جريمة ما.

ولقد اختلفت الجريمة اليوم عن الماضي، فاقصى جريمة في الماضي كانت سرقة خزنة نقود، وليس كما هي اليوم سرقة بنوك. اما حوادث الاغتصاب التي نسمع عنها اليوم فلم تكن موجودة في مصر في الماضي وكان اقصى ما يفعله الشاب ان «يضحك» على الفتاة ويأخذها معه الى الحديقة او في مركب.

فالشاب اليوم يستمر في المذاكرة ١٦ سنة حتى يتخرج، ويحصل بعد ذلك على مرتب لا يكفيه، ثم يحب فتاة وتحبه، ولا يستطيع ان يحصل على شقة او يوفر نقودا لدفع المهر او شراء الشبكة، فتفسد الزيجة والخطوبة وينحرف الشاب اويحدث له نوع من الكبت يجعله يلجأ الى الاغتصاب.

وبالرغم من انني اؤيد اعدام هؤلاء الشبان المغتصبين الا انني لا الومهم، لان هناك ما جعلهم يصلون الى ذلك.

المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل يقول: في البداية اود القول انه ليست هناك جرائم تم الانتهاء من تحقيقاتها بمثل هذه السرعة، التي يتم بها نظر قضايا الخطف والاغتصاب وفي قضية فتاة المعادي كانت الفترة الزمنية ما بين وقوع الجريمة والانتهاء من اجراءات الاتهام والمحاكمة قصيرة جدا، وبنفس هذا الاسلوب نعالج جميع حوادث وقضايا الخطف والاغتصاب فلكي يكون الردع مؤثرا وفعالا يجب ان يكون سريعا.

وانا لست مع الذين يطالبون بانشاء محكمة خاصة لمحاكمة المغتصبين او المختطفين.

واكد رئيس لجنة الشؤون الدينية بالبرلمان المصري الدكتور عبد المنعم النمر ان عدم الاسراع في تطبيق حد الحرابة على مرتكبي حوادث الاختطاف واغتصاب الفتيات والسيدات ادى الى استمرار تلك الحوادث.

واضاف د. النمر.. انه يجب محاسبة الفتيات او السيدات اللاتي يتعرضن لمحاولة الاغتصاب، والتحقيق معهن لكشف حالة من وقع عليها الاعتداء فقد تكون غير حسنة السلوك.

المجني عليها متهمة

مدير مصلحة الامن العام اللواء ممدوح برعي يقول: نعم هناك حوادث اغتصاب وقعت في الفترة الاخيرة - لكن احيانا نجد ان بعض الصحف تتفنن في تضخيم الحادث فيبدو الامر وكأنه لا يوجد امن داخل البلاد، والحقيقة أنه يجب التأني والتعمق عند التعرض لتحليل هذه الحوادث حتى لا نتسبب في ازعاج الناس.

ويرى اللواء ممدوح برعي ان هذه الحوادث الفردية تكاد لا تذكر، فاذا كانت الاحصائيات قد سجلت ان حوادث الاغتصاب التي حدثت في مصر سنة ١٩٨٦ عددها ١٧٣ حادثة، فبالمقارنة ببلاد العالم نجد ان حوادث الاغتصاب التي تحدث بها تمثل اربعة اضعاف ما حدث في مصر. كما ان هذه الحوادث تحدث من بعض الاشخاص الذين لا اخلاق لهم والذين تجردوا من كل معنى للايمان. والحياء. وانه من الخطأ ان نعتبرهم مرضى يعانون من اضطرابات نفسية.

وأضاف مدير مصلحة الامن العام ان جزءا من المسؤولية يقع على عاتق المجني عليها نفسها فهي بسلوكياتها وملابسها وخلاعتها واثارتها للغرائز تدفع الجاني لارتكاب جريمته. ويكفي ان أذكر واقعة ذهاب امرأة شابة الى منزل موزع البريد الذي يعيش بمفرده لتطرق بابه في الواحدة والنصف صباحا. لتسأله عن البريد. ثم تذهب لتبلغ عن اختطافه لها واغتصابه اياها. حدث هذا في عزبة النخل.. والسؤال هو.. ما الذي جعلها تذهب الى شقته في الواحدة والنصف ليلا؟

لقطة سينمائية لعملية اغتصاب

الموسيقار.. والديكتاتور!

مايزال فيلم «إقرار» للمخرج طوني بالمرحول سيرة حياة الموسيقار السوفياتي المعروف شوستاكوفيتش، الذي مثل دوره الممثل الانجليزي البارع بن كينجسلي، يثير بعض التساؤلات حول شخصية الموسيقار الذي اذلته السلطات السوفياتية في عهد ستالين بتهمة ان موسيقاه لا تمجد طموحات «الشغيلة»!

وبلغ الاذلال له الى حد اجباره على قبول قرار «القوميسور السياسي» بان موسيقاه «ضد الديمقراطية»، واقراره علنا بان فنه ضد طموحات شغيلة بلده!

انه لتناقض غريب ان تتهم سلطات ابشع دكتاتورية شهدها العصر الحديث فنانا مثل شوستاكوفيتش بانه ضد الديمقراطية، لسبب بسيط هو انه لم يكن ضمن جوقة المهرجين لهذا الدكتاتور.

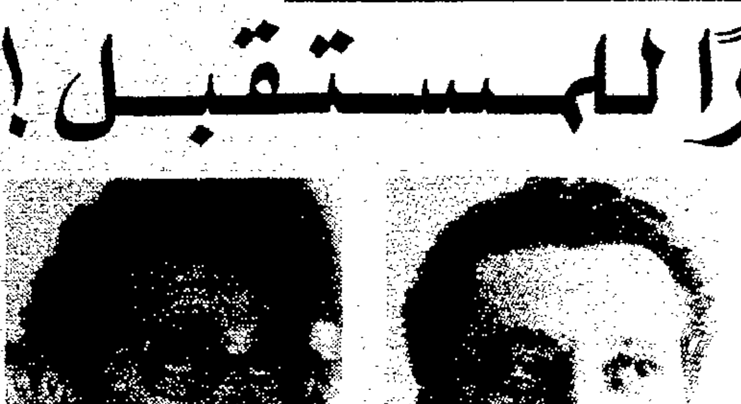
لكن ما يحير كتاب سيرة شوستاكوفيتش، هو لماذا قبل الفنان قرار «قوميسور» جلاد لا علاقة له بمفردة «الفن» الا اذا وردت في تقرير أمني، واقرب «ذنب» لم يقترفه في يوم من الايام؟ هل كان حقا ضد «الديمقراطية»؟ واية ديمقراطية؟

اذا كانت ممارسات السلطة الستالينية آنذاك والتي كانت تقدم في ابواق الدعاية البلشفية، على انها «ديمقراطية الشعب»، فبالتأكيد كان شوستاكوفيتش ضد هذه الديمقراطية الغوغائية الدموية. فالفنان - وخاصة من طراز شوستاكوفيتش - في طليعة اعداء سفك الدم وسوق الناس الى اصقاع سيبيريا ودفنهم احياء، لانهم «برجوازيون» و«خونة الشغيلة»!

اذا كان شوستاكوفيتش قد تجرع ذلك الذل واقر علانية تهمة القوميسور السياسي بأن فنه «ضد الديمقراطية»، فلأنه كان يريد الاستمرار في عطائه الفني دون الالتفات الى الظروف السياسية التي كان الاتحاد السوفياتي يمر بها في عهد ستالين، اذ كان يعتقد - وهو على حق - ان فنه ارفع بكثير من نباح المسعورين من امثال ذلك «القوميسور»، وانه اذا ما التفت الى كل فحيح من ذلك النوع لما استطاع ان يقدم رسالته الفنية للانسانية. ثم ماذا يضير اذا قبل «تهمة» توجه له من قبل جلاد صغير، وهو يرى أمة بأسرها تحت رحمة الجلاد الاكبر؟

انه فيلم ممتاز في تناوله لسيرة هذا العبقري الذي عاش في مرحلة تعد من احلك مراحل التاريخ الحديث، لا من وجهة نظر «الاعداء البرجوازيين» فحسب بل من وجهة نظر الأمة التي عانت من ظلام تلك المرحلة، ومن وجهة نظر «الرفاق» الذين اعترفوا أخيرا بسواد تلك الايام، ولعنوا الديكتاتور، ولو بعد.. نصف قرن!

عبد الوهاب ولي



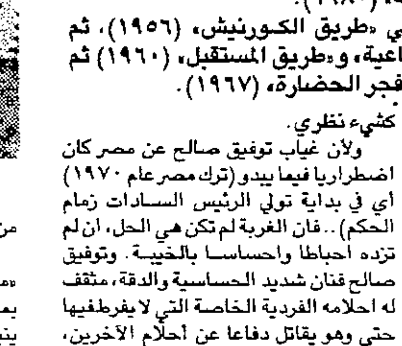
المخرج السينمائي توفيق صالح: يرفض الواقع، انتظارًا للمستقبل!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»: من محمود الكردوسي

.. على مدى ستة عشر عاما، منذ ١٩٧٢ وحتى الآن، لم يقدم «توفيق صالح» سوى فيلم روائي واحد هو «الليالي الطويلة» وهو انتاج عراقي اخرجه عام ١٩٨٠ اثناء وجوده بالعراق مدرسا اكاديميا للسينما.

ويتعجب عشاق فن هذا المخرج، من كونه لم يقدم طوال عمره السينمائي الذي بداه عام ١٩٥٥، سوى عدد قليل من الأفلام: سبعة روائية، ومثلها قصيرة. اولها «درب المهابيل» ثم «صراع الابطال» (١٩٦٢)، ثم «المتمردون» (١٩٦٨)، ثم «يوميات نائب في الارياف» و«السيد البلطي» (١٩٦٩)، ثم «المخدوعون» (١٩٧٢)، و«الأيام الطويلة» (١٩٨٠).

اضافة الى سبعة افلام قصيرة هي «طريق الكورنيش» (١٩٥٦)، ثم «العرائس» (١٩٥٩)، ثم «نهضتنا الصناعية» و«طريق المستقبل» (١٩٦٠) ثم «اللاجئون» و«القلة» (١٩٦٣)، واخيرا «فجر الحضارة» (١٩٦٧).



توفيق صالح

غسان كنفاني

يوسف شاهين

.. ولعل اكثر الذين حيرتهم ظاهرة توفيق صالح، هم اولئك النقاد الذين يلحون على أن الامكانية مازالت قائمة وضرورية لاعادة اكتشاف هذه الافلام في ضوء ما ستبشر به من رؤى مستقبلية، وما يطرحه واقع الانسان العربي من معطيات جديدة، فضلا عن فئة من الجماهير التي تلهث وراء هاجس بعيد في أعماقها، مؤداه أن هذا المخرج «يتعفف» من العمل في مناخ سينمائي وفكري «مريض».

لقد توقف توفيق صالح ومازال متوقفا عن العمل السينمائي، ربما لانه غاب عن مصر فترة طويلة، حتى صار مطالبا بقضاء بضع سنوات بعد عودته يحاول خلالها أن يسترد «شغفه» بتلك التفاصيل الصغيرة التي تصنع زخم الفكرة، ويلتقي عندها الذاتي والموضوعي.

يقول توفيق صالح:

عندما عدت الى مصر كنت كالتائه، لان البلد تغير والنظام تغير وتغيرت النظرة السياسية فشعرت بغربة شديدة. كنت كالأعمى اتحسس الامور في بلدي واعيد اكتشافها، فيما كانت الأجيال الجديدة قد سيطرت على السينما واكثرها لا يعرف عني شيئا والبعض الذي سمع عني يعرفني كجزء من تاريخ السينما وحركتها.. هذا الانقطاع عن بلدي الاصلي خلق غربة بيني وبين العمل السينمائي نفسه.

ولم احاول اعادة اكتشاف المجتمع المصري فحسب، بل كان لا بد ان اعيد اكتشاف نفسي ايضا، وان اعيد اكتشاف اعمالي، وكان ذلك درسا جيدا وفرصة لاعادة النظر في الكثير مما قدمت.

ففي الماضي كانت السياسة هي المستقبل، وكنت اضحي بالكثير من الامور الفنية لتوصيل فكرة معينة. الآن.. سيختلف الاسلوب، إذا يجب ان يواكب «الفني» في اهميته «الخطاب الفكري» للفيلم. فاهتماماتي الآن اصبحت منصبة اكثر على الانسان، في حين كانت تنصب في السابق على السياسة كشيء نظري.

ولأن غياب توفيق صالح عن مصر كان اضطراريا فيما يبدو (ترك مصر عام ١٩٧٠) اي في بداية تولي الرئيس السادات زمام الحكم).. فان الغربة لم تكن هي الحل، ان لم تزده احباطا واحساسا بالخيبة. وتوفيق صالح فنان شديد الحساسية والدقة، مثقف له احلامه الفردية الخاصة التي لا يفرط فيها حتى وهو يقاتل دفاعا عن أحلام الآخرين، وهذه على حد اعترافه واحدة من آفاته وآفات غالبية المثقفين من أمثاله.

لا يختلف توفيق صالح كثيرا عن ابطال افلامه. كل بطل يحمل ملمحا من شخصية المخرج. لكن اقربهم اليه هو الدكتور عزيز بطل فيلم «المتمردون». شخصية مثالية وحالمة (لعب الدور شكري سرحان)، وفي نفس الوقت فهي الشخصية التي فجرت حلم التغيير في أعماق الناس، وفتحت أمامهم الطريق لتحقيقه.

وفيلم «المتمردون» ليس فيلما عن ثورة يوليو ١٩٥٢، ولكنه فكرة مجردة عن «كل ثورة»، خاصة في دول العالم الثالث.. حيث يأكل الابناء ثورتهم «كما قال محمد حسنين هيكل وليس العكس مثلما حدث في نموذج الثورة الفرنسية». أما اذا لم يكن هناك مفر من الاسقاط فان كل ما يمكن أن يقال هو أن توفيق صالح - من موقعه كفنان - انما كان يحاول ان يلفت نظر الجميع - مؤيدين ومعارضين - الى ذلك الفارق الدقيق بين ما هو «ثورة» وما هو «تمرد».. بصرف النظر عن أن النية في الاثنين واحدة: التغيير.

هذا.. لم يكن سباحة ضد التيار كما قد يتصور البعض، ولكنه بحث الفنان الدائم عن الحقيقة، وتطلعه الفطري نحو الأفضل، والواقع أن تطلع توفيق صالح بالذات لا يقف عند حد. وغني عن القول - اضافة لكل ذلك - أن أية محاولة للاسقاط وتحميل الشخوص والأحداث دلالات من شأنها توريط الفيلم ومخرجه في مأزق الـ «مع» والـ «ضد»، غير ان ذلك لم يشفع لتوفيق صالح عند اولئك المتلقين الذين وضعتهم الظروف في موقع المسؤولية، ومن ثم، فقد لاقى الرجل الأمرين من جراء هذه التفسيرات المغرضة.

كان توفيق صالح ومازال مخرجا «مشاغبا»، ميزته الكبرى أنه لا يرهق وعيه بمناقشة ما هو كائن، وانما بالتأكيد على ما ينبغي أن يكون، وعلى احترام حق الاخرين في استشراف مستقبلهم واعادة تقييم ماضيهم، وهذا هو دور السينما في مجتمع مازال الطريق أمامه طويلا.

يقول توفيق صالح:

لقد كانت غربتي صعبة للغاية رغم انني انجزت خلالها اهم فيلم في حياتي ولكن الحديث عن الماضي لن يجدي، فالمستقبل اجدى بالخوض فيه.

ان لم يكن للدولة وللفنان وللفكر رؤية مستقبلية، فهذا هو الخراب والسقوط بعينه. والأجيال القادمة ستجد وسيلتها لتطوير نفسها وبناء مستقبلها وتحقيق احلامها حتى لو اختلفت عما كنا نحلم به عند عشرين عاما، ويجب الا نضع قيودا على المستقبل.

هو في الواقع نوع من الفنانين الذين قد تدمرهم «القناعة» أو الرضا بما هو كائن حتى في أشد حالاته اتساقا مع تطلعات الاخرين. ولعل حرصه واجتهاده في الفصل بين مفهوم الثورة ومفهوم التمرد قد افاده «اخلاقيا»، من حيث انه اختار بالضبط موقعه الذي يستطيع من خلاله ان يكون اكثر المدافعين عن قضية التغيير عطاء وفاعلية. وهكذا، فانه يشاغب باتجاه «رؤية مستقبلية» حادة سببت له الكثير من المتاعب والخلافات، وحولته في النهاية الى «ديكتاتور مهذب» يتصور انه فوق سلطة الرقيب والمنتج والموزع والممثل والناقد والكاتب، ولهذا توقف. فيما استمر زميل عمره يوسف شاهين في العمل بأقل قدر ممكن من التنازلات.

ولا يفتأ توفيق صالح يتحدث - رغم قلة أعماله - عن الاحباطات والمعاناة التي كابدها خلال عمله، وخلال سنوات توقفه، الى حد تصور الجميع أنه «مخرج فذ».. عيبه الوحيد أنه يحلم بيوتوبيا. والواقع انه لا يحلم بيوتوبيا، كل ما في الأمر أن مزاجه الابداعي ليس مرهونا بتلك المسلمات التي كانت عواقبها وخيمة بالنسبة لبعض المخرجين الآخرين. فهو ضد أن يوضع «الالتزام» في كفة، ولقمة العيش في كفة أخرى. وضد كل ما من شأنه المساس بحق من حقوق الفنان بدعوى «التعايش» مع الامر الواقع.

يقول توفيق صالح انه ظل حوالي سنة كاملة وهو يبحث عن دار عرض لفيلم «صراع الابطال» الى ان عرضته احدى دور العرض بعد منتصف الليل واستقبله الجمهور بترحاب، غير ان صاحب الدار رفض استمرار العرض رغم التعاقد، فعرضته دار اخرى بشرط الا تزيد مدة العرض على اسبوعين. ولكن الفيلم استمر بسبب نجاحه التجاري. ولم يكن الرجل مبالغا عندما قال ان تكتلا حدث في تلك الوقت (أي في الستينات) ضد عرض الفيلم، وضد السينما التي يمثلها، اذ ما ان مرت بضع سنوات حتى ووجه فيلم «المتمردون» بنفس المعاملة. وكان توفيق صالح قد بدأ في تصوير هذا الفيلم في الخامس من يونيو (حزيران) ١٩٦٦ وكان مفروضا ان يعرض للجماهير في يناير (كانون الثاني) ١٩٦٧، ولكن الرقابة ترددت في الموافقة على عرضه، الى ان تم استدعاء توفيق صالح، وصلاح حافظ (المؤلف) في شهر مارس (آذار) من نفس العام، حيث طلب وزير الثقافة في ذلك الوقت تغيير نهاية الفيلم، فرد المخرج على الوزير بأن يقترح الأخير نهاية مناسبة، فقال الوزير كلمة لن ينساها توفيق صالح على حد قوله: «أنا لا اتدخل في عملك ولكنني اريد ان احميك..» فكتب صلاح حافظ نهاية لم يقتنع بها توفيق صالح، فاضطر ان يكتب بنفسه النهاية التي لا تثير على رأسه الغبار. ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، وانما تم اختصار حوالي ١٥ دقيقة من الفيلم كان تأثيرها شديد السوء من الناحية الفنية، لأن الفيلم كان مفروضا أن يكون جزءين منفصلين: الجزء الأول ينتهي باحتلال المصحة (المستشفى) وايقاعه سريع، والجزء الثاني عما حدث بعد الاستيلاء على المصحة، ولكن بايقاع بطيء. وفيما بين الجزءين استراحة لعدة دقائق. ولم يكن طول مدة الفيلم سببا وحيدا لتقسيمه الى جزءين بايقاعين مختلفين، وانما لان الكاتب والمخرج تصورا ان من الأنسب البدء بـ «حيثيات» الاستيلاء على المصحة، وليس بـ «فعل» الاستيلاء نفسه. ومن ثم فقد كان من الضروري أن يعاصر الاتنان بقلب الآية، بحيث يأتي الجزء الاول من الفيلم سريع الايقاع، بحكم أنه «درامي» تتراكم عبره الأحداث بصورة تصاعدية وصولا الى الذروة (أي احتلال المصحة)، حيث يأخذ الحدث بعد ذلك وعبر الجزء الثاني من الفيلم مسارات أفقية، ويغلب عليه «التنظير» والحوار المباشر والتحليلي في بعض الاحيان، ومن ثم جاء ايقاع هذا الجزء بطيئا جدا، وهو الجزء الاكثر اهمية لكل من الكاتب والمخرج.

● **اذا لم يكن لديك نظرية حول المؤسسة والمجتمع.. فلماذا يتم الاستيلاء على المصحة في الفيلم؟**

أيا كان المقصود، فإن الدقائق المحذوفة اوقعت توفيق صالح في مخالفة درامية فجة، حيث تم الاستغناء عن فترة الاستراحة بين الجزءين، فحدث خلل في موجدة الفيلم. كان من نتيجته أن بدا كمتسابق الذي استنفد كل قواه في النصف الاول من السباق، ليقطع المسافة المتبقية بتثاقل وبطء وتراخ افقده تألقه، وربما تعاطف الجماهير. وهذا أخطر عيب في فيلم «المتمردون». وان كان توفيق صالح قد اعترف بانه يتحمل وحده مسؤوليته.

على أن هذا العيب في الواقع لا يقلل من قيمة الفيلم، والاخرى أن شجاعة الفكرة - من الأساس - كانت سببا في ما أثير من زوابع خاصة وأن الفيلم صور علم ١٩٦٦، وعرض علم ١٩٦٨، اي قبل النكسة وبعدها بعام واحد تقريبا.

يقول توفيق صالح:

لم يخطر ببالي ولا ببال انسان في مصر ما حدث علم ١٩٦٧. اي ما كنا نشعر به وما كان يرهص به واقع تلك المرحلة. ورغم ذلك فحتى بعض اصدقائي كانوا غاضبين جدا بسبب الفيلم واعتبروه صدمة للناس في وقت يتطلع الجميع الى بارقة أمل واحدة، بل الى من يقول لهم ان ثورة يوليو ليست وحدها المسؤول عما حدث.

وعندما أخرج توفيق صالح «يوميات نائب في الارياف» اعترضت الرقابة حينئذ على الفيلم بعد انتهاء التصوير لأن الفيلم ورواية الحكيم يتحدثان عن القرية المصرية كما لو كانت غارقة في بحار التخلف والفقر، كما انه يسخر سخرية مريرة من رجال الشرطة وبعض رجال القضاء في تعاملهم مع واقع القرية. واخذ الخلاف شكلا حادا حتى وصل الخبر الى الرئيس جمال عبد الناصر الذي أمر بعرض الفيلم كاملا بعد مشاهدته وقال للمسؤولين عن السينما وقتها: «يكفي أن نقدم فيلمين او ثلاثة من هذا الطراز كل عام». وحتى فيلم «القلة» وهو فيلم قصير لم يسلم من هذا الغباء البيروقراطي، ومن صانعي المشاكل الذين اعترضوا على الفيلم بحجة أنه «يبدأ بالطين، ويعمال كأنهم جزء من هذا الطين..»

لكن الوضع تغير بعد ان قدم توفيق صالح فيلم «المخدوعون» وذاع صيته خارج مصر، ورغم ذلك فان تجربته في «المخدوعون» اثبتت ان السفر لم يحل المشكلة إن لم يزده احساسا بالخيبة.

«مقالب».. مسرحية فرنسية في جولة مغاربية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

بدعوة من الاتحاد الجهوي للمسرح الهاوي بوجدة، وفي اطار علاقات التعاون القائم بين الجمعيات المسرحية المغربية والفرنسية تزور المغرب خلال شهري ديسمبر (كانون الاول) ويناير (كانون الثاني) المقبلين فرقة المسرح الاحترافية التابعة لجمعية «كرافيتي» لتقديم مسرحيتها «مقالب» في بعض المدن المغربية، قبل ان تتوجه الى الجزائر وتونس.

«مقالب» عبارة عن لوحات مأخوذة عن مسرحيات قصيرة بعضها من تأليف مسرحيين معروفين وكتاب مثل موليير ولافونطين وبعضها مجهولة المؤلف. وكلها مأخوذة من العصور الوسطى القرون ١٣ و١٤ و١٥ لكنها تقدم في قالب معاصر مع المحافظة على اصالة الحكايا والمقالب التي يتعرض لها ابطالها، ومن هذه المغامرات والمقالب والمفارقات العجيبة، اختار المخرج جان بيير كانيير عنوان مسرحيته الكوميدية التي يشخصها ممثلون وممثلات ذوو خبرة في الميدان، والذين يعزى لهم نجاحها حيث عرضت بنواحي العاصمة الفرنسية طيلة ثلاثة اشهر متواصلة بوتيرة ثلاثة عروض يومية: عرضان للتلاميذ والطلبة، وعرض للعموم.

وقد تكون اجمل لوحة تلك التي تقدمها الفرقة عن كوميديا من القرن الثالث عشر تحكي مغامرات محامي مفلس، يستغل لباقته في الكلام ونهامه للايقاع بتاجر ثياب يغره الثناء، تساعده في احتياله زوجته، في بحث متواصل عن فريسة جديدة تسقط في براثن زوجها. او لوحة «الاعمى والمقعد» اللذان يعودان بالمتفرجين الى القرن الخامس عشر لنقد المجتمع الذي يعيشون فيه باسلوب مرح وجذاب.

فرقة «كرافيتي» المسرحية رغم حداثتها (تأسست عام ١٩٨٥) قدمت خمس مسرحيات ناجحة بلغت عروضها ١٣٥ عرضا.

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

إنه رجل ناجح بمقاييس النجاح هذه الايام

يرتدي الوانه ويمضي مختالا بين الناس، متالقا، متانقا، مزهوا بهذا المركز الوظيفي الخطير الذي يحتله، سعيدا بهذه الحفاوة التي يقابله بها الحجاب والسعاة على ابواب إدارته، والتحية التي يزفه بها اصحاب الحاجات في الطريق من سيارته الى مكتبه.

يرتاد المنتديات، ويقابل الصحفيين، ويقف خطيبا فوق المنابر، فيستمع صوتا غير صوته، وحنجرة ليست حنجرته، ويتكلم بلسان غير لسانه، ويقول كلاما مرصوفا جميلا لكنه ليس كلامه، وانما كلام الوظيفة، وراي المؤسسة التي يخدمها، وافكار رئيسه في العمل الذي اهداه هذه الوظيفة.

ولكن

اين تنتهي المؤسسة ويبدا الانسان

اين تنتهي الاقنعة وتبدا القناعات

اين ينتهي كلام رئيسه في العمل ويبدا كلامه هو

اين ينتهي الناطق الرسمي ويبدا كلام الناطق الشخصي؟

لقد اختفت من حياته الحدود بين كل هذه الاشياء. لقد استخدم الرجل كل مهاراته لكي يلعب دوره جيدا، واندمج اندماجا كاملا في هذه الشخصية التي يمثلها حتى نسي صوته ووجهه ولسانه.

نسي قلبه وعقله وضميره.

واذاب شخصيته في شخصية الوظيفة فلم يعد لها وجود او حضور.

لقد كانت له اراء وافكار واشياء يؤمن بها لا تتفق جميعها مع ما تقوله الجريدة الرسمية.

ولكن هذه الاشياء كان يقولها عندما كان يجلس على مقاهي الرصيف مع بسطاء الناس، وعندما انتقل من المقهى الى هذا المركز الوظيفي، اجتهد الرجل في طمس واخفاء كل تلك الاراء والافكار التي لم تعد تخدم اغراضه، اهال عليها التراب وغطاها بالبلاستيك من الاعشاب كمن يغطي آثار جريمة يخشى ان يكتشفها الناس.

لبس اردينه والوانه الجديدة واذا تغيرت السياسة تغير معها واذا سمع تعليقا في الاذاعة يخالف الراي الذي قاله منذ دقيقة واحدة اسرع الى قول كلام جديد يتفق مع تعليق الاذاعة.

يحمل في جيبه مجموعة من الشعارات والعبارات الجاهزة التي اقتبسها من افتتاحيات الصحيفة الرسمية، والتزم بها: لا يحيد عنها ولا يضيف اليها ولا ينتقص منها، فهو مثال الوفاء والولاء والطاعة والاخلاص، لا يؤمن بالاجتهاد او الخروج على النص او ارتجال الكلمات التي لم يقلها المؤلف.

والسؤال الذي احب ان اقف عنده اليوم هو الى اي مدى يستطيع اي انسان في الكون ان يحمل مثل هذا العبء الثقيل ويمضي متنكرا لذاته ماسخا شخصيته الاصلية وناقلا فوق قلبه وضميره ووجدانه ولسانه افكارا واراء تتناقض مع ارائه وافكاره وشخصية اخرى بديلة لشخصيته الحقيقية.

واذا كان بامكان هذا الانسان ان يكذب على الآخرين الى ما لا نهاية، فالى اي مدى يستطيع ان يكذب على نفسه، او يمتنع عن الاستماع الى اي نداء داخلي يتصاعد من عقله وقلبه ووجدانه؟

إنه رجل ناجح بمقاييس النجاح هذه الايام.

يرتدي الوانه ويمضي مختالا بين الناس، متالقا، متانقا، مزهوا بهذا المركز الوظيفي الخطير الذي يحتله، سعيدا بهذه الحفاوة التي يقابله بها الحجاب والسعاة على ابواب مكتبه.

ولكن

هل يستحق نجاحا كهذا النجاح ثمنا كهذا الثمن؟

وحيد حامد يعترض على قتل احمد بدير!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعترض السيناريست وحيد حامد بشدة على التعديلات الجوهرية التي اجراها المخرج نادر جلال مخرج فيلم «ملف سامية شعراوي» احدث افلام نادية الجندي، واعتبر هذه التعديلات مخالفة تماما للسيناريو الذي اعده عن رواية للكاتب الصحافي وجيه ابو ذكري بعنوان «امراة من الزمن الرديء» حول فترة هزيمة يونيو علم ١٩٦٧.

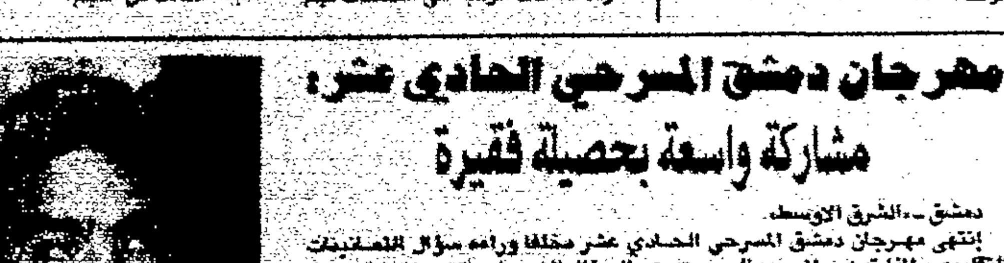


وحيد حامد: لم اقتل احمد بدير!

ويقول السيناريست وحيد حامد: لقد اكتشفت انه فيلم سينمائي آخر غير الفيلم الذي اعددته بنفسي وقام نادر جلال باجراء تعديلات غير منطقية ومنها على سبيل المثال لا الحصر اتجاه كمال الشناوي لقتل احمد بدير فجأة وبلا اية مبررات درامية مقنعة، وبحجة ان تكون عملية استعادة اموال القائد العسكري في الفيلم عملية منطقية، وانا لم اقتل احمد بدير في السيناريو!

ويضيف وحيد حامد: وكذلك اختطاف كمال الشناوي لنادية الجندي ثم ترك رجاله النائمين في الطريق رغم خطورتها على هروبه للخارج. فلماذا لم يقتلها خاصة وانه قتل احمد بدير الاقل خطورة منها؟ ثم نهاية الفيلم بالكامل جاءت مختلفة دموية، وانا غير راض عنها، طبقا للتي تضمنت اجري عن كتابة سيناريو وحوار الفيلم ولكنني سأطلب من منتجه محمد مختار رفع اسمي عن الشريط والا سأضطر لاقامة دعوى قضائية ضد الشركة لان الفيلم بالصورة الحالية التي شاهدتها في عرض خاص جدا تسيء لي تماما.

وقد شاهدت الرقابة على المصنفات فيلم «ملف سامية شعراوي» بحضور بطلته نادية الجندي نفسها واعترض الرقباء على مشهد مستعاد من الفيلم.



مهرجان دمشق المسرحي الحادي عشر: مشاركة واسعة بحصيلة فقيرة



دمشق - «الشرق الاوسط»:

إنتهى مهرجان دمشق المسرحي الحادي عشر مخلفا وراءه سؤال المهتمين التقليدي: لماذا تدهور المسرح العربي؟ وهو السؤال الذي بات يتكرر كلازمة مع كل مناسبة حديث حول المسرح.

كانت المشاركة العربية كبيرة نسبيا، لكن الحصيلة فقيرة، حتى كاد النقاد والمعنيون والمهتمون يجمعون على ان الاعمال اللافتة تعد على اصابع اليد الواحدة. وهي حصرا: «بعيش شكسبير» من تاليف واخراج المغربي محمد قاويس، «الشهداء يعيشون هذا الاسبوع» من اعداد عبد اللطيف بن قطاف واخراج الزيتاني الشريف (الجزائر)، و«مرقصة العلم» لجواد الاسدي، و«العتبي» «ماقبل ... تاليف واخراج اللبناني يعقوب الشدراوي، و«ايماءات ٨٨» وهي لبنانية ايضا

بعض النقاد - ويمثلون اقلية - اضافوا الى هذه الاعمال الجيدة مسرحيات مثل «اسود ع ابيض» تأليف واخراج اللبناني مشهور مصطفى، و«الملك هو الملك» لسعد الله ونوس وقدمها المسرح الحديث المصري.

المخرج العراقي جواد الاسدي الذي يعمل في اطار المسرح الفلسطيني لاحظ في حديث لـ «الشرق الاوسط» ظاهرة غياب البحث الابداعي الجاد عن عروض المهرجان، وعمم تقييمه الايجابي على مجموعة المسرحيات الخمس التي كانت موضوع اجماع في تقييم مثيل.

وان راى ان هذه الظاهرة تعكس الى حد كبير واقع المسرح العربي اليوم، فانه توقف عند غياب مسرح اكثر انتماء الى الهم الابداعي عن المهرجان. وهو يعيد ذلك الى طبيعة التعامل الرسمي مع هذه المهرجانات، فهي طبيعية منسجمة مع هدف الاعلان لا الابداع.

ظاهرة اخرى لفتت انتباه الفنان الاسدي هي كثرة المخرجين المشاركين في المهرجان ممن كتبوا والفوا اعمالا بانفسهم، فهناك نحو اثني عشر مخرجا من هذا النوع، بينهم المخرج نفسه. الاسدي يعيد الظاهرة الى انعدام النصوص العربية التي تلائم اشكال العرض التي يبحث عنها المخرج العربي او التي تناسبه حقا.

وحين سالته «الشرق الاوسط» عما اذا كان تاليفه للمسرح - كتب اكثر من مرة، ومسرحيته الاخيرة في المهرجان من تاليفه ايضا - يحمل هذا النوع من الاضطرار قال: ليس دائما، فالكتابة المسرحية هي ميداني الثاني بعد الاخراج. او هكذا اعتبرها. لكن الاضطرار يحدث لي مثلا مع انعدام النص المسرحي الذي يعالج الحدث الفلسطيني

كتبت «مرقصة العلم» تحت هذا الضغط. انها بمثابة تحية للانتفاضة الفلسطينية، ولكنني من ناحية ثانية اعد عملا منذ عامين وسينفذ وقد انتهى تقريبا، وسيقوم بادوار البطولة فيه سميحة أيوب وصلاح السعدني، هنا أخذت وقتي الكافي.

● **هل تختار ادارة المهرجان الاعمال التي تعرض فيه ام انها ملزمة بما يقدم لها؟**

- الذي اعرفه ان الدول المشاركة هي التي تختار عروضها للمهرجان، لا ادارة المهرجان، وقد يكون هذا ايجابيا في بلدان كتونس والجزائر او المغرب لتميز المسرحيين عن المسرح في هذه البلدان، او لانهم من الفنانين المرموقين اصلا، لكن الامر ليس هكذا دائما.

● **تُرى ما هو رأي النقاد في عمل جواد الاسدي؟**

- الانطباع العام كان انها بين جيد المهرجان، وتشخيصها يقول الناقد السوري رفيق الصبان - وهو مخرج مسرحي واستاذ في اكاديمية الفنون في القاهرة - ان في «مرقصة العلم» لمحة شعرية تماما. فالمخرج يأخذ مشاكل الحياة اليومية في فرقة فلسطينية متنقلة ليخرج منها الى اشياء اكثر عمومية ضمن اطار شعري حاد. الاخراج فيه الكثير من الرقة والشجن، فيه الكثير من النظرة الانسانية الشاعرية للواقع الاليم، لكن يبقى هناك النمط الدرامي. كنت اتمنى لجواد الاسدي لو استعان بكاتب درامي متمكن ليقدم عمله المسرحي. وتعتبر «مرقصة العلم» من المفاجآت الجيدة في مهرجان دمشق المسرحي.

بين المسرحيات الجيدة «الشهداء يعيشون هذا الاسبوع» وهي مقتبسة عن قصة للطاهر وطار، وتدور حول فكرة الكيانات السياسية التي تصر على استعداد الاجداد وعودة الاموات ... في هذا العمل الجميل والتمرد ... الساخر واللاذع والمضحك ... الحاضر ابداعا ... الى الشعري.

اللافت ان لبنان - وهو ما ... المهرجان بالعدد الاكبر من المسرحيات الناجحة، حتى «اسود ع ابيض» وهي عرض للهواة، من تأليف واخراج مشهور مصطفى، ... لا يلاقي ... عروض المحترفين ... وعفوية مصنوعة باحكام.

في المقابل ... من المسرحيات ... حظيت باعلام وشهرة واسعين قبل المهرجان ... السوري ... الاعداد الدرامي ...



جواد الاسدي: كثرة المخرجين المؤلفين

معرض الرسام الليبي علي عمر أرميص:

إستعادة لموقع الخط العربي في الفنون التشكيلية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
يقام حاليا في «جاليري الكوفة» بلندن، معرض للوحات الرسام الليبي علي عمر ارميص، ويستمر حتى يوم ٦ ديسمبر (كانون الاول) المقبل. ويضم هذا المعرض اعمالا متنوعة للفنان الذي تعددت اهتماماته الفنية.

فهو رسام ومصور فوتوغرافي وكاتب ومصمم. لكن ما هو واضح في معظم اعماله، هو شغفه بالتراث العربي الاسلامي، الذي يتجلى في توظيفه البارع للحرف العربي والكتابة العربية وخاصة في تشكيلها التراثي، بحيث يكون الحرف هو مركز اللوحة الاساسي، وليس عنصرا متمما لها.


ارميص: استلهام الكتابة الاسلامية

يبقى المشاهد لبرهة أمام لوحات ارميص، وهو متردد في اعطاء حكم جازم على اسلوبه. هل هو خطاط ام رسام تجريدي يوظف الحرف في لوحات يمكن قراءتها وتفسيرها وفق المنهج الاكثر حميمية له. مثلا في لوحته «النون»، هناك المفردة «النون» مرسومة بالخط الكوفي، ثم هناك خلفية في الكتابة العربية، غالبا من الشعر العربي، مدونة بالخط القديم، بحيث جاءت هذه الكتابات ـ بقدر ما هي قيمة جمالية بحد ذاتها ـ جاءت لابراز المفردة الاساسية في اللوحة. وكذا الامر مع لوحته «الحاء»، حيث برز حرف «ح» باللون الازرق على خلفية اشبه بالرق، ومدون عليها داخل الفراغ المفتوح لمركز الحرف، مقطع من قصيدة لعنترة بن شداد.

ان جميع لوحات ارميص، تحمل دفقا عاليا من الحنين الى التراث الكتابي الاسلامي. فهو لا يقدر ان يترك فاصلة قليلة بينه وبين ذلك الزخم الرائع من فنون الكتابة التي ازدهرت في عصور الاسلام الزاهية.

علي عمر ارميص من مواليد ليبيا (١٩٤٥)، وهو من عائلة لها تراثها الطويل في التعامل مع الفنون اليدوية التقليدية، وله حنين الى كل ما هو متعلق ببيئته الاصلية رغم انه يعيش منذ سنوات في لندن، بعد ان اكمل دراسته في كلية الهندسة والتصميم في بليموث. له الان لوحات معروضة ضمن المجموعة الاسلامية في المتحف البريطاني.

لوحة «النون»

اغنية الحب والموت

شعر: حسن خليل حسين

كلنا متعبون.. كلنا عاجزون..
وحدكم يا جيل الحجارة صامدون
(١)
تعب العازفون
تعب المنشدون
مثلما تعب المعجبون!
تعب اللاهثون وراء الصور
...ومات الخبر
وخف الهتاف وخف الزعيق
ونام السماسرة الماهرون
تعب القاعدون
مثلما تعب النائمون
وخف ضجيج الفلاسفة المرجفين
وخف حوار الجهابذة المترفين
كلهم متعبون
أطفأوا النور واندفنوا
في مخادعهم جثثا هامدين
***
وحدكم يا احباءنا ساهرون
وحدكم في أديم الردى تسبحون
في ضمير المدى وحدكم صامدون
..فوق هام الذرا تقفزون
في عباب اللظى توغلون
توغلون كبارا
تقذفون الحجارة حقداً ونارا
بين خصر السهول وعبر الربى تزارون
تصمدون بطش الصهاين
... ليلا.. نهارا
تزحفون ولا تتعبون
بينما المترفون
يصوغون فكراً يردده الراعشون
كلنا يا احباءنا متعبون
كلنا عاجزون ـ
فنحن قطيع ينام ويحلم دوماً
.... بملء البطون
وحدكم شامخون..
وفي الطين نحن الدمى غارقون.
ننام ونصحو
نموت ونحيا
ونبكي لخيبتنا صاغرين.
نغني بلا أي معنى
تنابلة لا نحس بعيش مهين.
ونمخر بحر الأسى خانعين.
أبداً تافهون
ابداً متخمون
نلوك الضنى
ونجتر امالنا جامدين
تماثيل مرصوصة في المعارض للناظرين
ونلهو.. ونمضغ ايامنا لاعبين
نخوض مع الخائضين
نتابع اشرطة بعضها عنكمو
والبقية غارقة في المجون
مشاعرنا لا تطيق مشاهدة الثائرين
ويرهبنا ان نرى
اذرع الصبية النازفين
كسراً.. كسراً
تتحدى جنود الصهاينة المجرمين
والنساء يواجهن بطش الطغاة
يزودنكم بالحجارة
رغم الدخان المميت وقهر السجون.
***
فاعذرونا..
فنحن بقايا جيوش الظلام
نسير بأوهامنا.. وننام
نفكر باسم الربابنة العابثين
ونجتر أحلامنا
في شرانقنا قابعين.
***
انتم يا احباءنا درة في الجبين
انتم غنوة الحب والموت للطيبين
للالى خلفكم يعبرون
انتم يا احباء فرساننا القادرون
تصنعون لنا فجرنا رغم ليل السجون
تسيرون عبر الدخان وبين الصخور
وفوق الدماء
وتحت الرصاص ولا تتعبون
انتم يا احباء جيل الحجارة
.. جيل الطهارة
.. رمز البشارة
جيل الكرامة للسادة المتخمين
انتم زادنا أيها الفتية الغاضبون
انتم شوكة
في عيون الجبابرة الغاصبين
غصة في حلوق القراصنة الماكرين
وبركان رعب يطاردهم مصبحين
وعند المساء
يزلزل أعماقهم في جنون.
***
حجارتكم يا احباءنا مزقت ليلنا
حطمت ضعفنا
قزمت خصمنا
أعادت لنا خيلنا الهارب
وصرخاتنا الغاضبة
وصولاتنا اللاهبة
فطوبى لكم ايها الصامدون
وطوبى لكم ايها الساهرون.
تلثمون الجراح
وتعشقون الكفاح
تمتطون الذرا والبطاح
ولا تيأسون
ولا تتعبون
فطوبى لكم ايها القادة الثائرون.

فدوى طوقان.. وجرح فلسطين

(فدوى طوقان)... الشاعرة الفلسطينية المعروفة، اسهمت بدور بارز في إثراء الحركة الأدبية الحديثة بانتاج شعري رفيع. وكان أول ديوان لها بعنوان «وحدي مع الأيام» شاهداً على ابداعها الشعري المبكر، ومعبرا كذلك عن مشاعر لظى وجوى من الوجد والحنين، واحسلسلت اسى وشجن ظلت وقتا طويلا تجيش في أعماق شاعرة مولهة بحب وطنها السليب «فلسطين»، وهي ماانفكت تعبر بالشعر عن ثورتها، ومقاومتها للاحتلال الصهيوني وتناضل بسلاح الكلمة مع شعراء الأرض المحتلة لتحرير الوطن.

وفي قصيدة «لن ابكي» التي كتبتها شاعرتنا من وحي لقائها بشعراء الأرض المحتلة في حيفا تقول:

احبائي...
مسحت عن الجفون ضبابة الدمع الرمادية
لالقاكم وفي عيني نور الحب والإيمان
بكم، بالأرض، بالإنسان
فخواجلي لو انني جئت القاكم
وجفني راعش مبلول
وقلبي يائس مخذول
وها انا يا احبائي هنا معكم
لاقتبس منكم جمرة
لآخذ يا مصابيح الدجى من زيتكم قطرة
لمصباحي، وها انا يا احبائي
الى يدكم أمد يدي
وعند رؤسكم القي هنا رأسي
وارفع جبهتي معكم الى الشمس
وها انتم كصخرة جبالنا قوة
وها انتم كزهر بلادنا الحلوة
فكيف الجرح يسحقني؟
وكيف اليأس يسحقني؟
وكيف امامكم ابكي؟
يمينا، بعد هذا اليوم، لن أبكي.

●●●

احبائي:
حصان الشعب جاوز كبوة الامس...
وهب الشهم منتفضا وراء النهر...
اصيخوا، ها حصان الشعب يصهل،
واثق النهمه...
ويفلت من حصار النحس والعتمه...
ويعدو نحو مرفاه على الشمس...
وتلك مواكب الفرسان ملتمه
تباركه وتفديه

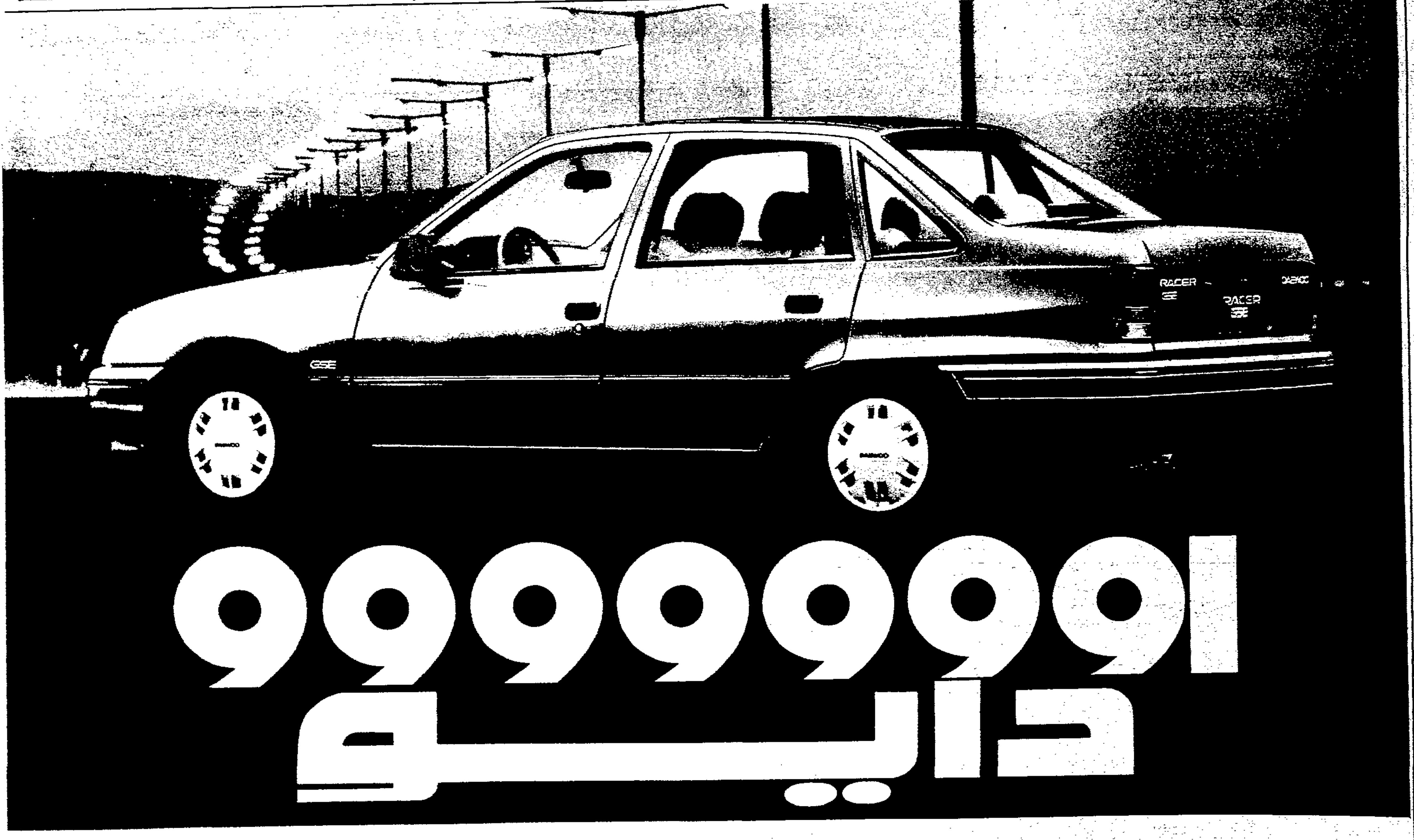
ولالقاء مزيد من الضوء على هذه القصيدة التي أهدتها الشاعرة الى شعراء المقاومة يجدر بنا أن نقرأ سطورها من ذكرياتها التي نشرتها على صفحات مجلة «الدوحة» العدد (١٢٠) الصادر بتاريخ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥م حيث تقول: بعد هزيمة يونيو (حزيران) ١٩٦٧م، ومن خلال الانهيار التام للسقف الفلسطيني قام الجسر بين شقي المشطور، وضمن هذا الواقع الجديد المشؤون، واقع الاحتلال الصهيوني للضفة والقطاع، أخذ افراد العائلة الفلسطينية يسعون عبر الجسر الى لقاء بعضهم بعضا وكانت ابتسامات اللقاء أنئذ تندى بدموع الانكسار، وكانت القلوب تنزف تحت الراية المطعونة بخنجر الأيام الستة.

وخلال الأيام الاولى من الاحتلال، شرع، يفد علي بعض الزائرين من الشباب العربي المقيمين في حيفا، والناصرة، وعكا، وسواها من المدن والقرى العربية، ممن لهم اهتمام بالشعر والأدب.

وكان وجه القاص توفيق فياض من أوائل الوجوه التي هلت علي في ذلك الحين وانعقدت بيني وبينهم مودة وصداقة.

وكان فياض يقاسم حينئذ محمود درويش وسميح القاسم السكن في بيت واحد وكان ثلاثتهم يتقاسمون الجوع والحياة الصعبة. وكان حديثه عنهما يشوقني. فقد كانا مع توفيق زياد وسالم جبران قد أصبحوا لنا في العالم العربي رموزا وطنية تجسد المقاومة، والرفض، والصمود والتمسك بالهوية القومية وسط عالم، وواقع رهيب يهددهم، ويهدد الاقلية العربية في اسرائيل بالاندثار والفناء.

مصطفى عوض الله بشارة ـ الخرطوم



هكذا من الأصل

كـرة مضـرب عـالميـة

بـورج يشـيد بنـاشئي الصـين لوكونت وهلاسيك في النهائي المرتقب

لندن ـ بكين ـ «الشرق الأوسط» ـ ووكالات الأنباء:

صرح النجم السويدي السابق بيورن بورج أن مدرسة كرة المضرب الصينية للناشئين التي تضم لاعبين تتراوح أعمارهم بين ٨ و١٥ سنة تتمتع بامكانات جيدة وان مستوى اللاعبين الصينيين الجدد بدأ يقترب من مستوى اللاعبين السويديين.

وقال بورج، الذي يزور بكين حالياً بدعوة من الاتحاد الصيني للعبة: «سيكون من الممتع متابعة كرة المضرب الصينية في السنوات المقبلة».

وختم بورج قوله إن الصينيين قادرون على التطور من خلال تبادل الخبرات مع السويديين «لأن السويد لديها أفضل مستوى كرة مضرب في العالم».

على صعيد آخر، تتابعت مباريات دورتي بروكسل البلجيكية وايتاباريكا البرازيلية الدوليتين وسجلت فيهما النتائج التالية:

دورة بروكسل

مازال لوكونت وهلاسيك هما المرشحان للوصول إلى نهائي دورة بروكسل، فقد فاز الفرنسي هنري لوكونت (المصنف أول)، على البلجيكي ادواردو ماسو ٦/٣، ٦/٣، ٦/٤، والسويسري جاكوب هلاسيك على الأمريكي جلين لايندكر ٦/٤، ٦/٧، ٦/٤، والألماني الغربي باتريك كونن على مواطنه كريستيان ساتشيانو ٦/٣، ٦/٧، والبلجيكي كاريل دو مونيك على الاسترالي جون فيتزجيرالد. واعتبرت النتيجة الأخيرة المفاجأة الوحيدة في الدور الثاني وذلك في اطار المرحلة الثانية للبطولة.

دورة ايتاباريكا

وسجلت مفاجأة في المرحلة ربع النهائية من دورة ايتاباريكا الدولية البرازيلية عندما خسر السوفياتي اندريه تشسنوكوف أمام خايمي ايزاغا من البيرو ٥/٧، ٦/٧، ٦/٧.

وفي المباريات الأخرى فاز الأرجنتيني مارتن جايتي على الاسباني سرجيو كازال ٦/٤، ٦/٤، والأرجنتيني جافيير فرانا على دييجو بيريز من الاوروغولي ٦/٤، ٥/٧، ٣/٥ ثم بالانسحاب، والاسباني جافيير سانشيز على الأرجنتيني مانشيني ٦/٤، ٦/٢، ٦/٢.



السويدي بورج وسط ناشئي كرة المضرب في الصين.

ذهاب نهائي كأس الأندية الافريقية بطلة الدوري

سطيف الجزائري امام ايوانيانوو النيجيري

لاجوس ـ أ.ف.ب: يخوض فريقا ايوانيانوو ناشيونال النيجيري ووفاق سطيف الجزائري اليوم في مدينة ايبادان النيجيرية مباراة ذهاب الدور النهائي لكأس الاندية الافريقية بطلة الدوري الـ ٢٥. وسيحاول الاول ان يمنح بلاده اول لقب في تاريخ المسابقة منذ انطلاقها عام ١٩٦٤ بينما يسعى الثاني ان يكرر الانجاز الذي سبقه اليه مولودية الجزائري عام ١٩٧٦ والكترونيك تيزي اوزو عام ١٩٨١.

وفي حال نجاح الفريق النيجيري في مسعاه فسيكون قد حقق ٣ انتصارات في موسم واحد. فهذا الفريق الذي تأسس قبل ٦ سنوات فقط في مدينة اويري تمكن في الموسم الاول من الفوز ببطولة الدوري وبكأس نيجيريا وهو ما لم يحققه قبل سوى فريق ليفنتيس يونايتد عام ١٩٨٦.

يدرب ايوانيانوو طوني اوكايشوو. وبامكان هذا المدرب ان يعتمد على الحارس الدولي ادوارد انساه الغاني الاصل والذي قد ينتقل الى انجلترا الموسم المقبل وعلى المدافع اندرو اووي والمهاجمين ايكي واوكيكجيو.

وكانت نيجيريا تأمل في ان تصبح الدورة الثالثة التي تحرز كأس الاندية بطلة الدوري وكأس الانديـة الفائزة بالكؤوس معاً في موسم واحد. غير ان رينشرز بيز تعادل الاسبوع الماضي في ايبادان مع النادي البنزرتي التونسي صفر/صفر ذهاباً وبات احتمال فوزه بالكأس صعبا.

وسبق لفريقين نيجيريين اثنين ان خاضا نهائي كأس الاندية البطلة من قبل غير ان اينوجو رينجرز خسر ١/٣ في مجموع مباراتين امام هافيا كوناكري الغيني عام ١٩٧٥ كما خسر شوتينج ستارز صفر/٣ امام الزمالك المصري عام ١٩٨٤.

اما بالنسبة الى وفاق سطيف الذي حقق نتيجة مهمة في نصف النهائي عندما اقصى النادي الاهلي المصري (حامل اللقب) فقد تأسس قبل ٣٠ عاما وحصل على بطولة الجزائر عامي ٨٦ و٨٧ لكنه هبط الى الدرجة الثانية عام ١٩٨٨ مع ٤ اندية اخرى. لكن يبدو انه في طريقه حاليا لاستعادة موقعه الطليعي بفضل نخبة من اللاعبين امثال جفجاف ورحماني وعجيسة وعجاس وبن جاب الله وعثماني والنبتي وصرار.

بلاتيني في الكويت

نيقوسيا ـ آ.ف.ب: ذكرت إحدى وكالات الأنباء أمس في نيقوسيا أن مدرب منتخب فرنسا لكرة القدم ميشال بلاتيني سيصل اليوم إلى الكويت بدعوة من رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ فهد الأحمد الجابر الصباح الذي يشغل ايضا منصب رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي.

اضافت الوكالة ان بلاتيني سيلتقي خلال الزيارة عدداً من المسؤولين الكويتيين ورجال الاعلام والصحافة، كما سيحضر المباراة الدولية الثانية بين المنتخبين الكويتي والسوفياتي التي ستقام غداً.

شوفانيك مع ايندهوفن

ايندهوفن (هولندا) ـ أ.ف.ب: انضم لاعب الوسط التشيكي الدولي جوزف شوفانيك إلى نادي ايندهوفن بطل هولندا وأوروبا لكرة القدم بعقد مدته ٣ سنوات ونصف السنة.

وحسب مسؤولي ايندهوفن الذين وقعوا العقد مع مسؤولي نادي سبارتا براغ التشيكي أول من أمس، فان العقد تلزمه موافقة الاتحاد التشيكي للعبة.

توقيف عزيز بودرباله

باريس ـ أ.ف.ب: قررت لجنة النظام في هيئة المسابقات التابعة للاتحاد الفرنسي لكرة القدم توقيف مهاجم فريق راسينج ماترا ومنتخب المغرب عزيز بودرباله عن اللعب ٦ أشهر.

وقد فرضت هذه العقوبة غير العادية في شدتها على اللاعب المغربي لضربه لاعبا منافسا وشتمه ومحاولة ضربه حكم مباراة ليل وراسينج ماترا في ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري في اطار بطولة فرنسا.

وأعلن ممثل ماترا راسينج، جوريللي، ان ناديه الباريسي ينوي استئناف قرار العقوبة المتخذ بحق لاعبه.


عزيز بودرباله

الرياضة الجوهري وتحليل ما بعد لقائي السعودية والكويت:

المنتخبان قادران على الفوز ببطولة آسيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

صرح محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم ان المنتخب سيجتمع يوم ٣ ديسمبر «كانون الاول» المقبل استعدادا للمرحلة الثانية من الاعداد لتصفيات كاس العالم ومدة المران ثلاثة ايام ثم لقاء العراق الودي يوم ٦ ديسمبر القادم باستاد القاهرة ثم المعسكر التدريبي ورحلة زامبيا التي ستشمل مباراتين وديتين مع منتخب زامبيا.

واضاف الجوهري ان المرحلة الاولى كانت ناجحة جدا وشملت مباراتي منتخب السعودية والكويت حيث ادى الفريق مباراتين جيدتين وحققنا فوائد عديدة خاصة انهما كانتا مع فريقين لهما اسماهما واستعدا جيدا لبطولة آسيا بجانب ان كل فريق يضم عدداً جيداً من اللاعبين الاكفاء ومع ذلك ورغم اننا لم نكن قد تدربنا الا مرتين ادينا بروح عالية ووضح ان هناك ايجابيات كثيرة لعل اهمها التجانس الذي تحقق بين اللاعبين والتزامهم جميعا بالنظم والاسس ووضح انهم كلهم يريدون تحقيق شيء لمصر وكلها ايجابيات.. ايضا كان الاداء قويا ووضح ان اللياقة البدنية للاعبين مرتفعة.

اما اهم السلبيات فتمثلت في البطء نسبيا في التحول للهجوم وقلة التنوع في الهجمات وهما مشكلتان نقوم حاليا بدراستهما لوضع الحلول بحيث لا يتكرر ذلك مستقبلا.. كذلك نحن نجهز حاليا ليكون هناك اكثر من هداف في الفريق سواء مدافع او مهاجم وهذه هي الكرة الحديثة.

خلال المباراتين مع السعودية والكويت اشركت كل اللاعبين عدا اسامة عرابي ورضا عبد العال فقط لاخطارهما بجانب طارق سليمان الذي اصيب في المران السابق للقاء السعودية وهو لاعب له ثقله وبخلاف ذلك فالكل لعب واشترك واثبت وجوده حتى من لعبوا لفترات بسيطة وضح تفوقهم .. اما المشكلة الرئيسية فهي طاهر ابو زيد خاصة ان اصابته جسيمة ويحتاج لفترة بجانب فترة اخرى لكي يعود للملعب مع ناديه وكلها امور يعلمها وتجعل مهمته كبيرة لانه اذا لم يحقق ذلك فلن يستطيع ان يلحق بنا.

ليس في نيتي بصراحة التغيير حاليا فالموجودون من اللاعبين يقدمون اقصى ما لديهم، ويتميزون بالحب والالتزام ولكي اعطي الفرصة للتنسيق بين اللاعبين ولكن هذا لا يمنع انني اركز على مجموعة اخرى من اللاعبين وهناك اتصال بهم واحيانا يتدربون منفردين لكي اتابع مستواهم واعطيت لهم توجيهات لينفذوها وعندما يحدث ذلك سيكون لهم مكان وفي مقدمة هؤلاء المشاقي مهاجم المحلة وحمادة عبد اللطيف لاعب الزمالك.

التعاون مثمر بيني وبين جميع مدربي اندية الدوري الممتاز وكثيرا ما اكون على اتصال معهم لكي نتنافس معا في كل الامور واشرح لهم برنامجي والمطلوب من كل لاعب وهذا ما يجب ان يكون بين مدرب المنتخب ومدربي الاندية فكل منهما يكمل الاخر.

يهمني ان اشيد بمدى الحب والحفاوة التي قوبلنا بها في كل من السعودية والكويت وهذا شيء ليس بمستغرب وقد عشت ذلك من قبل بالسعودية ومهما اقول لا اجد الشكر الواجب واؤكد ان الكرة في البلدين تقدمت بشكل كبير واصبحت منافسة لاغلب الدول وسيظهر ذلك في بطولة اسيا واتوقع للمنتخبين نتائج طيبة.

بالنسبة للمنتخب المصري اعتقد ان البداية مبشرة وحققت اكثر من المطلوب وانا سعيد بتحقيق التعاون وليس الفوز حتى لا ننسى اخطاءنا واتمنى ان تستمر نفس الروح خلال المرحلة القادمة.. كما اشيد بالتعاون المثمر بين رجال الاعلام والجمهور واتحاد الكرة مع جهاز المنتخب وكل ذلك سيكون هو جواز المرور لنهائيات كأس العالم عام ١٩٩٠ بايطاليا رمز الحلم الذي نطمع في تحقيقه وتتضافر جهودنا جميعا لذلك.

اخيرا اقول ان المهمة ليست سهلة ولكنها ليست مستحيلة وانني متفائل جدا واعتقد ان الكل متفائلون وانني كلي ثقة في اللاعبين المختارين وكلهم ابناء مصر وقادرون على الوصول بها لاعلى الدرجات وانني سأبذل مع زملائي اقصى ما نملك لتحقيق ذلك وسأحاول ان اعطي الفرصة للجميع خلال المباريات القادمة لندخل على لقاء ليبيريا في اولى مباريات تصفيات كأس العالم في يناير القادم ونحن جاهزون تماما.

محمود الجوهري

مهمة الأهلي صعبة امام بطل انجولا في بطولة افريقيا للسلة

يلتقي الساعة السابعة والنصف مساء اليوم بصالة اكاديمية الشرطة في القاهرة فريقا الاهلي وبريميودي اجوستو بطل انجولا في لقاء الذهاب في الدور الثاني لبطولة الانديـة الافريقية لكرة السلة ابطال الدوري.

فاز الاهلي في الدور الاول على بـازي تنزانيا ذهابا وايابا، بينما صعد بريميودي اجوستو دون لعب لانسحاب بطل الصومال امامه.

مهمة الاهلي صعبة جدا اليوم رغم انه يلعب بملعبه وذلك لغياب أحسن ٣ لاعبين في فريقه وهم: محمد سعيد سليمان (سلعوة) وهاني عبد المنعم وخالد بخيت.. بينما يضم بريميودي اجوستو انجولا ٦ لاعبين دوليين أبرزهم جان جاك هداف بطولة افريقيا وانطونيو ماسيو وصوصا.

ويلتقي اليوم في مابوتو ايضا ماكساكوين بطل موزمبيق مع الاتحاد السكندري حامل اللقب في مباراة الذهاب في الدور نفسه.

زاراجوزا المكسيكي يدافع عن لقبه في وزن فوق الديك في ايطاليا

فورلي (ايطاليا) ـ ر: يدافع المكسيكي دانييل زاراجوزا عن لقبه في وزن فوق الديك وفق لائحة مجلس الملاكمة العالمي امام فابريتو نالتي الايطالي اليوم في مباراة بين ملاكمين يكن كل منهما احتراما كبيرا للآخر.

وهذه ثاني مرة يدافع فيها زاراجوزا الاعسر ـ الذي تماثل للشفاء من آلام معوية اجلت المباراة اسبوعين ـ عن اللقب الذي فاز به [illegible] (شباط) الملغي في لوس انجليس ، على مواطنه كارلوس زاراتي.

وستكون هذه اول مباراة له في اوروبا، وهي امام نالتي الذي يوصف بانه «نمر فورلي» ويبلغ من العمر ٣٢ عاما.

وقال زاراجوزا: «فرصة كل منا للفوز ٥٠ في المئة. هذه هي الحقيقة».

الرياضة العالمية

البطولات الأوروبية المحلية

نابولي مارادونا وميلان جوليت وجهاً لوجه

روما - أ ب ف: تتركز الأنظار غداً على ملعب «سان باولو دو فووريجروتا» في مدينة نابولي، حيث سيلعب نابولي بقيادة نجمه الارجنتيني مارادونا أمام ميلان بقيادة نجمه الهولندي جوليت في الاسبوع السابع من بطولة ايطاليا لكرة القدم.

وكان ميلان قد انتزع لقب بطولة الموسم الماضي من نابولي بطل ١٩٨٧/٨٦ على الملعب ذاته، الأمر الذي أحدث هزة عنيفة في صفوف نادي نابولي حيث حمل اللاعبون مدربهم أوتافيو بيانكي مسؤولية ضياع اللقب.

غير أن نابولي أفضل مستوى حالياً من ميلان بسبب اصابة جوليت وغيابه عن كثير من المباريات.

وهكذا، ففي حين فاز نابولي خارج أرضه الاسبوع الماضي على يوفنتوس ٣/٥، فان ميلان سقط في أرضه أمام اتلانتا ١/٢.

- اما بالنسبة إلى انترناسيونالي المتصدر فسيخوض مباراة سهلة في أرضه أمام شيزينا.

وفي المباريات الاخرى يلعب روما مع تورينو وفيرونا مع كومو، ويوفنتوس مع لتيشي وفيورنتينا مع سمبدوريا وبولونيا مع لاتسيو واتلانتا مع بيسكارا واسكولي مع بيزا.

انجلترا

يستضيف نوريتش اليوم لوتون تاون. ويحاول الأول الحفاظ على فارق النقطتين أمام الارسنال الذي حصل على ١٢ نقطة كاملة من مبارياته الأربع الأخيرة.

ولن تكون مهمة نوريتش سهلة بدليل أن لوتون فاز في منتصف الاسبوع الحالي على وست هام ٤/١. أما الارسنال فيحل ضيفاً على دربي كاونتي الذي يضم في صفوفه الهداف الويلزي الخطير دين ساوندرز الذي سجل ٥ أهداف في المباريات الأربع التي لعبها مع دربي منذ انضمامه إلى صفوفه الشهر الماضي قادماً من اوكسفورد.

وفي المباريات الأخرى يلعب تشارلتون مع نوتنجهام فوريست وكوفنتري مع استون فيلا ووست هام مع ايفرتون ونيوكاسل مع مانشستر يونايتد وساوثمبتون مع ميلوول وتوتنهام مع كوينز بارك رينجرز وميدلسبره مع شيفيلد وتزداي، وليفربول مع ويمبلدون.

المانيا الغربية

يلعب بايرن ميونيخ المتصدر اليوم في أرضه أمام نورمبرج وربما يجد الأخير الفرصة سانحة لاحراز نقطة أو اثنتين مستغلا الحالة النفسية الصعبة للفريق المضيف الذي سقط في عقر داره يوم الاربعاء الماضي أمام انترناسيونالي الايطالي صفر/٢ في كأس الاتحاد الأوروبي.

وفي المباريات الأخرى، يلعب دورتموند مع فرانكفورت وهانوفر مع بوخوم وكيكرز شتوتجارت مع اوردينجن وليفركوزن مع هامبورج ومانهايم مع كايزر سلوترن ومونشنجلادباخ مع شتوتجارت وسان باولي مع كولن وفيردر بريمن مع كارلسروه.

اسكتلندا

يخوض رينجرز وأبردين لقاء قمة اليوم حيث يحتلان المركزين الأول والثاني على اللائحة.

وفي اللقاءات الأخرى، يلعب سانت ميرين مع سلتيك ومذرويل مع هارتس وهيبرنيان مع دندي ودندي يونايتد مع هاملتون.

فرنسا

في بداية مرحلة الاياب يبرز لقاء القطبين بوردو وسان جرمان. وفي اللقاءات الأخرى يلعب لافال مع اوكسير ومرسيليا مع ليل ولنس مع تولون، ونيس مع مونبلييه وراسينج ماترا مع سوشو ومتز مع طولون ونانت مع كاين وكان مع موناكو وستراسبورج مع سانت اتيان.

اسبانيا

يواجه ريال مدريد المتصدر اختباراً مهماً غداً أمام ضيفه اتلتيكو بلباو، بينما يلعب برشلونة الثاني على اللائحة ضد موروسيا.

وفي المباريات الأخرى، يلعب سوسييداد مع اتلتيكو مدريد وبيتيس مع اشبيلية وخيخون مع قادش والشه مع اوفييدو وفالنسيا مع اسبانيول وسرقسطة مع لوجرونيس وأوساسونا مع ملقة وبلد الوليد مع سلتا فيجو.





الهولندي جوليت العائد من الاصابة

الأرجنتيني مارادونا والعودة إلى التألق

ارسنال أمامه فرصة ليبلغ قمة الدوري

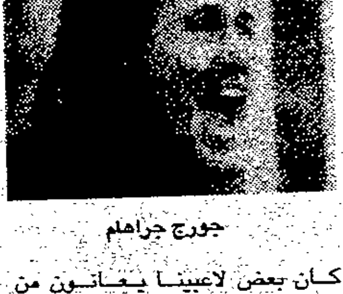
لندن - ر: قد يحتل ارسنال المرشح للفوز ببطولة دوري الدرجة الاولى الانجليزي لكرة القدم مركز الصدارة اليوم لاول مرة هذا الموسم.

ويقابل ارسنال فريق ديربي الذي يحتل المركز السادس على ارض الاخير كما يلعب نوريتش الذي يحتل المركز الاول مع نادي لوتون. الا ان ارسنال الذي يقل رصيده بنقطتين عن نوريتش ويحتل المركز الثاني وله مباراة مؤجلة يتمتع بأداء مميز للاعبيه عاد عليه باربعة انتصارات متتالية في الدوري و٣٠ هدفا في ١٢ مباراة.

وقد هزم ارسنال من ليفربول مساء اول من امس في اطار بطولة الكأس ٢-١ ولكن كيني دالجليش مدرب ليفربول وصف ارسنال بعد المباراة بقوله: لا يمكن ان يلعب ناد آخر بهذا الاداء في الموسم الحالي. انه اداء لا يفوقه الا ليفربول.

وقال جورج جراهام مدرب ارسنال: كان بعض لاعبينا يعانون من الانفلونزا. ولكني لا اقدم اي تبرير. ففريق ليفربول لايزال هو المعيار الذي نقاس عليه.

وسيواجه ارسنال اليوم واحدا من اكثر المهاجمين فعالية في دوري الدرجة الاولى حاليا وهو اللاعب الدولي دين سوندرز الذي احرز خمسة اهداف لفريق ديربي في اربع مباريات منذ انتقاله من اوكسفورد الشهر الماضي.



جورج جراهام

وربما يمثل لوتون اختبارا صعبا لنادي نوريتش خاصة بعد فوز الاول ٤-١ على وستهام في الاسبوع الماضي.

ويلعب نادي ليفربول الذي يحتل المركز الرابع ولايزال يعاني من الاصابات مباراة على ارضه أمام ويمبلدون وهو يأمل بالانتقام لهزيمته قبل ستة اشهر في نهائي بطولة كأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم.

ويلعب ميلوول الذي يحتل المركز الثالث على ارضه مع ساوثهامبتون الذي يأتي في المركز الخامس كما يتقابل توتنهام وكوينز بارك رينجرز وكلاهما من لندن.

ويلعب مانشستر يونايتد على ارض نيوكاسل الذي يأتي في مؤخرة قائمة الدوري يوم الاحد المقبل الا ان مانشستر قد يغيب عنه لاعب خط الوسط الموهوب جوردون ستراخان لاصابته.

اسبانيا تفوز على سويسرا في السلة

جنيف - ر: فازت اسبانيا على سويسرا ١٣٠/٥٣ في اطار تصفيات البطولة الأوروبية لكرة السلة في المباراة التي اقيمت بينهما في جنيف اول من أمس.

وفي التصفيات نفسها، فازت بلغاريا على المانيا الغربية ١٠٥/٩٦ في المباراة التي اقيمت بينهما في مدينة لودفيجسبرج في المانيا الغربية.

فوز جهنجير خان بكأس الرئيس للاسكواش

واه (باكستان) - أ ف ب: أحرز الباكستاني جهنجير خان كأس دورة الرئيس للاسكواش بعد فوزه في المباراة النهائية على مواطنه جنشير خان الذي ينافسه على لقب أفضل لاعب في العالم، بثلاث مجموعات مقابل مجموعة واحدة ١٥/١٠، ١٥/٧، ١٠/١٥، ١٥/٨.

المرحلة الثانية لبطولة السودان

الخرطوم - «الشرق الاوسط»:

تقام خلال الفترة من ٢٥ - ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري منافسات المرحلة الثانية (قبل الاخيرة) لبطولة دوري السودان العام لكرة القدم لعام ١٩٨٨ والتي تحدد نتائجها الاندية التي ستمثل السودان في البطولات الافريقية والعربية والاقليمية في العام المقبل ١٩٨٩.

ويشارك في هذه المرحلة ١٥ فريقا تأهل ١٤ منها عن طريق تصفيات المجموعات السبعة للمرحلة الاولى للبطولة بالاضافة الى الهلال حامل اللقب الذي يلعب مباشرة في المرحلة الثانية وفقا لقانون المنافسة.

وخرجت تسعة اندية من المرحلة الاولى التي ضمت ٢٢ فريقا والتي انتهت منافساتها يوم الاربعاء الماضي وهي الجلاء - بربر (الاقليم الشمالي) التاج (الخرطوم) المريخ الابيض (الاقليم الغربي) الشبيبة - عطبرة (الاقليم الشمالي) المريخ الرنك والغزالة واو (الاقليم الجنوبي).

ليلة في السجن لكندي يحب شتيفي جراف

بوركا رايتون (الولايات المتحدة) - أ ف ب: امضى كندي في السابعة والعشرين من العمر ليلة في سجن بوكا رايتون (ولاية فلوريدا) بسبب كتابته العبارة التالية على عمود كهرباء يخص الدولة «شتيفي انني احبك. قابليني هذا المساء على الشاطيء. انا شاب كندي من مونتريال». اما الرسالة فكانت موجهة لنجمة كرة المضرب الالمانية الغربية شتيفي جراف.

وارتكب العاشق جيل جيوميت الذي فاجأه شرطي بثياب مدنية وهو يكتب رسالته الى جراف باللغة الفرنسية مخالفة اخرى لايقافه شاحنته المزودة بمقطورة داخل املاك خاصة.

وعثر رجال الشرطة داخل المقطورة الخاصة بالموظف الكندي على رسائل غرام اخرى موجهة الى جراف وعلى مجلات وقصاصات صحف تحوي مقالات عن البطلة الالمانية الغربية.

وأوضح جيوميت انه كان يريد ان يضع احدى رسائله في منزل اللاعبة الامريكية كريس ايفرت التي تسكن بوكا رايتون لكي تسلمها هذه الاخيرة الى جراف.

وقد اطلقت الشرطة سراح العاشق الكندي اليوم التالي لكن بعدما اخطرت رجال الامن الذين يتولون حماية جراف بالامر. ويذكر ان جراف مرتبطة بعقد اعلاني مع ناد لكرة المضرب في ديلبراي بيتش غير بعيد عن بوكا رايتون.



شتيفي جراف

هكذا من الأصل

نهائيات كأس الأمم الآسيوية التاسعة

منتخب كوريا الجنوبية تسعة وجوه جديدة بمن فيها المدرب

سيوول ـ أ.ف.ب: دخل منتخب كوريا الجنوبية لكرة القدم في حال انعدام وزن منذ فشله في نهائيات دورة سيوول الأولمبية، وسيشارك بالتالي في نهائيات كأس الأمم الآسيوية التاسعة بين ٢ و١٨ ديسمبر (كانون الأول) المقبل في الدوحة بتشكيلة تضم ٩ وجوه جديدة بمن فيها المدرب.

ويقول المدرب الجديد لي هوي تايك (٤٢ سنة): إن منتخبه سيشارك في الكأس الآسيوية باعتبارها محطة اختبار للتشكيلة الجديدة وللتعرف على مستوى المنتخبات التي ستواجهها كوريا الجنوبية في تصفيات كأس العام ١٩٩٠.

في كل حال، فان الاتحاد الكوري الجنوبي يهمه الخروج من المسابقة الآسيوية بنتائج مرضية تغطي الفشل الذي أصابه في الدورة الأولمبية حين تعادل المنتخب في مباراتين وخسر الثالثة، وهذا ما أزعج جماهير اللعبة كثيراً. إلى ذلك فان الفشل لحق بمنتخب الشباب أيضا الذي استبعد من تصفيات بطولة آسيا في الدوحة أخيراً.

الاهلي يكسب القادسية بهدفين ويتأهل لنهائي كأس الاتحاد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:
كسب فريق الاهلي لقاءه امام فريق القادسية مساء امس وذلك ضمن الدور النهائي لمسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم ليتأهل بذلك للقاء النهائي امام فريق الشباب.

وجاءت المباراة متوسطة في مستواها العام من الفريقين واستطاع الاهلي ان يفرض سيطرته على معظم دقائقها بفضل الطريقة الهجومية التي اعتمدها مدربه منذ البداية مطبقا الشق الهجومي لنهج ٤ـ٣ـ٣ بنجاح عن طريق فتح اللعب على الجناحين عمار مانع وطلال صبحي.

وفي المقابل اعتمد القادسية نهج ٤ـ٤ـ٢ مطبقا الشق الدفاعي بتكتل لاعبي الفريق وسط الميدان مما سبب خنقا للهجمات وتكتلا عشوائيا في الوسط مع بقاء بورشيد وحيدا في الهجوم.

الشوط الاول

بداية عادية من الفريقين حتى الدقيقة ٤ عندما اعاد دفاع القادسية الكرة لحارس المرمى المتقدم عند مرماه اوشكت ان تكون هدفا مبكرا للاهلي بعدها بدقيقة انقذ المترو حارس الاهلي كرة خطرة من امام عبد الله البيشي بعد ان ارتدت اليه من رأسه لبورشيد فرض الاهلي بعدها سيطرته وسنحت له اول فرصة حقيقية للتسجيل في الدقيقة ١٣ عندما مرر الرشود كرة عرضية امام المرمى مرت من امام بندر الجار الله وعامر مانع دون ان تستثمر.

هدأ بعدها اللعب وانحصر في وسط اللعب حتى الدقيقة ٣٢ عندما اعتلت راسية بندر جار الله الفاتح بقليل.

بعدها بـ ٧ دقائق انقذ باسم ابو داود كرة احمد البيشي من حلق المرمى.

هدف الاهلي الاول جاء في الدقيقة ٤٠ عندما لعب طلال صبحي كرة عرضية امام المرمى اكملها عامر مانع برأسه على يسار حارس المرمى كهدف أول للاهلي انتهت به وقائع الشوط الاول.

الشوط الثاني

اضاف حسام ابو داود هدف الاهلي الثاني في وقت مبكر عند الدقيقة ٤٩ بعد أن استفاد من خطأ مشترك بين حارس المرمى محمد الحربي وقائد القادسية وجدي مبارك الذي ارجع الكرة قصيرة لحارس المرمى اقتنصها حسلم التابع واودعها بسهولة في المرمى الخالي كهدف ثان للاهلي.

وكان مدرب القادسية شحتة (مصر) قد غير طريقته الدفاعية مع مطلع الشوط الثاني فاخرج ناصر عسيري ولعب بطارق العامودي كمهاجم ثالث بجوار بورشيد وعبد الله البيشي لتتحول طريقته الى ٤ـ٣ـ٣. غير ان ذلك لم يغير شيء في المستوى المتهالك لفريق القادسية الذي لعب معظم افراده دون روح قتالية واستمر الاهلي مسيطرا بقية زمن الشوط الثاني، وتسرع مهاجمو الاهلي في اهدار الفرص خاصة عامر مانع وطلال صبحي اللذين عابهما عدم التركيز امام المرمى وعدم استغلال الارتباك الواضح على دفاع القادسية والمستوى المهزوز لحارس المرمى الجديد محمد نواز الحربي ليكتفي الاهلي بالهدفين فقط.

اللاعبون

لعب للاهلي: محمد المترو، وبندر سرور، منصور حسين (طارقسلا مسعود)، عبد الله سليمان وباسم ابو داود، ومازن بالطو، بندر الجار الله (هشام عبد الحي) عبد الله الرشود وطلال صبحي، عامر مانع، حسام ابو داود.

لعب للقادسية: محمد الحربي، بندر الخالدي، وجدي مبارك، خليل الشيخ احمد منصور، لؤي السبيعي، احمد البيشي، ناصر عسيري (طارق العامودي) عبد الرحمن بورشيد، عبد الله البيشي، محمد سلمان الطيب.

تايسون يفجر ازمة مع مدير اعماله

نيويورك ـ ا.ف.ب: إعلن هوارد وايتزمان محامي بطل العالم في الملاكمة للوزن الثقيل مايك تايسون ان هذا الاخير طلب منه تقديم شكوى قضائية بحق مدير اعماله بيل كايتون يتهمه بتهمة «فسخ عقد وفسخ اتفاق مالي واختلاس».

وبحسب وايتزمان فان هذه الشكوى، التي تأتي بعد ٢٤ ساعة من التأجيل السادس لمباراة تايسون والبريطاني مارك برونو على اللقب العالمي تهدف إلى انهاء العقد الذي يربط بين تايسون وكايتون.

ونقل وايتزمان عن تايسون قوله: «اريد استقلالي وأريد أن اتصرف بحياتي».

وأوضح المحامي أن كايتون رفض رغبة تايسون في أن يمسك بيده كافة الأمور المرتبطة به كملاكم وهو يريد أن يبقى رئيسا لتايسون وأن يعمل كمتعهد لمبارياته لا كمدير لأعماله.

وتكمن هنا تحديدا عقدة المشكلة بين الملاكم ومدير اعماله، إذ أن تايسون منح مواطنه دون كينج الحق الحصري بتنظيم مبارياته للسنوات الأربع المقبلة، في حين احتج كايتون على شرعية هذا الاتفاق، ورأى أنه ضد مصلحة تايسون المالية.

وقد طلب تايسون تعويضا بقيمة ١٠ ملايين دولار في الشكوى التي تقدم بها إلى محكمة مانهاتن وهي الثانية لتايسون في مدى الأشهر القليلة، ففي يونيو (حزيران) الماضي بعد فوزه على مواطنه مايكل سبنكس تقدم تايسون بتشجيع من زوجته السابقة ومن حماته بشكوى ضد كايتون لتعديل عقده مع كايتون على اساس أن نسبة الأرباح التي يتقاضاها الأخير مرتفعة. غير أن القضية سويت حبيا خارج المحاكم بعد وساطة من رجل الاعمال دونالد ترومب وبعد موافقة كايتون على تعديل العقد وتخفيض نسبة أرباحه.

لكن يبدو أن الشكوى الثانية لن تحل حبيا هذه المرة، خصوصا أن كايتون يرى أن الاتهامات الموجهة ضده «لا أساس لها من الصحة». وإذا ما مضى تايسون في شكواه فانه لن يلاكم قبل مدة طويلة.

البيت الأبيض في «انتظار قبيلة بوش»

باربرا بوش تزيل آثار نانسي ريجان

واشنطن ـ «الشرق الأوسط»:

السيدة الامريكية الأولى، نانسي، زوجة الرئيس رونالد ريجان، نجمها في أفول، فبعد حوالي شهرين تغادر مع زوجها البيت الأبيض. مقابل ذلك، نجم «السيدة الأولى» الجديدة باربرا بوش، زوجة الرئيس الأمريكي المنتخب جورج بوش، في صعود. إذ في اللحظة التي تغادر فيها نانسي، تصبح باربرا في الحادي والعشرين من يناير (كانون الثاني) المقبل سيدة البيت الأبيض، ومدبرة شؤونه الخاصة.

في هذه الحالات، التي تتكرر في الغالب مرة كل اربع سنوات، يبدأ القيل والقال عن السيدة المغادرة، وتظهر بعض المعلومات التي كانت محجوبة عن الرأي العام. وأولها ما بدأ يتردد من أن الكثيرين من الذين عملوا معها لا يحبونها، وينوون اصدار كتب عن تجربتهم معها لمآرب مالية وغيرها. والقيل والقال لا يطال السيدة المغادرة فحسب، بل ينصب على السيدة الأولى الجديدة.

فيض الأسئلة التي باتت تتردد عن السيد بوش كثير، في وسائل الاعلام الأمريكية هذه الأيام، وأوساط الرأي العام أو الجمهور الأمريكي الذي يهتم بهذه الأسئلة وأخبارها أكثر من اهتمامه بحرب النجوم، واتفاقات الحد من التسلح، وبالطبع تطورات قضايا الشرق الأوسط ومنها، بالتحديد، «عملية السلام».

من الأسئلة الكثيرة ما مزاج السيدة بوش؟ وما الذي تنوي عمله في البيت الأبيض، لمحو آثار السيدة نانسي ريجان؟ وعاداتها، وكيف تدير البيت، وهل ستكون السيدة التي تعكس الوجه الآخر للولايات المتحدة أمام زوارها وضيوفها، وعند من تزورهم في مقبل السنوات الأربع، وما علاقتها بوسائل الاعلام؟ وأسئلة كثيرة أخرى.

ما يبدو حتى الآن أن للسيدة بوش جماهير ومحبين كثيرين فما يتردد عنها أنها مضيافة ودودة لطيفة لا تكلف لا افتعال في تصرفاتها، وصاحبة ذوق. أو بما معناه سيدة بيت، محبة للأطفال. كيف لا. وأولادها وأحفادها يصل عددهم إلى ٤٠ فرداً، بات يطلق عليهم قبيلة بوش، ويتساءل الناس كيف سيسعهم البيت الأبيض عندما يلتئم شملهم؟!

فالسيدة بوش، تلقى الأصدقاء بالأحضان وتجد من قلبها متسعاً لهم مهما كان عددهم. تتجاوز، أحياناً، امور البروتوكول. وتقرر أن للضرورة أحكامها، وللظروف دورها. وأحياناً ما تأخر المدعوون إلى بيتها، وتلافت أي احراج لها ولهم.

من أول ما تنوي القيام به في البيت الأبيض، تغيير تنسيقه وديكوره وأثاثه، ليحمل لمساتها وطابعها. و«الخبثاء» يقولون إنها ستمحو كل أثر للسيدة ريجان في البيت الأبيض.

ويقولون: إنها ستجعل للحياة لوناً وطعماً آخر جديداً في البيت الأبيض.

ورغم صراحة السيدة بوش وعفويتها فانها تحرص كل الحرص على حياتها وحياة زوجها الخاصة، فلا مكان للفضوليين ولا طريق لهم إليها. وخصوصاً وسائل الاعلام التي يبدو أن السيدة بوش تتخذ احتياطاتها منذ الآن استعداداً لها. فسنواتها الثماني زوجة لنائب الرئيس علمتها الكثير، وسقطات نانسي دروس استفادت منها. وقد تمكنت خلالها من أن تبقي تلك الوسائل بعيدة عنها وعن الخوض في شؤونها الخاصة.

وما يذكر عن السيدة بوش، ولا احد يعلم لماذا، أن الود بينها وبين وسائل الاعلام مفقود. إذ يقول عارفوها إنها لا تدعو إلى بيتها ومناسباتها من رجال الاعلام إلا اولئك «الذين ينسون أوراقهم وأقلامهم عند مغادرة بيتها، وغير الحشريين الملتزمين بأمانات المجالس».

والواضح أن السيدة بوش جادة في هذا الشأن فعندما سألها مندوبو وسائل الاعلام عن عقد اللؤلؤ العريض الذي تلف به جيدها (ثلاثة أطواق)، عندما سألوها عن سعره وأطواقه الثلاثة، لم تجد السيدة بوش حرجاً في الاجابة، بل كانت صاعقة للسائلين عندما قالت: إنه لؤلؤ غير طبيعي، ورخيص. والأطواق الثلاثة التي ترونها من بعض أغراضها ستر التجاعيد في الرقبة. وبالفعل فأن الأربعين ابناً وحفيداً يشهدون على ذلك.



نانسي ريجان

باربرا بوش

بلا حلول

الولاء المعكوس

كشفت محاكمة الجاسوس الامريكي جون والكر انه قدم للاتحاد السوفيتي ما لا يقل عن مليون معلومة سرية خلال خدمته في سلاح البحرية. وذكر وزير الدفاع الامريكي السابق كاسبر واينبرجر ان المعلومات شملت الاسلحة المتقدمة والاجهزة التقنية والاستراتيجيات العسكرية وتحركات القوات وتصرفاتها المرسومة المتعلقة بكافة السفن الحربية والغواصات والصواريخ.

جاء ذلك كله من خلال محاكمة جون والكر وابنه واخيه وصديقه جيري وتورث الذين جندهم. وقد نشرت في حينها.

المحكمة حكمت على المتهمين بالسجن مئات السنين لانها لم تكن مخولة باصدار احكام بالاعدام عليهم من جهة ولان القاضي اراد لهم ان يظلوا وراء القضبان بقية اعمارهم. ومن الطريف ان والكر الذي اعترف بكل التهم الموجهة اليه ذكر انه كان موفقاً «مائة بالمائة» في جمع وتوصيل المعلومات التي توفرت له للسوفيت خلال عشرين عاماً تقريباً ولم يثر ريبة رؤسائه الابعد ان تشككت القيادات المختلفة من ان بعض معلوماتها السرية تسربت فبدأت التحقيق.

وبعد محاكمته حاول بيع قصته وخيانته لدور النشر وشركات الانتاج السينمائي بخمسة ملايين دولار الا انه لم يوفق حتى الآن. ولن استغرب كثيراً لو تمكن من ذلك في الاعوام القليلة القادمة. لكن كل تلك الملابسات التي كشفتها المحاكمة لم تكن كافية للكاتب هوارد بلوم الذي قضى سنة ونصف سنة في جمعها واضافة الجديد اليها في اعداد كتابه عن الخيانة الكبرى بعنوان «انني ادين بالولاء» وهي بداية القسم الذي يجب ان يحلفه كل من ينخرط في القوات الامريكية. ونشرته شركة وايدفيلد ونكلسن.

قال واينبرجر للكاتب ان والكر ورفاقه الحقوا اضراراً فادحة بالعسكرية الامريكية لن يستطيع احد ان يثمنها او يقدرها واتهم شكلوا اهم مصدر للمعلومات السرية المسروقة بالنسبة للاتحاد السوفيتي في كل تاريخه.

وقد يبدو في ذلك بعض المبالغة. الا ان الواقع يؤكد ان والكر وفر على السوفيت مئات وربما آلاف الملايين من الروبلات او الدولارات مقابل الفين الى اربعة آلاف دولار شهرياً كان والكر يتلقاها من السوفيت خلال فترة خيانته.

بدأت الحكاية عندما القت السلطات الكورية الشمالية القبض داخل مياهها على سفينة التجسس الامريكية «بويلو» الشهيرة ومعناها بالاسبانية «القرية»، خلال حرب فيتنام. وكان قائد السفينة المزودة حينذاك بأحدث الاجهزة التجسسية قد اخطأ الحساب واقتحم المياه الاقليمية لكوريا الشمالية التي قبضت عليه مع طاقمه ومن بينهم والكر. وبعد ذلك بأشهر، وربما نتيجة اتصاله بالكوريين ومستشاريهم الروس تبرع والكر الذي كان يشكو من ديون متراكمة بتزويد الروس في واشنطن بكل ما استطاع ان يضع يده من معلومات شملت الاجهزة والاستعدادات العسكرية بل والذهنية الاستراتيجية الامريكية لمواجهة كافة الاحتمالات. كما مونهم بالشفرات المختلفة التي كان يعمل بها مما منح السوفيت علماً مؤكداً بكل الاتصالات الجارية في سلاح البحرية وبين سلاح البحرية والاسلحة الاخرى وبينه وبين القيادات العليا في واشنطن.

ويظل السؤال المحير معلقاً في اذهان الامريكيين بل واكثر في اذهان المراقبين كما وجدت من مناقشاتي مع بعض الغربيين الذين التقيت بهم. وهو كيف فات على اجهزة الرقابة والاستخبارات المضادة ان يكتشفوا اكبر عملية تجسس في العصر الحديث ولعشرين عاماً متواصلة. وكيف لم يدركوا في وقت مبكر بان السوفيت باتوا على علم بكافة تحركاتهم وانهم يتلقون اولاً بأول ما يدور بين القيادات وبين سفينة واخرى. ولماذا ايضاً لا يخيدون التدقيق وامعان النظر في سلوكيات المتسوبين المكلفين بمهام حساسة كالشفرة وتشغيل الأجهزة الجديدة المتعددة والمتنوعة التي يفتقر اليها السوفيت. وثالثاً كيف لم تلحظ مباحثهم سعة العيش الذي تميز بها والكر وابنه واخوه وصديقه طيلة تلك الفترة وهم لا يتلقون الا رواتبهم المعروفة والمحدودة.

فاروق لقمان

«الايسيسكو» تبارك قيام الدولة الفلسطينية

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

استقبل الاستاذ عبد الهادي بوطالب، مدير عام «الايسيسكو»، وفداً عن منظمة التحرير الفلسطينية يترأسه اسامة عبد الحميد السايح، مستشار ومبعوث رئيس دائرة التربية والتعليم بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقدم الأستاذ بوطالب للوفد الزائر تهاني منظمة «الايسيسكو» بمناسبة اعلان قيام الدولة الفلسطينية، كما عبر عن استعداد منظمته لتعزيز اواصر التعاون بين الطرفين، مشيراً إلى قرار المؤتمر العام الثالث المنعقد اخيراً في عمان الذي طلب من مدير عام «الايسيسكو» ان يجري الاتصالات الضرورية من أجل الحصول على مبلغ ٦٠٠ الف دولار لتنفيذ برامج تربوية وثقافية خاصة بفلسطين.

هذا اليوم في التاريخ

٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر)

مؤتمر القمة في الجزائر

في مثل هذا اليوم قبل ١٥ عاماً، أي في ٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٧٣، عقد في الجزائر مؤتمر القمة التاسع للملوك والرؤساء العرب.

كان هذا المؤتمر من أهم مؤتمرات القمة العربية بسبب الظروف التي احاطت بعقده. وكذلك بسبب توقيته. فقد جاء عقده في أعقاب الحرب العربية ـ الاسرائيلية الرابعة. وكان هدفه التخطيط للمرحلة التالية من الصراع مع العدو الصهيوني. وتأكيد وحدة الصف العربي في مواجهة التحديات التي تواجهها. وقد حضر الافتتاح، إلى جانب الملوك والرؤساء العرب، الجنرال موبوتو، رئيس جمهورية زائير ممثلاً للدول الافريقية. كما أن وفد موريتانيا كان يحضر جلسات جامعة الدول العربية للمرة الأولى. وكان الرئيس الجزائري هواري بومدين قد أعلن قبول موريتانيا عضواً كاملاً في الجامعة العربية. وتلقى المؤتمر برقيات دعم وتأييد من مجلس السوفييت الأعلى، والحكومة السوفيتية، ورئيس مجلس الدولة في المانيا الشرقية، والرئيس الغيني سيكوتوري، ورئيس جمهورية كوريا الشمالية، ومن سام نجوما رئيس المنظمة الشعبية لتحرير جنوب غرب افريقية.

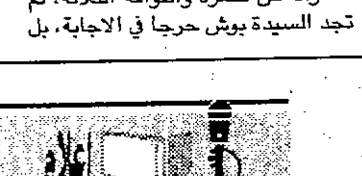
واختتم مؤتمر القمة التاسع أعماله في يوم ٢٨ من الشهر نفسه، وأصدر بياناً جاء فيه أن ملوك جامعة الدول العربية ورؤساءها قد اتخذوا القرارات السياسية والدفاعية والاقتصادية التي يستوجبها الموقف. وأكد البيان على أهمية الفترة التي يمر بها الوطن العربي في تاريخه وان الكفاح ضد الغزو الصهيوني مسؤولية تاريخية طويلة الأمد تتطلب البذل والتضحية. وان وقف اطلاق النار في الميدان لا يعني أن الكفاح قد توقف أو أن الاقطار العربية يمكن أن يفرض عليها حل لا يحقق اهدافها العادلة ما دامت الحرب العدوانية التوسعية التي تضع العالم على حافة صراع شامل لم يقض على اسبابها، إذ لا يمكن التوفيق بين العدوان والاحتلال والتوسع والهيمنة، وبين مبادىء الاستقلال الوطني، والتنمية، والتقدم، والسلام العادل.

وجاء في البيان ايضاً أن «حرب اكتوبر» هي، مثل سابقاتها، نتيجة حتمية لسياسة العدوان والأمر الواقع التي تنتهجها اسرائيل ضاربة عرض الحائط بالمبادىء والقرارات الدولية.

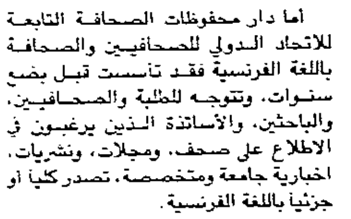
وقد تميز البيان الذي صدر عن اجتماع القمة التاسع بتحديد نقطتين أساسيتين: استعادة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه، والانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة. كما تضمن تأكيداً على تنسيق الجهود في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية. وتحقيق لذلك اتخذ المؤتمر قراراً بانشاء بنك عربي للتنمية الصناعية والزراعية في افريقية. وتخصيص خمسة ملايين دولار للاعلام العربي. كما أن استعمال سلاح النفط بمرونة لدعم المعركة كان من أهم الموضوعات التي بحثها المؤتمر. وعلى اثر ذلك تقرر ايفاد رئيس الجمهورية اللبنانية إلى الولايات المتحدة لشرح وجهة النظر العربية. ووزير البترول السعودي ووزير الثقافة الجزائري إلى الدول الأوروبية لشرح حقيقة مواقف الملوك والرؤساء العرب خلال فترة قطع البترول.

نجدة فتحي صفوة

اعلام



دار محفوظات جديدة للصحافة الفرنكفونية



باريس ـ «الشرق الأوسط» ـ من فريدريك ستيور:

يتم في النصف الأول من شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل افتتاح المقر الجديد لدار محفوظات الصحافة التابعة للاتحاد الدولي للصحفيين والصحافة باللغة الفرنسية، وذلك في قرية سوراز الفرنسية الواقعة عند سفح الجبل الأسود جنوب مقاطعة التارن في منطقة ميدي بيرينيه.

وستحتل دار محفوظات الصحافة مجموعة من المباني الضخمة القديمة التي يعود تاريخ بنائها إلى عهد لويس السادس عشر. ومع افتتاح هذه الدار ستصبح مدينة سوراز احد أهم المراكز الفرنكفونية في العالم.

وكان المؤتمر التأسيسي للاتحاد الدولي للصحافيين والصحافة باللغة الفرنسية قد انعقد سنة ١٩٥٢. وحرصاً منه على تطوير استعمال اللغة الفرنسية في وسائل الاتصال الاجتماعي، حدد الاتحاد لنفسه كهدف السهر على حماية اللغة الفرنسية، وتوثيق الروابط على الصعيد الدولي، بين محترفي الصحافة والاعلام، وتطوير وتنسيق العلاقات بين النشريات ومحطات الاذاعة والتلفزيون التي تستعمل اللغة الفرنسية في كل العالم، وأخيراً، تيسير وتشجيع التعاون في ميدان الاعلام، والتقنيات، والتكوين المهني.

مجموعة من الصحف المحفوظة في الدار

والرئيس الحالي للجمعية هو السيد اوجوست ميرمون، مدير إدارات التحرير في مجموعة «فراترنيتيه ـ ماتان» في ابيدجان. أما الأمين العام الدولي فهو السيد جورج جرو، المسؤول أيضاً عن القسم الفرنسي، الذي يضم ٢٥٠ عضواً. ويضم الاتحاد الدولي للصحافيين والصحافة باللغة الفرنسية، اليوم، قرابة ٢٢٥٠ صحفي موزعين في عشرات البلدان. وفي كل شهرين ينشر الاتحاد «جريدة الصحافة باللغة الفرنسية»، التي تطبع منها ١٥٠٠٠ نسخة وتوزع في ١٣٠ بلد، وتوفر لمحترفي الاعلام معلومات عن اللغة الفرنسية والفرنكفونية.

أما دار محفوظات الصحافة التابعة للاتحاد الدولي للصحافيين والصحافة باللغة الفرنسية فقد تأسست قبل بضع سنوات، وتتوجه للطلبة والصحافيين، والباحثين، والأساتذة الذين يرغبون في الاطلاع على صحف، ومجلات، ونشريات، اخبارية جامعة ومتخصصة، تصدر كلياً أو جزئياً باللغة الفرنسية.

والدخول سيكون مجانياً لهذه الدار التي تتلقى قرابة ١٥٠٠٠ نشرية من ٧١ بلداً أو منطقة في العالم.

وتأتي اوروبا في المرتبة الأولى على هذا الصعيد بـ ٢٣٧ مجلة من بلجيكا بالخصوص، ثم ١٦٠ من فرنسا، و١٥٤ من سويسرا. وتأتي فيما بعد كندا ٣٤٥ عنواناً وافريقيا السوداء ٩٩، وشمال افريقيا ٦٠، واوروبا الشرقية ٣٦، وجزر الكاريبي ٣٢، والمحيط الهندي ٢٧، والشرق الأوسط ٢١، واسيا ١٦، وأوقيانوسيا ٦. وهي تستقبل زيادة عن ذلك ٥٣ نشرية متخصصة عن افريقيا، ١٢ عن أسيا، و٤٠ عن وسائل الاعلام.

ولأن مكاتبها الباريسية ضاقت بها، قررت دار محفوظات الصحافة الانتقال إلى المباني الجديدة، وتنوي اغتنام فرصة الانتقال هذه لتضاعف ثلاث مرات عدد المنشورات التي تكون هذه الذخيرة الوثائقية الفريدة.

وتتحمل منطقة الميدي ـ بيرينيه، وبلدية سوراز ووزارة الثقافة والاتصال نفقات أشغال التجديد والتهيئة التي تقدر بحوالي ٤,٥ ملايين فرنك. أما نفقات التسيير (٦٠٠٠٠٠ فرنك في السنة)، فستكون على نفقة الوزارة والمركز الجهوي للآداب. وسيتم ربط دار محفوظات الصحافة بمركز لتكوين امناء مكتبات للشبان.

مجلة «هنا لندن» تصدر مجلة قشيبة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

صدر هذا الاسبوع العدد الجديد من «هنا لندن» مجلة البرامج العربية الشهيرة في هيئة الاذاعة البريطانية.

ولم يقتصر التجديد في العدد الاخير على ظهور اسم الزميل مصطفى كركوتي المحرر الجديد لأول مرة في المجلة بل في كونه متميزاً عن الاعداد السابقة شكلاً من ناحية الاخراج والتبويب والطباعة بالألوان حتى في الصفحات الداخلية، ثم مضموناً من ناحية التنويع الاخباري في المواضيع.

بادرة مغربية طيبة لصالح الطفولة

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بادرت إدارة روض «الصنوبر» للأطفال إلى تنظيم عملية احسانية يساهم فيها أطفال الروض الصغار وتشمل في تقديم هدايا وأدوية للأطفال المرضى بداء السكري والموجودين في مستشفى الأطفال بالرباط.

وتأتي بادرة إدارة روض الصنوبر هذه احتفالاً بالذكرى الثلاثين لصدور بيان حقوق الطفل الذي يصادف يوم ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) من كل سنة.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

الكلمة الضائعة

حكاية انتاج خاص
مرح سيف فقط
انطلاق سمير وسط
مراحل سياحة موجز
عمق جمهور بن
طول غياب
تضج ساذج

الكلمة الضائعة: دولة امريكية

الحل السابق: فرانك سيناترا

مفكرة السبت

احمد كمال حمدي

على الرغم من انقضاء عدة اسابيع على اختتام معرض الكتاب الدولي الاربعين الذي اقيم في مدينة فرانكفورت الالمانية، مازالت المناقشات تدور في المانيا حول مستقبل الكتاب ومدى استطاعته مقاومة الزوال والاندثار امام وسائل الاعلام والاتصالات الحديثة التي تهدد وجود الكتاب العادي. كما هدد الكتاب نفسه، قبل عدة قرون، المخطوطات اليدوية والاحاديث الشفهية المتواترة، وابعدهما عن اسواق الادب والثقافة والتداول بين الناس.

السؤال الذي يطرح اليوم هو: ما هي الفترة الباقية من حياة كتابنا العزيز الذي رافقنا قرون طويلة ومازال يحمل الينا حتى الان نتاج الفكر البشري في مختلف انحاء العالم، قبل ان يدخل طيات التاريخ ويتحول الى واحد من الرقيمات الحجرية القديمة التي نعثر عليها، بين الاونة والاخرى، خلال الحفريات ومحاولات اكتشاف آثار الحضارات القديمة البائدة.

وتتوقع الاوساط الثقافية والفكرية في المانيا اليوم ان يتحول الكتاب العادي المعروف حاليا الى شكل جديد مغاير تماما لصورته الحالية التي درجنا عليها حتى الان: حيث تتحول صفحات الكتاب «الورقية» الى شكل من اشكال «النصوص الاثيرية» التي تنقل عبر الاثير وتحمل الكلمة والصورة بمفهومها الجديد المتطور والمتغير، خاصة بعد ان اكدت الاحصائيات والارقام الى ان عدد الصفحات التي تنقل اليوم في الولايات المتحدة واليابان، لوحدهما، عبر قنوات الاثير تزيد عن ٣٠ الف صفحة في الثانية الواحدة.

ومن المتوقع ايضا ان يشهد احفادنا مرحلة جديدة من الطباعة والنشر، بعد ان تختفي دور النشر التقليدية التي تسيطر على عالم الادب والفكر والعلم في الوقت الحاضر، وتحل محلها «مكتبات» خاصة ذات شكل جديد تماما، لا تتولى بيع الكتب والمطبوعات، بل تقوم بطباعة اي كتاب يطلبه الزبون فورا وخلال ثوان معدودة، وبمجرد الضغط على زر صغير، يعمل على «استدعاء» الكتاب من مراكز اعلامية، تقنية تحتفظ بملايين «الكتب» على شكل اشرطة دقيقة جدا، وتبثها بواسطة اجهزة الكمبيوتر عند طلبها.

والجديد في المستقبل هو «الكتاب المسموع» او «الكتاب الناطق» الذي سيحل محل «الكتاب المقروء» ويوفر علينا الجهد وقصر النظر وحمل النظارات الثقيلة.. فبعد بزوغ فجر الكتاب المرئي، عن طريق التلفزيون والفيديو والبث المباشر، سوف «يقرأ» المرء كتابه المفضل عن طريق حاسة السمع، سواء في المكتب او في القطار او السيارة عبر جهاز دقيق جدا يروي احداث القصة التي ضمها هذا «الكتاب» بصوت عذب يختاره القارىء بنفسه.. الامر الذي سوف يتيح فرصة اضافية لمؤلفي الكتب من الكتاب والادباء لتسجيل مؤلفاتهم على اشرطة صغيرة تباع لهواة «الكتب الناطقة».. وقد يشارك في تقديم احداث قصة الكتاب فنانون وممثلون، وبمختلف اللغات الحية في العالم.. وقد بدأت دور النشر العالمية في اعتماد هذه الفكرة، ووصل الكتاب الناطق فعلا الى الاسواق والمكتبات المختلفة.

ترى هل يعني ذلك نهاية الكتاب واندثاره نهائيا؟

لا اعتقد، فالكتاب سيظل الوسيلة الاولى المفضلة لنقل العلم والمعرفة مهما تفننت وسائل الاعلام التقنية الحديثة.

نحو مستقبل أفضل للطفل العربي

كتب الأطفال بين الذكريات والأحلام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من حازم الشناوي:

أصبح الطفل العربي في طليعة اهتمامات الدول العربية لبناء جيل جديد صالح لتحمل المسؤولية التي ستلقى على عاتقه.. الامر الذي يفرض تقديم كل الامكانات لتثقيفه وتسليحه بالعلم والحرص على متابعته لكل قفزات التكنولوجيا في دول العالم المتقدمة.

ويلعب الكتاب الذي يخاطب فكر الطفل وعقله دورا رئيسيا في تنشئة الطفل العربي وهو ما اكدته السيدة «روضة القرح الهدهد» الباحثة الاردنية في بحثها عن كتب الاطفال والذي تقدمت به للحلقة الدراسية «نحو مستقبل ثقافي افضل للطفل العربي» التي عقدها في القاهرة المجلس العربي للطفولة والتنمية برئاسة الامير طلال بن عبد العزيز.

ويشير البحث الى انه منذ ان اخذ الاهتمام بأدب الطفل وكتبهم يغزو العالم العربي على يد رفاعة الطهطاوي في مصر، بدأ التطور البطيء كما ونوعا يفرض نفسه على كتب الاطفال في اقطار الوطن العربي بدرجات مختلفة.

ولما كان موضوع ادب الاطفال المدون والمكتوب عالميا لا يتجاوز عمره مائة وخمسين الى مائتي عام، فانه في الاقطار العربية لم يتجاوز المائة عام، وعندما قام رفاعة الطهطاوي بترجمة بعض الكتب لتدريسها في مدارس المبتديان. وكانت هذه الكتب تتراوح بين كتب مدرسية وقصص عالمية مترجمة عن بعض القصص الفرنسية للاطفال.

ويوضح البحث ان دار المعارف التي انشئت في مصر عام ١٨٩٠ هي من اوائل دور النشر في الوطن العربي التي احست بضرورة ان يكون هناك كتب خاصة للاطفال يتناولونها بدلا من ان يقبلوا على كتب هي اصلا للكبار. وفي عام ١٩٧٣ تم اصدار مجموعات عديدة من كتب الاطفال والناشئة عن دار المعارف هذه استعانت لاصدارها بالمربين والمعلمين والادباء.

وكان اهمها مجموعة من الكتب الجيدة التي اطلق عليها اسم مكتبة «الكيلاني» ثم تبعتها سلاسل متنوعة من الكتب التي اعدت خصيصا. فيما كانت دور النشر الاخرى التي اصبحت تهتم بكتب الاطفال مثل دار الشروق ودار الكتاب المصري والهيئة المصرية العامة للكتاب ثم دار الاهرام والهيئة العامة للاستعلامات وغيرها فلقد اخذت تسهم مساهمة ايجابية في اصدار اشكال كثيرة ومتنوعة من كتب الاطفال مضمونا وشكلا واخراجا فكان الكتاب الكبير والصغير، المصقول والرخيص الملون وغير الملون وقد ادى هذا الاهتمام الواسع بكتب الاطفال ومعارضهم ومكتباتهم الى قيام دور النشر باصدار المزيد من الكتب.

اما كتب الاطفال في الاردن وفلسطين فكانت بدايتها المتواضعة على يد المربين راضي عبد الهادي واسعاف النشاشيبي وخليل سكاكيني. وكانت كتبهم موجهة للطلاب في المدارس في فلسطين قبل عام ١٩٤٨. ولكن النكبة الفلسطينية عام ١٩٤٨ كانت عاملا حاسما في وقف اي نوع من انواع الانتاج الادبي على كافة المستويات. ولم تزد عدد الكتب الصادرة في عشرين عاما على اصابع اليدين.

ولكن يلاحظ ان كل الاصدارات في الاردن هي اصدارات فردية لا تربطها دور نشر متخصصة ولا جهاز مؤسسي ولذلك فان كثيرا من هذه الكتب غير متوفر في الاسواق لكون كاتبيها كتب مرة واحدة ثم توقف نتيجة عوامل واحباطات عديدة معروفة في مجال التوزيع والبيع.



من الكتب الخاصة بالاطفال

للأحداث وجوه

ميكلوش نيميث

من هارفرد الى رئاسة الحكومة المجرية

سرعة التغيير الحاصلة هذه الايام في دول اوروبا الشرقية تفاجىء المراقبين الشرقيين والغربيين على حد سواء.

فالانطباع السائد عند العامة خارج اوروبا الشرقية كان حتى فترة قريبة ان سكان تلك المنطقة رضوا بواقع الحال وتردي الاوضاع الاقتصادية، واقتنعوا بعد دروس الاجتياح السوفياتي للمجر عام ١٩٥٦ وتشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨، بان لا مجال للتغيير.

الا ان العجز الذي اظهرته، وتظهره، السلطات البولندية في التعامل مع حركة «التضامن» المدعومة بقوة الكنيسة الكاثوليكية طيلة السنوات الاخيرة الماضية، ثم سياسة «المكاشفة» الجريئة التي اعتمدها الزعيم السوفياتي جورباتشوف وابانت عن انهيار البنية الاقتصادية والرابطة العرقية ـ القومية في الاتحاد السوفياتي نفسه غيرا الانطباع تماما.

ولذا لم يعد مستغربا ان يصل رجل راديكالي في نظراته «الاصلاحية» ـ القريبة من الرأسمالية في احترامها لمعطيات السوق ـ مثل كارولي جروس لزعامة الحزب الشيوعي المجري خلفا ليانوش كادار، احد بقايا الستالينية التاريخيين.

وان.. ترفع تشيكوسلوفاكيا الحظر المفروض على تنقلات زعيمها الاصلاحي السابق الكسندر دوبتشيك وظهوره العلني وهو الذي انت محاولاته «الاصلاحية» للغزو السوفياتي لبلاده منذ ٢٠ سنة.

وان يصوت برلمان جمهورية سوفياتية صغيرة مثل استونيا، بقيادة زعامته الشيوعية، رافضا العمل بالدستور السوفياتي ويعلن الاستقلال الداخلي لاستونيا كدولة ذات سيادة تحت ظل المظلة السوفياتية خارجيا ودفاعيا فقط!! في ظل هذه الاجواء اصبح ميكلوش نيميث ابن الـ ٤١ سنة اصغر رئيس وزراء للمجر منذ عام ١٩٥٦.

ولد نيميث عام ١٩٤٨ في بلدة مونوك وتلقى دراسته الجامعية في جامعة كارل ماركس ببودابست كما درس لعام دراسي كامل في جامعة هارفارد الاميركية كطالب زائر.

بعدها درس الاقتصاد في جامعة كارل ماركس واخذ يشق طريقه صعودا في صفوف الحزب الشيوعي. ووصل في فترة قصيرة لعضوية اللجنة المركزية ثم دخل المكتب السياسي في مايو الماضي مع نجاح تيار جروس في السيطرة على الحزب.

وبات احد ابرز المرشحين لحمل المجر عبر مرحلة جديدة من الواقعية الاقتصادية والسياسية، بمنافيها اسقاط الحواجز في وجه الاستثمار الخارجي وتشجيع المبادرة الفردية وتخفيض الدعم الحكومي للصناعات المريضة التي تسجل خسائر مستمرة.

وهو اليوم، بخبرته السياسية القليلة، يجد نفسه في واجهة تحدي بلاده الجدي مع ١٠٠ الف عاطل عن العمل اذا ما صحت التوقعات ونتج عن السياسة الاقتصادية الجديدة معدل البطالة المنتظر هذا في عقد التسعينات.

اخيرا، نيميث متزوج وهو اب لولدين.







رونالد ريجان الاب

في ايامه الاخيرة كرئيس للولايات المتحدة وجد الرئيس رونالد ريجان متسعا من الوقت لحفلة عائلية اقامها في منزله في سانتا باربرا جمعته مع زوجته نانسي وابنتيهما مورين وزوجها دنيس ريفيل كما يبدو في الصورة اعلاه.

رياضة نسائية في الهند

نساء هنديات يمارسن رياضة شد الحبل خلال المهرجان السنوي الذي يقام في مثل هذا الوقت من كل عام في ولاية بوشكار الهندية وتشترك فيه نساء من مختلف الولايات الهندية توزع في نهايته جوائز على الفائزات في المباراة.













كرب رجة

كورت فالدهايم — ناصر المنقور — جاك كوستو — جان مورو

● الدكتور كورت فالدهايم الرئيس النمساوي افتتح معرض الكتاب الاسلامي في فيينا الذي ينظم لاول مرة من قبل الجاليات الاسلامية في النمسا وقد حضر مراسم حفل الافتتاح بعض المسؤولين النمساويين وسفراء الدول الاسلامية واعضاء الجالية الاسلامية في النمسا. وقد القى رئيس مجلس الامناء في المركز الاسلامي السفير السعودي في النمسا السيد عيسى النويصر كلمة موجزة نيابة عن سفراء الدول الاسلامية والجالية الاسلامية اعرب فيها عن تقدير الجميع لحضور فالدهايم.

***

● العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية تسلم اوراق اعتماد السيد ابراهيم علي سليمان الموسى سفيرا مفوضا فوق العادة لدولة الكويت في صنعاء.

كما تسلم اوراق اعتماد السيد سيف مكتوم خميس المعضودي سفيرا مفوضا فوق العادة لدولة الامارات العربية المتحدة في صنعاء.

***

● الشيخ ناصر المنقور السفير السعودي بلندن اجتمع برؤساء اندية الطلبة السعوديين في بريطانيا وناقش معهم بعض الامور المتعلقة باوضاع الاندية وذلك بحضور السيد عبد الله الناصر الملحق التعليمي السعودي في بريطانيا وايرلندة.

***

● اللواء يوسف صبري ابو طالب محافظ القاهرة وصل امس الى بغداد في زيارة رسمية يوقع خلالها مع خالد عبد المنعم امين بغداد وثيقة اخاء بين العاصمتين.

***

● الدكتور سليمان السليم وزير التجارة السعودي يفتتح اليوم (السبت) في البحرين المعرض المشترك الخامس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وذلك في مقر مركز المعارض في المنامة.

ويشتمل المعرض الذي يستمر حتى السادس والعشرين من الشهر الحالي على ستة اجنحة تمثل دول المجلس على ارض مساحتها الاجمالية ٩٢٠٠ متر مربع.

● الشيخ محمد المختار السلامي مفتي الجمهورية التونسية ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى يشارك في مصر في المؤتمر العالمي للطب الاسلامي.

***

● جاك ايف كوستو عالم المحيطات الفرنسي تم انتخابه عضوا في الاكاديمية الفرنسية وكذلك الاستاذة الجامعية والمؤرخة جاكلين دي روميلي.

وكوستو (٧٨ سنة) الذي يعد من الوجوه الاكثر شعبية في فرنسا واضع مؤلفات عديدة تتعلق بالبحار الى جانب افلام وثائقية.

***

● جين فوندا الممثلة الامريكية تصل الى لندن في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل في زيارة خاصة.

***

● الزميل اياد ابو شقرا، يلقي محاضرة عن لبنان يوم الاثنين المقبل، في كلية كرايست تشرش في مدينة كانتربري بدعوة من قسم الجغرافية في الكلية.

● حفيظ الرحوي الكاتب العام للشباب الدستوري الديموقراطي في تونس توجه الى برلين الشرقية مندوبا عن الاتحاد التونسي لمنظمات الشباب للمشاركة في الاجتماع التحضيري للمهرجان العالمي للشباب والطلبة الذي سينعقد في كوريا الشمالية تحت شعار من اجل التضامن ضد الامبريالية وفي سبيل السلم والصداقة.

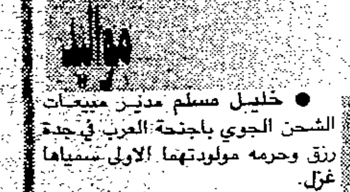
***

● جان مورو الممثلة الفرنسية المخضرمة ستقام لها حفلة تكريم في باريس بمناسبة مرور ٤٠ عاما على اشتغالها في الميدان السينمائي.

***

● منهاجل امين زبيري مدير عام شركة مس كيد الامريكية وصل الى المملكة العربية السعودية لزيارة مصافي البترول السعودية ووكلاء شركة مس كيد في جدة شركة الزامل للصناعات الثقيلة.

● الامير تركي بن عبد العزيز يرعى في السابعة والنصف من مساء غد (الاحد) افتتاح معرض الفنان التشكيلي السعودي علي حسن الغانم الذي يقام في صالة الروشان للفنون الجميلة بجدة ويستمر حتى الخامس من ديسمبر (كانون الاول).



مواليد

● خليل مسلم مدير مبيعات الشحن الجوي باجنحة العرب في جدة رزق وحرمه مولودتهما الاولى سمياها غزل.

***

● يسري الشعراوي اخصائي الاشعة في المستشفى السعودي بجدة رزق وحرمه مولودهما الثاني سمياه اسامة لينضم الى شقيقه هشام.

وفيات

سميحة اسماعيل

حرم الدكتور

أحمد عبد الله المزروع

● انتقلت الى رحمة الله حرم الدكتور احمد عبد الله المزروع اخصائي الانف والاذن والحنجرة في مستشفى دار الشفاء في جدة اثر حادث مؤلم في طريق جدة المدينة.

***

عبد الله عدنان عبد الله

المزروع

● انتقل الى رحمة الله اثر حادث سير مؤلم عبد الله نجل الدكتور عدنان عبد الله المزروع استاذ التخدير بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.. ويقام العزاء بسكنه بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

تبرع سخي للجمعية العربية الالمانية



عباس فائق غزاوي

جدة ـ «الشرق الاوسط»:

سلم سفير خادم الحرمين الشريفين في المانيا الاتحادية السيد عباس فائق غزاوي امس (الجمعة) الى السيد يورجين موليمان وزير التربية والعلوم الاتحادي ورئيس الجمعية العربية ـ الالمانية في مقر الجمعية في بون شيكا بمبلغ ١٠٠ الف مارك تبرع به الشيخ عبد العزيز السليمان رجل الاعمال السعودي والرئيس الفخري للجمعية العربية ـ الالمانية.

وقدم السيد موليمان شكره الخالص للسيد السفير عباس فائق غزاوي ورجاه ان ينقل شكره الى الشيخ عبد العزيز السليمان، ووصف هذا التبرع بانه دعم من المملكة العربية السعودية والشخصيات السعودية الكريمة لنشاط الجمعية.



مثل اليوم





اكذب من سراب!

أبيض وأسود — من قارئ وإليه

بعث إلينا الاستاذ عثمان العمير رئيس التحرير بالرسالة التي وصلت من القارئ العزيز الاخ علي محمد العمودي ص. ب. ٧٦١ـ الرياض ١١٤٧٢، ويسرنا ان ننشرها كاملة وبحذافيرها، وكما وصلت الينا، عملا بحرية النشر وبحق القراء في التعليق على ما تنشره صحيفتهم، وهذا هو نص الرسالة.

المكرم المسؤول عن صفحة «البريد» بجريدة «الشرق الأوسط» الموقر،

بعد التحية،

اسمحوا لي هنا ان اعاتب الناشرين الاستاذين هشام ومحمد علي حافظ على قيامهما باستغلال زاوية «ابيض واسود» في الترويج لاعمالهما التجارية ومطبوعاتهما الاخرى بدرجة اضحت غير مستحسنة ولا تتفق مع ثقل المركز الذي تبوأته صحيفة «الشرق الأوسط» بين القراء.

وقد ظهرت لنا آخر حلقة من مسلسل هذه الدعايات في عدد يوم السبت ١١/٥/١٩٨٨م حيث خصص الناشران تلك الزاوية المهمة في الحديث عن مدى نجاح منتجات «سيدتي» التي يمتلكانها، وكيف ان البعض حاول استغلال نجاح هذه المنتجات بتقليد اسمائها... إلى آخر ذلك من الامور التجارية البحتة الخاصة بهما التي لا تهم القارئ من قريب او من بعيد. وبطبيعة الحال انا اعلم انهما كناشرين لهما الحق والسلطة في ان ينشرا ما يريدان دون اعتراض من جهاز التحرير، ولكن الا يعلمان كذلك ان الجريدة هي ايضا ملك للقارئ وله الحق في الاعتراض. فلا يخفى على الاستاذين حافظ بحكم خبرتهما الطويلة في الصحافة ان نجاح اي مطبوعة يعتمد على القارئ المواظب على شرائها، فكلما واظب هذا القارئ على شرائها وازداد عدد القراء ازدادت الاعلانات في المطبوعة وازداد دخلها. لذا فالقارئ هو المسير الحقيقي لكل مطبوعة ما عدا تلك المطبوعات التي لا تعتمد على الاعلانات والمبيعات في دخلها، وهي قلة ولا تدخل في حكم المعتاد.

وبسبب نجاحها، امتلأت «الشرق الأوسط» اخيرا بالاعلانات التي بدأت تضيق الخناق حول حيز المادة المكتوبة، ذلك الحيز المخصص للقارئ فقط... جاعلة اياه صغيرا نوعا ما بالمقارنة مع حيز المادة الاعلانية المخصص للشركات التجارية وغيرها من المعلنين. وهكذا فان حقوق القراء بدأت تقل مع هيمنة ذلك الحشد الاعلاني الهائل في الجريدة مما جعل القارئ يتطلع بشغف للاستفادة القصوى من الحيز المتبقي له. ولكن حينما يستغل هذا الحيز ايضا في الدعاية الخفية لمنتجات تجارية كالعطور والصابون وخلافه، فان ذلك يعتبر اجحافا في حق القارئ واصطيادا ماكرا لانتباهته واستغلالا غير لائق لثقته التي يوليها لما يكتب في الزوايا والاعمدة الرئيسية من الجريدة.

انا على يقين بأن هذه الرسالة لن تجد طريقها إلى النشر لانها تنتقد ناشري الجريدة، ولكن ذلك لا يهمني طالما انها تصل إلى الناشرين لعلهما يمتنعان عن استغلال طيبة القارئ واهدار حقوقه بايقاف حملاتهما الدعائية لمطبوعاتهما الاخرى ومنتجاتهما التجارية في ذلك الحيز الثمين المخصص للقارئ لا للدعايات التجارية. وعموما فان القارئ لبيب ولن ينطلي عليه هذا الاسلوب الخفي في فنون الدعاية والاعلان، ولا محالة فانه سيأتي يوم يصرخ فيه القارئ بشدة ويعترض.. وذلك بعدم شراء الجريدة او عدم قراءة تلك الزاوية ايام السبت.

ولكم خالص تحياتي...

علي محمد العمودي
المملكة العربية السعودية
ص. ب. ٧٦١ـ الرياض ١١٤٧٢

ونقول للاخ العزيز علي محمد العمودي اولا ان عتبه مقبول، واننا نرحب برسالته وننشرها ليس في صفحة البريد، وانما في نفس المكان الذي نشرت فيه كلمتنا يوم السبت ١١/٥/١٩٨٨م. ونحن كناشرين لهذه الصحيفة لا نلزم كتابنا ومحررينا بقبول حق القراء في التعليق على ما ينشرونه ونحمي انفسنا، ولم نستعمل هذا الحق في يوم من الايام ولا نفكر في استعماله لاننا بذلك انما نتشبه بالنعامة التي تخفي رأسها في الرمال.

ومع اننا نتفق مع الاخ عثمان العمير، رئيس التحرير، في اعطاء القراء حق الرد والتعليق على ما ينشر في الجريدة دون ان يتدخل التحرير في ذلك. إلا اننا وجدنا من واجبنا ان نقدم للقراء وفي مقدمتهم الاستاذ علي محمد العمودي بعض التوضيحات التي وجدنا من الضروري ذكرها لتتضح الصورة امامه وامام غيره من القراء.

● في البداية نحب ان نؤكد للاخ علي محمد العمودي اننا نربأ بـ «الشرق الأوسط» وبانفسنا ان نستعمل الصحيفة في الترويج لاعمالنا التجارية الخاصة، فعطر «سيدتي» وعطر «الرجل» ليسا ملكا خاصا بنا، وانما تملكه الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية القابضة التي تملك مجموعة من الشركات منها شركة النشر التي تصدر المطبوعات المختلفة، والشركة السعودية للتوزيع، والشركة العربية للاعمال التجارية المسؤولة عن النشاط التجاري الذي تشكل تجارة العطور العربية ومنتجات الاطفال واحدة من نشاطاتها، ومجموعة اخرى من الشركات التي لنا شرف ادارتها والاشراف عليها.

ولقد ناقشنا في كلمتنا ظاهرة تقليد المنتجات الاصلية التي يعاني منها عدد كبير من رجال الاعمال، والتي تتخصص فيها بعض الاشخاص والدول التي تمسح الاسواق المختلفة، وتسرق افكار الغير ومجهوداتهم وتقدم لجمهور المستهلكين اصنافا وبضائع مقلدة لم يبذل فيها الجهد لتسويقها والدعاية لها وقبل ذلك الجهد الكبير للتأكد من مستواها وجودتها.

فالموضوع إذن قضية عامة وليست خاصة، وموضوع يستحق النقاش مهما كان ارتباطنا به.

● اما ما اشار إليه الاستاذ العمودي من اننا كناشرين لنا الحق والسلطة في نشر ما نريد، فهذا خطأ شائع، لأن حقنا في ذلك يقف وينتهي عند مصلحة الجريدة والقارئ معا، وهي معادلة التزمنا بها وليس في نيتنا ان نتراجع عنها لاننا نريد ونعمل على استمرار «الشرق الأوسط» ومطبوعاتنا الاخرى في تقدمها.

● إننا نعترف معك ان القارئ هو «المسير الحقيقي» لكل مطبوعة ما عدا تلك المطبوعات التي لا تعتمد على الاعلانات والمبيعات في دخلها، ولذلك فنحن نحترم دائما رغبات القراء ومشاعرهم ونعتبرهم دائما على حق، لانهم هم الممولون الحقيقيون لاي مطبوعة ناجحة، وذلك كله يتطلب التقيد بقواعد صارمة وصعبة في النشر وهو ما التزمنا به في جميع مطبوعاتنا.

ومع تقديرنا لكل ما جاء في ختام رسالتك وهجومك الشديد على ما وصفته باستغلال هذا الحيز من الجريدة في الدعاية الخفية لمنتجات تجارية كالعطور والصابون وخلافه.. اننا نعطيك كل الحق في الاعراب عن وجهة نظرك ولقد نشرناها كاملة. واوضحنا لك موقفنا ووجهة نظرنا. فذلك من حقك ونحن نحترم ونقدر ما اعربت عنه، ولا نريد ان نتصور لحظة واحدة انك قد كتبت رأيك هذا بدافع خاص او شخصي او لمنفعة مستفيدين من وراء هذه الظاهرة.

ولكننا مع كل ذلك، ننبهك ان ما نكتبه عن مطبوعاتنا في هذه الزاوية هو امر نحرص عليه، فنحن نكتب عن أحوال هذه المطبوعات والعاملين فيها، وننقل للقراء ما يدور في داخلها، لاننا نعتقد ان من واجبنا ان نجعل قراء هذه المطبوعات، وهم اصحابها الحقيقيون، على اطلاع دائم بأحوالها، وهذا امر متعارف عليه ولو ان الصحافة العربية ـ او اغلبها ـ لا تستعمل هذا الاسلوب. ولكننا نعتقد انه اسلوب مرغوب عند القراء، وقد لاحظنا انهم يتابعون ويرتاحون إليه، ولو احسسنا بعكس ذلك لما اثقلنا عليك وعليهم. ونحن نعرف ان ارضاء الجميع غاية صعبة التحقيق، ولكننا نحاول جهدنا، وبحكم خبرتنا وعلاقاتنا الوثيقة بقرائنا الذين يكتبون إلينا ويعلقون على ما ننشر. وانت ـ يا اخ علي ـ احدهم.

ولك منا مزيد التقدير والاعجاب على صراحتك. فنحن يهمنا ان نحتفظ بك كقارئ منصف. وإلى اللقاء. والله الموفق...

هشام ومحمد علي حافظ

من دفاتر بناتي

أبيض

في دفاتر بناتي.. قرأت..
* روتانا كتبت.. «اطول كلمة هي.. الابد»..
احسنت يا روتانا.. يا بنت النخيل.
احسنت يا روتانا.. انت بنت من أوصى بها رسول الله..
احسنت.. فالابد.. طويل وطويل.. وطويل..
انت الخير.. انت الكثير.. انت الجزيل..
وانت يا ضناي.. يا صغيرتي.. جزء اقل من القليل..
وانت اكتشفت.. منذ الصغر..
ان النهاية.. جنة او سقر..
* اروى سطرت.. «اسرع كلمة هي.. الوقت»..
ياحبيبتي.. يا أروى.. ارويني ثم ارويني..
يامهجة القلب.. اطفئي النيران واسقيني..
من نور طلعتك.. من حسن مظهرك..
من الجمال والنقاء.. في داخلك.. في مخبرك..
سميتك باسم.. عمة رسول الله..
* نسيبة خربشت على الورق.. «اعذب كلمة هي.. الوطن»..
يا نسيبة.. انت إلى قلبي قريبة..
انا نذرتك للوطن.. للعقيدة..
انت تسميت بمن دافعت عن.. رسول الله..
انت من قرظها وامتدحها.. رسول الله
انت ستستشهدين من اجل.. (المدينة..)
في الصبا او الشباب.. من اجل الاسلام.. من اجل الوطن..
في الخفاء.. او في العلن..
* امنة تؤكد.. «احلى اسم هو.. محمد..»
فيا امنة.. يا ام الحبيب..
انت بستان البعيد.. انت ينبوع القريب..
يا ام النبي..
كيف عرفت.. يا بنيتي.. وانت الصغيرة..؟
ان احلى اسم هو اسم.. محمد..
فمنذ ان سميتك باسم امي..
انتحر غمي.. غرق همي..
* فاطمة.. اخر العنقود.. عسل معقود.. عسل معقود
فاطمة تردد.. من غير ان تنطق..
«اعظم كلمة هي.. الله..»
لا إله إلا الله.. محمد رسول الله
يا فاطمة.. يا حلوتي..
خذي كتابك.. واقرأي..
طالعي معجزة.. النبي..
اقرأي الفرقان.. اقرأي القرآن..
ففي كل آية.. ينزوي المنطق وتستحي البلاغة
ومن كل صورة.. يشهق ويندهش البيان..
يا فاطمة.. يا بنت النبي..
يا فاطمة.. يا أم الحسن والحسين.. زوجة علي..
انت تهتدين بأنوار ثلاثة..
انت من صلب الهادي الامين
انت للاخلاق.. اشارة..
انت للدنيا.. علامة..
انت في النساء.. الصدى والرنين..
انت بنت حبي.. والحبيب
انت بنت رسول الله.. حبيب الله..
انت بنت سيد الانبياء..
صلى الله.. على خير خلق الله
احبه.. احبه.. واحب من يحبه..

هشام...

هكذا منه للأصل

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Saturday, 26 November 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3651
السبت ١٧ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨/١١/٢٦م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٦٥١

غدا

٦٠٠ الف مغربي يستفيدون من نظام جديد للتعويضات الوظيفية ترتفع بمقتضاه المرتبات بقدر كبير لأول مرة منذ استقلال المغرب.
(صفحة الاقتصاد)

قرات دواوين المتنبي وحكمته وفلسفته ودخلت عالمه بخبراته وتجاربه المبهرة.
(صفحة الأدب والثقافة)

كيف احتفل لبنان بالجلاء: لقد تم الجلاء والحمد لله وستكون هذه النقوش على صخر نهر الكلب الأخيرة من نوعها إن شاء الله.
(صفحة الرأي)

قاهرة نجيب محفوظ التي برزت في رواياته «قصر الشوق» و«بين القصرين» و«السكرية» لاتزال على حالها رغم التطور الذي اجتاح عاصمة مصر.
(صفحة عالم الشرق الأوسط)



د. سيد الدرش يواصل التعليق على مقال «تطرف الخطاب العلماني المعاصر» ويوضح ان تقسيم نظم التشريع والتعليم كان ضربة خطيرة للمجتمع الاسلامي.
(صفحة الدين والتراث)

في ألمانيا:
الآسيويات من وهم الزواج الى شبكات الرذيلة!

بون - «الشرق الاوسط» - من كاي نيكلسون:

تشهد مدن المانيا الغربية ظاهرة تدفق آلاف النساء الآسيويات عليها لا بهدف السياحة او اتخاذها معبرا لعواصم اوروبية غربية اخرى بقدر تحولها الى محطات وصول نهائية بحثا عن العريس المناسب وفرسان الاحلام الذين يوفرون رغد العيش، واحزمة الامان من الفقر.. ونوافذ التطلع الى حياة افضل.

غير ان معظم شرائح الظاهرة الآسيوية الوافدة من بانكوك، ومانيلا واصغر القرى التايلاندية والفلبينية المجهولة على الخريطة، ما تلبث وبعد ان تحط رحال طيورها في المدن الالمانية الغربية في التحول الى نماذج اخرى تخضع لسيطرة زعماء شبكات مافيا الرقيق الابيض، وتمزيق ستر الخداع التي قادتهن في رحلات الأمل وعبر كتالوجات اعلانات الزواج والخاطبة الحديثة الباهظ التكلفة والتي يتوجب على راغبات اقتحام اسواقها سداد مبلغ لا يقل عن ٩ آلاف مارك الماني (٤٩٠٠ دولار) الى وكالات الزواج من اجل انتزاع فرصة العثور على فارس الاحلام الالماني وعيونه الزرقاء.

تقول السيدة ريجولا بوت احدى عضوات حزب الخضر الالمان: «ان بلادها تضم الآن اكثر من ٢٠ الف فتاة آسيوية وفدن الى المانيا بوسائل غير مشروعة، حيث تركزت معظمهن في مدينة فرانكفورت التي تحولت الى اكبر سوق للرقيق الابيض. وجميعهن وعبر اللهاث وراء اوهام الزواج حال وصولهن الى المانيا، وتوفير الاعمال المناسبة كجرسونات في المطاعم وخدم في المنازل تحولن الى قطعان ضالة داخل اوكار الرذيلة».

والسيدة ريجولا بوت احدى القيادات السياسية النسائية التي شكلت جبهة تضم ٧٢ سيدة اخرى من البرلمانيات الالمانيات لمناهضة تجارة الرقيق في بلادها، وهي تكشف ان الظاهرة الفضيحة، تواجه عجزاً من السلطات المسؤولة عن اتخاذ اي موقف رسمي حيال تفاقمها لأنها، وكما تقول عضوة حزب الخضر الالماني: «ما ان يتم ترحيل عدة مئات من الآسيويات المقيمات بصفة غير مشروعة في المانيا حتى تتدفق موجات جديدة وعبر نفس القنوات».

وعلى صعيد آخر تشير السيدة سوزانا ليبكا المتحدثة باسم جمعية حماية المرأة (ومقرها مدينة فرانكفورت) الى انه: في اي عرض لظاهرة تدفق الآسيويات على المانيا بهدف الزواج لا يجوز تجاهل ان نسبة منهن يوفقن في مسعاهن، وان كانت هناك مصاعب او انحرافات او حتى اساليب غير مشروعة تضطر بعضهن الى سلوكها فلا تجوز المطالبة بترحيل الجميع او مطالبتهن باعادة طرح انفسهن من جديد في اسواق الزواج وعبر وكالات اخرى والا كنا نتعامل مع النساء كما نتعامل مع السيارات كسلعة قابلة للتجريب قبل البيع!».

فيما يشير المتحدث الرسمي باسم «وزارة الصحة وشؤون الاسرة» الى اسباب تفاقم الظاهرة باعادتها الى عاملي الجهل والبراءة المتصف بهما كثير من الوافدات الآسيويات. الامر الذي يسهل وقوعهن في شباك عصابات مافيا الرقيق الابيض، وان كان ذلك لا يحول دون اتخاذ اجراءات قانونية وتفتيشية مشددة على تصاريح الاقامة المعطاة لهن وقبيل اللجوء الى اجراءات الطرد والترحيل.

اعدام ثلاثة لقتلهم طفلين وشرب دمائهما

سنغافورة - ر: اعدم ثلاثة اشخاص في سنغافورة يوم أمس لقتلهم طفلين وشرب دمائهما.

وكان ادريان ليم (٤٦ عاماً) وزوجته تان مويو تشو (٣٤ عاماً) وصديقته هوي كاد هونج (٣٣ عاماً) قد ادينوا في عام ١٩٨٣ لقتلهم طفلين عمريهما ثمانية أعوام وعشرة أعوام في عام ١٩٨١.

وقام الثلاثة بشرب دماء الطفلين بعد أن خنقوهما في حوض استحمام (بانيو).

اكتشاف توكسين نباتي يقتل فيروس «الايدز»

واشنطن - أ.ف.ب: نشرت مجلة «سايتس» الأمريكية في عددها الصادر يوم امس دراسة حول تجارب مخبرية أجريت على توكسين نباتي قادر بعد تركيبه مع بروتين مصنع على مهاجمة الخلايا المصابة بفيروس «الايدز» وقتلها.

فقد اكد رئيس قسم علم احياء الجراثيم في المركز الطبي التابع لجامعة (تكساس جنوب غرب) الدكتور جوناثان أور أن فريقه تمكن من تركيب جزيء تم انتاجه اصطناعياً وهو الـ «سي. دي. ٤» مع مادة الريسين المستخدمة حالياً في بعض الأدوية المضادة للسرطان. وهذا الجزيء يملك قابلية طبيعية على الارتباط ببروتين يتشكل على سطح الخلايا المصابة بفيروس المناعة البشرية المكتسبة.

وكتب الدكتور أور: «وتوصل الباحثون عبر هذا المركب من التوكسين وجزيء الـ (سي. دي. ٤) إلى اكتشاف مادة شبيهة بالصاروخ القادر على اختيار الخلايا المصابة دون غيرها ومهاجمتها».

ويجري الآن اجراء تجارب مخبرية على هذا المركب لتحديد اثاره السامة قبل استخدامه في التجارب السريرية.

صباح الخير
مشوارنا طويل

من اهم القوانين الفيزيائية التي تتحكم في كل شيء، قانون الاستمرارية، استمرارية سكون الشيء في حالة سكونه، واستمرارية حركته في حالة تحركه. قانون الاستمرارية هو الذي يؤدي الى تهشم الموجودات وتمزق البشر في ملايين الحوادث اليومية. يسوق سائق سيارته بسرعة مائة ميل ويصطدم بجدار يفرض عليه سرعة صفر في الساعة، فتصطدم استمرارية حركة السيارة باستمرارية سكون الحائط. وفي هذا التناقض يتمزق الانسان وتتحطم السيارة. وكلما تعاظم وزن الشيء وارتفعت سرعته، تضاعف بقدر ذلك اثر هذا القانون. ولتصوير ابعاده في مثل آخر، نقول ان ناقلة النفط العملاقة تحتاج بفعل الاستمرارية الى ١٢ ميلا للتوقف الكامل عندما تكون في كامل حمولتها واقصى سرعتها.

ولا بد ان يتساءل القارىء، ما هذا يا خالد القشطيني، ونحن في اول الصباح، ويا فتاح يا رزاق، لتغرقنا بهذا الدرس العقيم من الفيزياء؟ الدرس الذي اريده وانت في طريقك الى عملك، هو ان هذا القانون لا يسري على الاشياء فقط، حية كانت او جامدة وانما ينطبق ايضا على عملك الذي انت بصدده، وعلى المجتمع وتنظيمه، والجهل بذلك اوقع البشرية في كل هذه المشاكل والماسي التي نجدها حولنا. كل هؤلاء الثوريين والراديكاليين يتصورون انهم بمجرد اصدار قانون او نظام يوقفون كل شيء ويغيرون كل شيء. لقد وقعت شتى الحكومات الاشتراكية في العالم بمصيدة قانون الاستمرارية. والتخبط الحالي الذي تجد نفسها فيه يعود الى حد كبير الى تجاهلها لقواعده وسننه.

وفي بلداننا العربية، نجد خير الامثلة على ما اقول، في ميادين مكافحة الرشوة واقامة الديمقراطية وتحرر المراة. معظم الحكومات العربية اصدرت تشريعات واوامر مشددة لمنع الرشوة وصلت في العراق حد الاعدام، واعدم بالفعل كبار المسؤولين. ومع ذلك فلا احد يجرؤ على القول ان العالم العربي قد تخلص من الرشوة. ونسمع في هذه الايام سائر المفكرين والمثقفين يتحدثون عن التحرر والمساواة، ولكن انظر الى سلوكهم الشخصي، اختيارهم لزوجاتهم، معاملتهم لهن ولزملائهم في المهنة والعمل واخوانهم في الحزب او الجمعية او النقابة، وتلمس بجلاء ان في اي واحد منهم توجد بذرة هولاكو وتيمورلنك. هذا هو الذي يجعلني استهزىء بجل من يحدثني في هذه الايام عن هذه القيم وتحقيقها فورا. ما بني في الغرب في سبعة قرون لن يبنى عندنا في سبعة ايام.

تتناسب قوة الاستمرارية مع مقدار الحركة ووزن الجسم. نظمنا المعيشية واساليب عملنا وتعاملنا تمتد وراءها حركة الوف السنين ووزن ملايين البشر. محاولة ايقافها او تغيير اتجاهها بشخطة قلم محاولة عقيمة ومؤذية. النصيحة هي النصيحة التي يتلقاها سائق القطار عند التدريب. مهما تواجه من مشاكل، لا تحاول ايقاف القطار فجاة، سيؤدي ذلك إما الى كسر الفرامل، او تحطيم العجلات او قلب القطار. لا مفر من التدرج في ايقاف مثل هذه الحمولة الضخمة. مهارة السياقة هي في معرفة كم تستطيع ان تضغط على الفرامل. ومهارة الادارة والسياسة هي في معرفة السرعة التي يمكن بها ادخال الاصلاحات بدون تمزيق المجتمع وتحميل الجمهور مصاعب فوق مصاعبهم الحالية. الخلاصة، هي ان مشوارنا طويل مع الاسف، ولكن من سار على الدرب وصل.

خالد القشطيني



جميلات أوروبا

السيدة ملتون توملس دي هان (٢٥ سنة) بعد انتخابها ملكة لجميلات أوروبا في المسابقة التي جرت في العاصمة النمساوية فيينا ليلة الاول من امس، تحيطبها من اليسار ملكة جمال النمسا كريستين توفيرل (٢٥ سنة)، وملكة جمال المانيا الغربية جونهيلد جراف (٣٥ سنة) في اليمين. وهن يبتسمن بسعادة للجمهور المحتشد لتحيتهن بالفوز.

لاتقرأ هذا الخبر

واشنطن - «الشرق الأوسط»:
حاول والدان مقايضة مولودهما الصغير وعمره شهران، بثلاثة اونصات من مادة الكوكايين المخدرة بالاضافة إلى مبلغ الفين جنيه استرليني. ولم يعرفا ان المشتري هو رجل شرطة في ملابس مدنية.

وقد القي القبض على الزوج تشارلز بانوتي والزوجة جيل دوتي وكلاهما في الخامسة والثلاثين من العمر من بلدة سفرين في ولاية ماريلاند الأمريكية. بينما كانا يسلمان الصغير إلى المشتري.

كومبيوتر.. سائق!

ستوكهولم - ق.ن.ا: تمكن الباحثون السويديون من تطوير جهاز كمبيوتر يمكن الحافلات من التوقف في المحطات وفق جدول محدد المواعيد ويصرف التذاكر للركاب، كما يبلغهم بالمحطات القادمة قبل وصولهم إليها.

وكان قد تم في العام الماضي تركيب نموذج مصغر لهذا الكمبيوتر باحدى الحافلات في مدينة مالمو بجنوب السويد. وتستعد الآن شركة النقل بالحافلات في المدينة نفسها لتزويد عدد من حافلاتها به.

محام مزيف!

باريس - أ.ف.ب: حكم على رينيه شانيون (٥٨ عاما) بالسجن لمدة اربعة أعوام مع وقف التنفيذ لمدة سنتين لانتحاله صفة «محامي» في محاكم باريس.

وارتأى المحامي المزيف عدم حضور جلسة محاكمته بعد ان صدرت بحقه مذكرة توقيف.

وكان قد حكم عليه سابقا لارتكابه أعمالا مماثلة. لكنه عاود نشاطاته المزيفة في مكاتب كبيرة فور خروجه من السجن في ديسمبر (كانون الأول) من العام ١٩٨٤.

سيول تجتاح اقليم ورزازات المغربي

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من محمد الراوي:

شهدت الأقاليم المغربية الجنوبية، وخاصة اقليم ورزازات، هطول كميات غزيرة من الأمطار التي انعشت كل المناطق والأودية والآبار التي كانت تعاني وطأة الجفاف، وساهمت في ملء سد المنصور الذهبي حتى فاضت مياهه، كما حالت دون تقدم زحف الجراد في مناطق تجري فيها محاربته منذ ١٠ اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وإذا كان السكان قد استبشروا بنعمة هذه الأمطار، فانهم بالمقابل لم يسلموا من نقمة السيول وفيضانات الأودية الصغرى والشعاب التي تغذي اكبر انهار المنطقة.

ففي مرتفعات تيشكا بجبال الأطلس الكبير، تعرضت الطريق في عدة نقاط منها لتشوهات نتيجة انجراف التربة وانهيار الصخور الجبلية، حتى اصبحت لا تتسع في بعض النقاط إلا لسيارة واحدة، وقبيل الوصول إلى ورزازات أدت فيضانات وادي الرباط والوادي المالح إلى قطع الطريق عدة ساعات خلال أيام الأمطار. اما في ورزازات المدينة، فقد قام وادي ورزازات بتشويه القنطرة المقامة على طريق زكيرة، وبدلا من قطع مسافة ثلاثة كيلومترات اصبح سكان تابونت على الضفة الأخرى، مجبرين على قطع حوالي ١٥ كيلومترا للوصول إلى مدينة ورزازات المقابلة لهم.

لكن اكبر الخسائر كانت في الطريق الرابطة بين ورزازات والرشيدية، وهي الطريق التي قطعتها السيول وفيضانات الأودية، ولم يمكن اعادة فتحها بعد عودة المياه إلى مجاريها، فبين وادي ايروزكي، الذي تضررت قنطرته، وبين منطقة ايدلسان، حطمت السيول أربع قناطر متتابعة تفصل بين أولها وآخرها حوالي أربعة كيلومترات، وهو ما ادى إلى ايقاف استعمال الطريق بين مدينة ورزازات وقرية سكورة ثلاثة أيام، وساعد تحسن حالة الطقس في فتح هذه الطريق عبر مسلك غير معبد يعبر أربعة أودية وعدة شعاب صغرى، وهو ما يجعل الطريق مهددة مع هطول اية أمطار سواء في المنطقة أو في الجبال المجاورة. وهكذا فبدلا من ٤٠ كلم، اضطر بعض المواطنين إلى أن يقطع حوالي الف كيلومتر ليصل إلى مراكش عبر الرشيدية وميدلت وبني ملال وقلعة السراغنة.

وتسعى السلطات المحلية للتعجيل باعادة بناء القناطر المنهارة وترميم المتضررة، باعتبار ان هذه الطريق تعتبر رئيسية، سواء فيما يخص ربط منطقة كاملة مع المراكز الادارية والاقتصادية والتموينية بصفة خاصة، أو نظرا لأنها طريق السياح الذين يزورون المغرب، والذين يحرصون غالبيتهم على اكتشاف بكارة الطبيعة واصالة الحياة في جنوب البلاد.

صينيان يبيعان والدتهما بسبب القمار

هونج كونج - أ.ف.ب: ذكرت إحدى صحف هونج كونج يوم أمس ان شقيقين صينيين دمرهما ولعهما الشديد بالقمار فلم يجدا وسيلة افضل للحصول على نقود من بيع والدتهما مقابل مبلغ ١٢٠٠ يوان (٣٢٤ دولارا). الامر الذي لم يجلب لهما الحظ مع ذلك نظرا لانهما خسرا المبلغ كله منذ الرهان الاول.

وقد نجح الرجلان، وهما من سكان اقليم يونان (جنوب غرب الصين) في اقناع والدتهما وهي امرأة في السادسة والاربعين من العمر وأمية تماما بوضع بصمة سبابتها المطلي بالحبر على عقد بيع قاما بتحريره بمساعدة لشخصين آخرين.

ولم توضح الصحيفة ما اذا كان المقامران قد اعتقلا او ما إذا كانت والدتهما قد تمكنت من العودة إلى منزلها.

مع قهوة الصباح
انسان... احيانا

اعتدنا ان نرى في شخصية الشرطي او رجل البوليس الشكل الجاد.. المتجهم.. الذي يطبق القانون بصرامة ولا تأخذه في الحق لومة لائم.

لكن الشرطي في النهاية انسان.. ينسى القانون والحق وكل شيء في لحظة انسانية.. في موقف انساني يحتاج الى انسانيته اكثر من عمله ومهمته.

والقصة التالية قرأتها في مجلة فرنسية.. وتحكي قصة رجل بوليس وسيدة.. وحتى لا تنساق اذهان القراء الى شيء آخر.. فالحكاية كلها تدور في مخالفة مرور.

والقصة تقول ان سيدة فرنسية اقبلت بسيارتها مسرعة ثم توقفت في احد شوارع باريس المهمة.. في الممنوع ونزلت على عجل وتركت السيارة.. وكان رجل الشرطة او رجل المرور يراقب كل شيء.. وشاهد ما فعلته السيدة وتصور الرجل ان السيدة سوف تشتري شيئا بسرعة ثم تعود.. وهز راسه موافقا على بضع دقائق تقفها السيارة في الممنوع.. ولكن السيدة التي نزلت لم تدخل الى الكشك الذي وقفت امامه ولكن دخلت احد المطاعم الجديدة.. وانتظر الشرطي ساعة كاملة ثم تقدم ليلصق ورقة المخالفة على السيارة وظهرت السيدة.

وعندما وجدت الشرطي يهم بوضع المخالفة قالت: سيدي انني استحق المخالفة.. ولكني جئت من خارج باريس لاتناول طعامي في هذا المطعم الجديد الذي اعلنوا عن جودة الاطعمة فيه.

قال الشرطي: وهل اعجبك الطعام؟

ردت السيدة: مطلقا لقد كان كارثة.

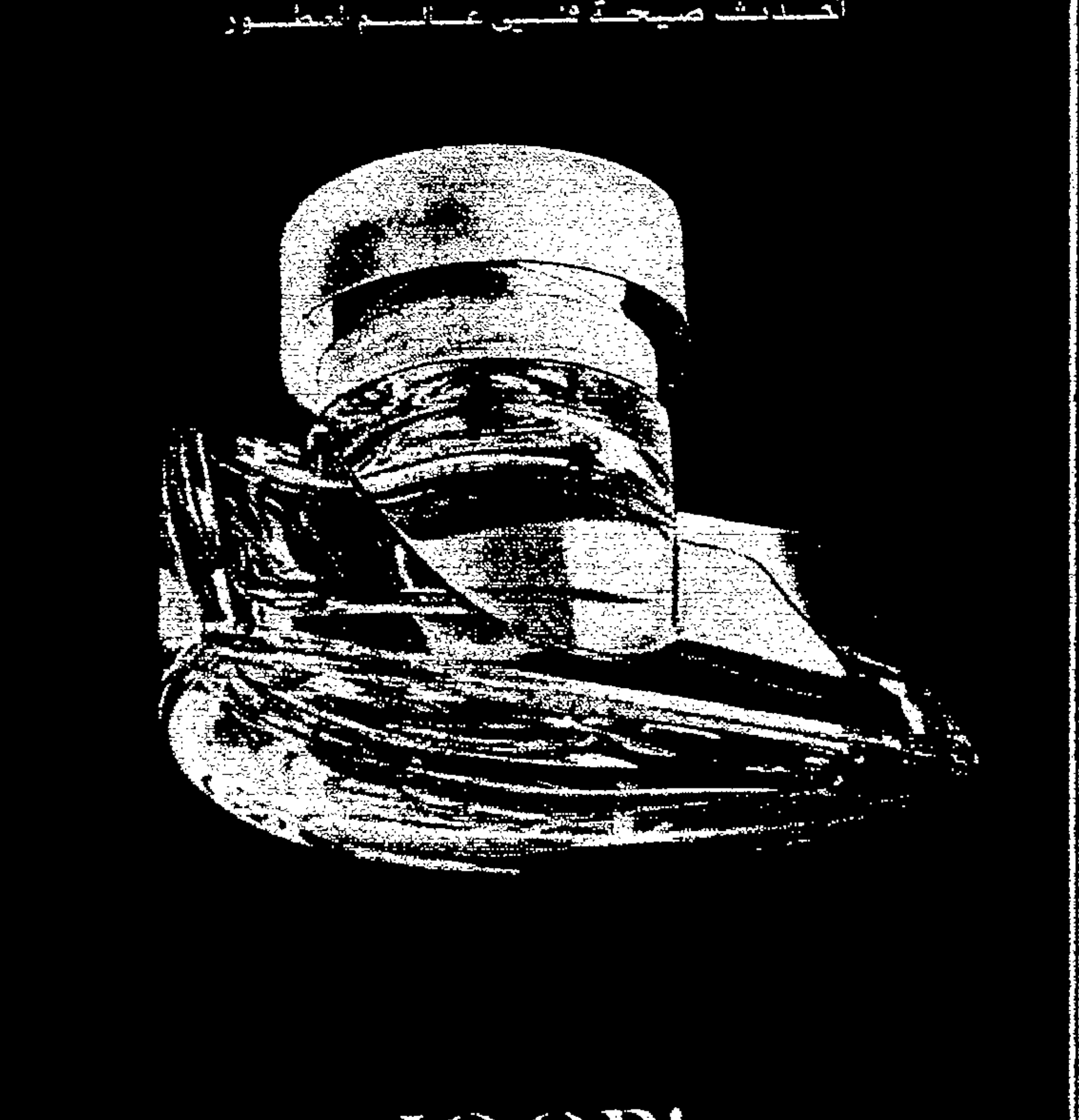
وهنا مزق الشرطي ورقة المخالفة وقال: حرام ان تتحملي كارثتين في يوم واحد. لا داعي الان للغرامة.

احيانا تكون انسانية رجل الشرطة.. فوق القانون والقول احيانا فالبوليس «على طول».

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

الاول: هل ساعتك ماتزال شغالة؟
الثاني: كلا فقد رفستها!
من القارىء
محمد محمود لاشين





حمولة مجانية!

مجموعة من الصغار وقد قفزوا إلى عربة لبيع الأيس كريم في قرية قرب مدينة جينكهونج في اقليم يونان الصيني.
ويبدو اثنان منهم مايزالان يحاولان القفز بالرغم من احتجاج البائع الذي يسوق العربة والذي يبدو ان عاطفته نحو الصبية الصغار كانت اقوى من غضبه.